

* الجمعة ٨ آب ١٩٨٦، الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٧٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר: 60 אגורות
Vol. 73/43 - 8.8.1986 - Price: 60 Agorah

ألوف المتطوعين ينطلقون الى تنفيذ المشاريع في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر

* الرد على الاعتداء الاجرامي يكون بمضاعفة الجهود لانجاح اعمال المخيم وبرامجه * ٥٠ فناناً اسرائيلياً وعربياً فلسطينياً يقيمون معرض رسوم تضامناً مع بلدية الناصرة وضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير * تحية الى الناصرة من هيروشيما واخرى من سجناء الحرية في سجون الاحتلال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انطلق الوف المتطوعين في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة، في الساعات الاولى من صباح امس الخميس، الى عشرات المشاريع التطويرية في الاحياء والمراكز العامة بالحماس المتدفق والتحدي البالغ مصممين على تنفيذ برامج المخيم المقررة بقوة اكبر ونجاح أعظم. وبهذا وجد المتطوعين افضل رد على الاعتداء الاجرامي الجبان الذي نفذ ضد المخيم مساء أمس الاول حين القى المجرمون قنبلتين حارقتين على المهرجان الافتتاحي.

بدأ المتطوعون العمل، أمس، في أكثر من (٣٠) مشروعا من بين مشاريع المخيم (حوالي ٦٠ مشروعاً) وسيكملون العمل فيها ويبدأون بباقي المشاريع اليوم الجمعة. ويذكر ان المشاريع تتضمن تعبيد (١٢) شارعاً وبناء (١١) سوراً واقيا وعدة مشاريع مياه ودهان. وأبرز هذه المشاريع تلك التي تنفذ في: ● المركز الثقافي البلدي - حيث تم توسيع الشارع المؤدي اليه وتنظيم وقوف السيارات بعرض مترين على طول (٢٠٠) م واعادة بناء الرصيف وبناء غرفة ملابس للمسرح وبناء مختبر تصوير وغيرها. في السالزيان - حيث يتم أكمال المرحلة الثانية من مشروع شق الجبل وتوسيع الشارع وبناء سور واق ● الحي الشرقي حيث تم مد خط مجار في شارع (٧١٤) وتمهيد الشارع استعدادا لتعبيده واقامة الاسوار الواقية على جانبيه من أجل وصله بالشارع الرئيسي (النمساوي) مما يعني فتح مخرج جديد جانبي في هذا الحي ويؤدي ذلك الى تخفيف أزمة في حي الروم - حيث يتم تعبيد شارع كبير ● في حي الصفافرة - حيث يتم بناء سور ضخم ● بيت الصداقة حيث يجري التمهيد لاعداد ملاعب رياضية... وغيرها.

هذا ولا يزال المتطوعين يتدفقون على المخيم من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة. ومن المنتظر ان يبلغ عدد المتطوعين اوجه اليوم (الجمعة) وغداً (السبت). وتقوم اللجنة الداخلية في المخيم باعداد البرامج الخاصة بالمتطوعين هذه السنة بشكل اكبر من اي مخيم سابق.

ففي يوم أمس جرى لقاء بين وفود المناطق المحتلة والوفود الاجنبية. كما افتتح امس معرض الرسوم الذي اقامه حوالي خمسين فنانا من رابطة الفنانين التشكليين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومن الفنانين التقدميين اليهود والعرب في اسرائيل وذلك تحت شعار «التأييد لبلدية الناصرة وضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير». وكان حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المتطوعين وكذلك الوفود الاجنبية. والقى كلمة بلدية الناصرة عضو الادارة جوني جهشان فحيى المشاركين في المعرض على مبادرتهم معبراً عن اعتزاز الناصرة بهذا التضامن الرائع. ثم تكلم عن الفنانين غرشون كنيسبل صانع تمثال «خيمة هاجر» الذي يعالج قضية اللاجئين الفلسطينيين.

هذا وتتوالى التحيات التقديرية للمخيم، وقد وصلت حتى مساء امس التحيات التالية: ● تحية من هيروشيما ارسلها رجل علم كبير معروف بنضاله ضد الفاشية ● من سجناء الحرية ابناء المرتفعات السورية المحتلة القابعين في سجني الرملة وعسقلان ● من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ● من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ● من اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ● من الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد ● من منظمة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية ● من سرية كشافة الصداقة في الناصرة ● من لجنة العمل التطوعي في ام الفحم ● من دار الاسوار - عكا.

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

مساع حثيثة لاستعادة التضامن الفلسطيني مع سوريا

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - تصريح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف «أبو اياد»، ان المنظمة «تنتظر الفصائل الاخرى للانضمام الى الحوار الوطني» قبل تقرير موعد المجلس الوطني الفلسطيني الوحدوي وان «العلاقات بين المنظمة وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية تشكل الركن الاساسي للصمود العربي»، ان هذا التصريح تعبير عن المرحلة المتقدمة التي وصلت اليها مساعي استعادة التضامن الفلسطيني مع سوريا التي لم يعد خافياً ان الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل مساعيه الحميدة من اجل تحقيقه.

هذا هو تقويم اوساط وطنية مطلعة لتصريحات «أبو اياد» الأخيرة التي ظهرت في صحيفة «الجزيرة» قبل يومين وأكد فيها، أيضاً، انه «من السابق لأوانه الحديث عن تاريخ انعقاد المجلس» لأن المنظمة تنتظر مشاركة بقية الأطراف الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها «الجبهة الشعبية» و «الصاعقة» وفريق «أبو

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

من أراضي «المــل» حتى إقرث وكفربرعم!

صفقت الألوف، اعتزازاً بجدوى كفاحها الثابر والمليء بالتضحيات، حين أبلغها رئيس بلدية الناصرة الجبهوي، النائب توفيق زياد، بقرار اللجنة الوزارية رفع اليد العسكرية عن اراضي المل (منطقة ٩). وكان القائد الشيوعي يرد بهذا الانجاز ويغيظ على دعاة «قطف الرأس» من جهة وعلى اليائسين المتنكرين لكل ما أنجزه وسينجزه الكفاح الشعبي الدمقراطي الثابر والحكيم الذي سار ويسير عليه الشيوعيون والجبهويون كافة والتي انبت «يوم الأرض» والوحدة الشاملة في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وفي لجنة الدفاع عن الاراضي.

إن قرار رفع الغزمة العسكرية عن أراضي سخنين وعرابة ودير حنا في منطقة المل (منطقة ٩) وما يجب ان يتبعه من وقف التمرينات العسكرية فيها وانهاء اخطارها على حياة الاهالي وعيشها بزروعاتهم ووقف القيود والمضايقات كافة، هو خطوة اعادة حق اول موروث وطبيعي الى أهله. ولا يستطيع كائن من كان ان يستثني شهداء يوم الارض والذين سقطوا ضحايا القنابل والالغام والمتروكة ان يعتبرها منة على أصحاب هذه الارض الشرعيين أبا عن جد - أولئك الذين فتنوا وسيفتدون بالروح بالدم. تقدمك يا جليل!

لقد علمنا منذ اليوم الاول انه على شعبنا هنا ان يدفع ثمناً باهظاً وعمر جيل كامل احياناً حتى يحافظ على أو يستعيد حقوق المواطن الاولية في وطنه في ظل سياسة الاضطهاد والقهر القومي الصهيونية السائدة في دولة اسرائيل. ولذلك نعرب عن اشمئزازنا من تلميحات النائب الليكودي عوزي لانداو ان رئيس الحكومة بيرس اتخذ القرار المذكور لكسب أصوات الناخبين العرب في انتخابات قادمة. انما تقدر سلامة عقل رئيس الحكومة التي أتت بالموافقة على القرار المذكور انه لا يستطيع الا ان يرى الامور البديهية على الاقل اكثر من تقدير الليكودي عوزي لانداو لها.

وتذكرنا الصحف المتعلقة حول تراجع السلطة عن غير ما كان يجب ان يحصل في اثناء الانتخابات التي اجريت قبل حوالي ... بقرار ... ان ... اسرائيل العرب. وكانة كان من الممكن ... يصدد الغاء الحكم العسكري عن مواطني اسرائيل العرب وكانة كان من الممكن استمراره أو قبل حوالي السنتين بصدد إعلان ام الفحم مدينة وكانة من الممكن الاستمرار في اعتبار ابن العشرين طفلاً.

وفي الوقت نفسه «نتمنى» على حكومة السيد بيرس، ولم يبق لها سوى شهرين، ان «تتفضل» على شعبنا بالمزيد من هذه «المنن» مثلاً: ارجاع اهالي إقرث وكفربرعم ووقف هدم بيوتنا خصوصاً رفع سيف بولدوزرات والفام الهدم عن بيوت عرب زبيدات وعين حوض وطمرة ومساواة سلطاتنا المحلية بغيرها فيما يختص بالميزانيات والعمل على حل مشكلة البطالة المستشرية خصوصاً في مدننا وقرانا. ويا ليته خلال الشهرين الباقيين يرفع جزمة الاحتلال عن جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ويترك الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري والشعب المصري وشأنهم فيفتح الطريق نحو السلام العادل وتصفق له نحن وغيرنا ونمضي في سبيلنا الكفاحي المثمر ويمضي في سبيله - كل الى حيث يقرر التاريخ!

من حق شعبنا ان يضم استعادة اراضي المل الى منجزات كفاحه الثابر المتواضعة. ولكن، حتى هذا الانجاز الأخير لا يزال يحتاج الى المزيد والمزيد من اليقظة والكفاح العنيد بوحدة صف شاملة. فقد لاحظنا، مثلاً، ما نشرته «دفار» (أمس) عن انه لم يعد من الممكن استمرار التمرينات العسكرية في هذه المنطقة بسبب ان «المنطقة احيطت بالمناظر اليهودية واصبحت المناورات تشكل خطراً على السكان». وما نشرته «عل همشمار» من أقوال رئيس مجلس مسجاف الاقليمي أريك راز من تلميحات عن «تطلعاته الى «توسيع رقعة صلاحيات مجلس مسجاف المنطقي». أضف الى ذلك ان القرار يتضمن «نقل منطقة المناورات من منطقة ٩ الى منطقة اخرى في الشمال». أين؟

المهم ان شعبنا، مع القوى الدمقراطية اليهودية النزيهة، يملك القوة لضمان هذا الانجاز ولتحقيق المزيد والمزيد من المنجزات. وهي القوة التي حققت هذا الانجاز في المقام الأول: وحدة الصف الثابرة والحكيمة.

«الاتحاد»

حسين يعود الى عمان بعد يومين من المحادثات مع مبارك

* «صوت اسرائيل»: حسين يعرب لمبارك عن تذمره من استمرارالاتصالات المصرية - الفلسطينية ويطالب بوقف كل مساعي الوساطة بينه وبين عرفات *

● عمان - و.ص.ف - انهى الملك الاردني، حسين، والرئيس المصري، مبارك، محادثاتهما امس التي أجرياها في الاسكندرية في اثناء زيارة قام بها الملك الاردني الى مصر ودامت يومين، وقد عاد حسين الى عمان في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس.

حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذا وكان مراقبون سياسيون قد أعربوا، أمس، عن اعتقادهم بان الملك الاردني والرئيس المصري قد ناقشا قضايا مواصلة التنسيق بينهما في اعقاب وفي ضوء المحادثات التي أجراها نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، في عمان والقاهرة واسرائيل في اثناء جولته الاخيرة في المنطقة.

وافاد «صوت اسرائيل» في نشرته بعد ظهر أمس، ان الملك حسين اعرب لمبارك عن تذمره من قيام هذا الاخير بمواصلة الاتصال والتنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد طلب حسين من مبارك وقف كل محاولة للوساطة بينه وبين قادة المنظمة.

ويستدل من البيان الذي صدر في اعقاب المباحثات، ان الطرفان الاردني والمصري اعطرا الحرب الايرانية - العراقية وقتاً كبيراً من أهتمامهما ومناقشاتها أمس، كما تضمن البيان تأكيدا على تمسك البلدين (خلافا لممارساتهما الفعلية) بضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية والدول الاعضاء الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن إطارا لحل القضية الفلسطينية.

اللجنة المبادرة لاقامة مركز اميل توما للدراسات التاريخية - الاجتماعية

* دعوة لاجتماع مجلس الأمناء *

■ يعقد مجلس الأمناء لمركز اميل توما للدراسات التاريخية - الاجتماعية اجتماعه الاول يوم الاربعاء ٨٦/٨/٢٠ الساعة الخامسة بعد الظهر في نادي «الاخوة» - جادة بن غوريون ٣٩ - حيفا.

يرجى من كل السيدات والسادة الذين وصلتهم دعوات خطية اعتبار الموعد المذكور أعلاه في هذا الاعلان هو الموعد الرسمي والنهائي وليس ما ورد في الرسالة.

كما يرجى من كل اعضاء مجلس الامناء تذليل كل الصعاب لضمان الاشتراك في هذا الاجتماع الهام تمهيداً للاعلان الرسمي عن معهد اميل توما للدراسات.

عن/ اللجنة المبادرة
عضو الكنيست توفيق طوبي

● جانب من الحضور في الأمسية الفنية الاولى خلال مخيم العمل التطوعي الـ (١١) - مساء الخميس ٨٦/٨/٧ ● (تصوير: رياض ناصر)

كرامي يرد على مذكرة المنظمة مؤكداً:

أمن الفلسطينيين مكفول الآن في المخيمات

* عناصر «أمل» وأخرى مرتبطة بدوائر امريكية واسرائيلية تحاول تنفيذ الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية * و «حزب الله» لا يزال يعارض دخول القوات السورية الى مواقع يسيطر عليها في الضاحية *

● بيروت - تؤكد أنباء العاصمة اللبنانية ان القوات اللبنانية النظامية المعززة بقوات سورية تواصل في هذه الأيام انتشارها في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية. وهي الضاحية، التي يقع فيها مخيما شاتيلا وبرج البراجنة للفلسطينيين وسبق ان شهدت قتالاً دامياً استفزته حركة «أمل» حول هذين المخيمين في محاولة للسيطرة عليهما.

وان تكن عملية انتشار هذه القوات، في إطار تنفيذ خطة امنية واسعة وشاملة تستهدف ضمان الأمن والاستقرار في العاصمة اللبنانية ووقف الاقتتال فيها، قد لقيت ترحاباً واسعاً بين الاهلين في الضاحية المذكورة وبين الاوساط الوطنية والشعبية اللبنانية، الا ان انباء امس وأمس الاول، تؤكد ان هناك عناصر في

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

وكالة «رويتر»:

اسرائيل تستعد لشن حرب كيميائية

● الكسم : سوريا تتوقع عدواناً اسرائيلياً ●

● لندن - أفادت وكالة «تاس» السوفييتية نقلاً عن وكالة انباء «رويتر» بأن احدى المهام الرئيسية لمناورات الجيش الاسرائيلي، التي انتهت يوم الاربعاء ٨/٦ في مرتفعات الجولان المحتلة هي إعداد أساليب شن حرب كيميائية.

وورد في بيان رسمي نشر في القدس للصحافة انه اعطيت الاسبقية، خلال سير المناورات الى الإعداد لعمليات عسكرية محتملة يستخدم فيها السلاح الكيميائي.

ويرى المراقبون ان تصريحات اسرائيل حول أهداف هذه المناورات، ترمي الى تخويف سوريا.

هذا وأكد عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، في خطاب ألقاه يوم الثلاثاء ٨/٥ امام الطلاب، الذين يؤدون خدمتهم العسكرية الاسبوعية ان سوريا تتوقع في اية لحظة عدوانا اسرائيلياً. ولكنها على استعداد للرد على مثل هذا العدوان.

«غوش ايمونيم» تحاول انشاء مستوطنة في اريحا

● تل أبيب - حاولت مجموعة من عصابة «غوش ايمونيم» يوم أمس الاول، انشاء تجمع سكاني لهم بالقرب من الكنيس اليهودي في اريحا.

وتأتي عملية افراد عصابة «غوش ايمونيم» رداً على القاء القنبلة على شباب اسرائيليين من راكبي الدراجات في اريحا، والتي اسفرت عن اصابة ١٤ شخصاً بجراح.

وعلم ان قوات الجيش الاسرائيلي اقامت الحواجز لمنع سوائب «غوش ايمونيم» من دخول المدينة.

خلافات «طابا» مستمرة

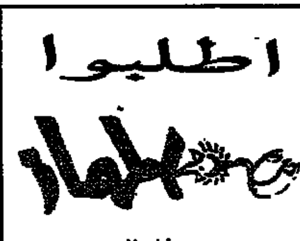
● القاهرة - عن «و.ص.ف» - أعلن هنا أن وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة المشاركة في مفاوضات «طابا» توجهت، مساء أمس (٨/٧)، الى الاسكندرية لمقابلة عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري.

وكانت الوفود قد عقدت، قبل توجهها الى الاسكندرية، جلستي عمل في القاهرة لم تسفرا عن أي تقدم بخصوص نقاط الخلاف المعلقة بين الطرفين.

ونسبت «و.ص.ف» الى دافيد كيمحي، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية وعضو الوفد الاسرائيلي، قوله ان المفاوضات لن تختتم خلال الجولة الحالية. وأكد أن الوفد الاسرائيلي سيعود الى بلاده اليوم، الجمعة.

ويذكر ان ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، ظل في القاهرة بعد سفر جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، لمتابعة تطور المفاوضات.



اطلبوا

مع هذا العدد

المسرحية «أغنية مشوه حرب من الوحدة أ»
تعرض ابتداء من ٨٦/٨/١٥ - ٨٦/٨/١٨ في الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

آل الشيتي واقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

عايدة يوسف الشيتي

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٦/٨/٨، الساعة السادسة والنصف مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

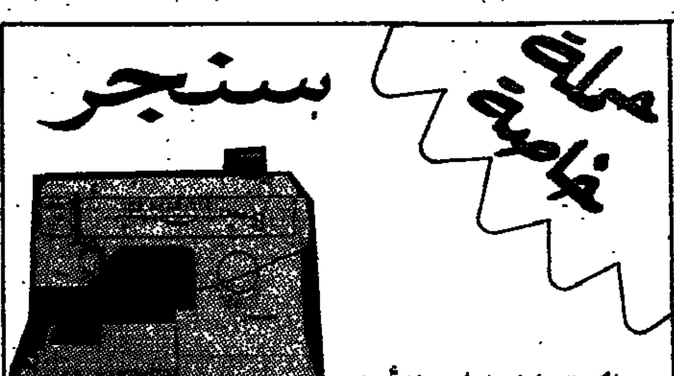
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء والاقرباء

اعلان هام

للبيع مع طابو في شفاعمرو، ٣٥٠ دونم ارض مقسمة على قسائم كل قسيمة من ٥٠٠ - ١٠٠٠ م٢، صافية عدا الشوارع، والتحسين على البائع، تمتد من حي «الكرك» الى حي «عين عافية». منطقة جبلية ومناظر خلابة. شروط دفع مريحة.

تفاصيل اخرى للاتصال: مكتب عمر خطيب - ت: ٠٤/٩٦٦٠١٩ في ساعات الدوام.
أو مع اديب عياص - شفاعمرو - ت ٠٤/٩٦٦٩٢٩ أو ٠٤/٩٦٦٦٠٥

حملة خاصة
سنجر

ماكنة الخياطة الأولى في العالم * ماكنات خياطة ومكانس كهربائية *
SINGER
□ ٤ أقساط متساوية وبدون فائدة □
● «سنجر» - فخر الصناعة الأوروبية ●

يمكن الحصول عليها لدى الوكلاء والموزعين في المثلث : ● في الطيرة - راديو المثلث لصاحبه : غالب مطر ● في الطيبة - لدى صاحب وكالة «اميسرا غاز» - حاج يحيى ● في باقة الغربية لدى - زياد حازم، في الشارع الرئيسي ● في كفرقرع - لدى «أزياء عاصي» ● في ام الفحم - لدى بسام محاجنة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٦/٨/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٠٠ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،٢٠٠٠ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٢٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩٢٣ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٤٦٥ ش.ج
* للمسافرين -	١،٧٦٧٧ ش.ج
● «أسود» -	١،٥٦ - ١،٥٨ ش.ج

ص.ب ١٠٤

تعقيب مُقدم ورد خاص

● بعث الينا الرفيق لؤي زريق برسالة ننشرها شبه كاملة بعد اجراء «ترميمات» جذرية على مبناها اللغوي وبعد اختيار العنوان المناسب حيث ان الكاتب «نسي» وضع العنوان !

ويطالبنا لؤي باعادة نشر زاوية «عناوين الصحف» ؟! انا لا اذكر زاوية كهذه في «الاتحاد»، واغلب الظن ان المقصود هو زاوية «من افتتاحيات الصحف الاخرى» التي قررت هيئة التحرير الغاءها ليس لانها غير «مهمة ومفيدة» بل لان هناك مواد اهم منها واكثر فائدة.

هكذا هي «الاتحاد» وهكذا هم ابناؤها

كان «الدور» طويلاً اكثر من المعتاد حول كشك بائع الصحف.. فهمت انها وصلت ! فأخذت احث الخطى كي استطيع الحصول انا ايضاً على نسخة من جريدتي المحبوبة، «الاتحاد» ولكن أملي خاب، فقد جلجل صوت البائع : نفذت كل النسخ...

ـ ومتى وصلت ؟ سألته

ـ قبل نصف ساعة

فعدت اسأله : هل تعتقد ان «الاتحاد» صحيفة جيدة ؟

فاجابني: انا لا اجيد قراءة العربية لكن «الاتحاد» هي اكثر الصحف العربية شعبية في هذا الكشك !

هنا في مدينة كييف السوفييتية ينتظر الطلاب العرب ـ من السودان الى لبنان ـ جريدة «الاتحاد» بفارغ الصبر ويقرأونها باهتمام بالغ. فاشعر بالفخر ـ انا الذي وزعت «الاتحاد» منذ كنت في العاشرة من عمري وحتى يوم مغادرتي البلاد.

وحسب «الاتحاد» فخراً ان ابناءها ـ اولئك الذين تتلمذوا في مدرستها كانوا السباقين هنا، في مدينة كييف، بالقيام بعمل تطوعي من خلال السبت الشيوعي، من اجل مساعدة منكوبي حادثة تشيرنوبيل. فردوا بذلك جميلاً لابناء الوطن السوفييتي.

فاذا كانت هكذا هي «الاتحاد» وهكذا هم رفاقها فالفجر طالع لا محالة والمستقبل لنا بالتأكيد.

لؤي زريق ـ كييف

● ردود سريعة

● الى صاحب المادة «يداً بيد»

لم تجد جديداً في مادتك حول الموضوع الذي طرحته. نقول لك ذلك «عن عشم» ونحن مقتنعون بأنك تتفهم الوضع.

● الى القارئ، خ.ص.ص. عرابة

نحن نعتقد، بعكسك، ان الحب حلال واي حلال.

ونتمنى لك ان تحب الشعر اكثر حتى نستطيع نشر قصائدك في «الاتحاد».

النائب طوبي يستجوب وزير الأمن حول تصرف الحكم العسكري في قطاع غزة المحتل وعن مصادرة اراضي قرية مجد الكروم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي، توفيق طوبي، يوم الاربعاء (٨/٦) استجوابين: الاول لوزير «الامن» حول تصرف الحكم العسكري في قطاع غزة المحتل تجاه اطباء «لجنة الاغاثة الطبية» والثاني لوزير الداخلية حول مصادرة اراضي قرية مجد الكروم.

وطالب طوبي في استجوابه الاول ان يصدر وزير «الامن» امراً لسلطات الحكم العسكري من اجل وقف حملة الاعتداء على اطباء «لجنة الاغاثة الطبية». وتساءل عن سبب تصرفات الحكم العسكري هذه، تجاه اللجنة. وعرض طوبي امام الوزير ما كان تعرض له اطباء لجنة الاغاثة يوم (٨٦/٧/١٨) حين هاجم احد الجنود بيتاً كان يقدم فيه الاطباء العلاج للمحتاجين.

وعرض طوبي في الاستجواب الثاني المراحل التي جرت في عملية مصادرة (١٧٠٠) دونم من اراضي قرية مجد الكروم منذ اعلان وزير المالية عن ذلك يوم (٧٦/٣/١٩) ولغاية الاعلان عن تسجيل هذه الاراضي باعتبارها اراضي دولة يوم (٨٣/١٠/١٧)، دون اعلام المواطنين والمجلس المحلي بذلك. حتى وصل الامر الى ابلاغ بعض المواطنين اوامر الجلاء عن اراضيهم.

وفي نهاية الاستجواب سأل طوبي عن سبب مصادرة هذه الاراضي وعن سبب الامتناع عن التجاوب مع الاعتراض التي قدمه اصحاب الاراضي على قرار المصادرة وهل الوزير مستعد ان يأمر بالغاء امر المصادرة المذكور ومنع الضرر اللاحق بأصحاب الأرض؟

افتتاح مقر «جمعية الشبان المسيحية» في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ افتتح يوم الاربعاء (٨٦/٨/٦) مقر جمعية الشبان المسيحية في شفاعمرو، في احتفال بهيج.

افتتح الاحتفال الآنسة ريم فرهود والياس طوباسي بكلمة ترحيب بالحضور معلنين عن افتتاح المقر وقيام الجمعية.

وتحدث باسم الجمعية سمير راشد فأكد في كلمته ان حتمية التطورات الاجتماعية ولدت قيام هذه الجمعية لخدمة شفاعمرو اجتماعياً وثقافياً وأعلن : سنحذو حذو كل الجمعيات الخيرية في العمل لمصلحة مدينتنا وسكانها وسيكون برنامجنا في المستقبل حافل بالنشاطات الاجتماعية والثقافية.

ثم تحدث رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين فقدم تحية بهذه المناسبة وبعده تحدث عصام نصر الله، عضو نادي النهضة، فدعا الى محاربة الطائفية وتثقيف شبابنا على المحبة.

ثم تحدثت الآنسة ريتا راشد عن فرقة «ابناء مريم» وقدمت الفرقة مسرحية اجتماعية بالمناسبة. وجرى خلال الاحتفال سحب اليانصيب الخيري. كما عرض برنامج فني حافل بالاغاني الشعبية من الشاب عبد البابا وقدمت التضييفات بهذه المناسبة.

اذا أوقف صاحب المصنع العمل !

● س.: جرت العادة في الآونة الأخيرة ان يوقف صاحب العمل مصنعه انتقاماً من العمال الذين يقومون باجراءات نضالية (اضراب، اجراءات تباطؤية) أو لتخويف العمال حتى لا يطالبوا برفع أجورهم او تحسين شروط عملهم. فماذا ينص القانون في مثل هذه الحالات ؟

● ج. بيركوفيتش ـ تتانيا ●

□ ويرد النقابي بنيامين غونين على هذا السؤال بما يلي :

* هناك قوانين كثيرة في البلاد من شأنها تقييد العمال الاجيرين وحقهم في الاضراب. منها : انه يتوجب على العمال ان يعلنوا عن نيتهم الاضراب قبل (١٤) يوماً مسبقاً. ويجب ان يكون الاضراب بموافقة الجسم الممثل اي : الهستدروت. وكذلك يحظر الاضراب في فترة «الهدوء الصناعي» التي تنص عليها اتفاقات العمل الجماعية.

وبخصوص الاضراب ينص القانون بأنه يسمح لصاحب العمل ان يوقف العمل في حالة حصول «نزاع عمل» واعلان العمال عن الاضراب. (ويفسر ارباب العمل الاجراءات التباطؤية ورفض العمال العمل ساعات اضافية على انه اضراب عن العمل). ولكن لم يطلب القانون من صاحب العمل ان يعلن عن وقف العمل قبل (١٤) يوماً مسبقاً أو تلقي موافقة الجسم الممثل، مثلاً..

وبالاضافة الى ذلك لم يحدد القانون فترة الاضراب التي يعلنها صاحب العمل مثلما لا يحدد صلاحية صاحب العمل في حالة اتخاذه قراراً باغلاق المصنع ورمي المستخدمين الى الشارع. ويقرر مبدأ المبادرة الشخصية، الذي يعتبر مبدأ مقدساً في المجتمع الرأسمالي بأن صاحب العمل يستطيع عمل ما يراه مناسباً.

وتجدر الاشارة بان وقف العمل يعتبر سلاحاً ضد العمال في ايدي ارباب العمل. ويستدل من استعمال هذا السلاح بشكل مكثف في الآونة الاخيرة، من قبل ارباب العمل، انها محاولة منهم لاستغلال البطالة المتفشية ولتشديد الضغط على المستخدمين وعلى حقوقهم. وتبين التجربة، ايضاً، بان سلاح وقف العمل في المصانع هو سلاح غير ناجع. فاذا كان صاحب العمل معني ان يستمر مصنعه في الانتاج. واذا ناضل المستخدمون بشكل مثابر وموحد فلن يستطيع اجراء وقف العمل، المعلن من قبل صاحب العمل، ان يثني العمال عن المطالبة بحقوقهم والحصول عليها.

اجتماع رؤساء السلطات المحلية في قرى المثلث الجنوبي يتخذ قرارات هامة

*** المطالبة باصلاح ميزانيات الاطار للمجالس الستة حتى تصل اولاً لمستوى المجالس العربية الاخرى * تحويل تبعية هذه القرى الى مكاتب وزارة الداخلية في المدن القريبة منها * تخصيص منطقة صناعية لكل قرية من اراضي «املاك اسرائيل» * المطالبة بميزانيات لائقة لفرق الرياضة (هبوعيل) العربية ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد رؤساء السلطات المحلية في قرى المثلث الجنوبي الست اجتماعاً، يوم الاربعاء (٨/٦)، في قاعة مجلس الطيرة المحلي كرس لبحث قضايا خاصة تهم هذه القرى.

وقد شارك في الاجتماع رؤساء السلطات المحلية الستة وهم: عبد اللطيف حبيب (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) ونبهان قشقوش (قلنسوة) وداوود جبر (جلجولية) وكامل ريان (كفربرة) وعبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) كما حضر الاجتماع خالد عبد القادر، نائب رئيس مجلس جلجولية المحلي، ومحسن ناصر نائب رئيس مجلس الطيرة المحلي، ومحمد عبد الكريم منصور، عضو مجلس الطيرة المحلي.

وبحث المجتمعون عدداً من القضايا الخاصة بقراهم من اهمها ميزانيات الاطار للمجالس الستة التي لم تصل حتى الآن الى مستوى ميزانيات المجالس المحلية العربية الاخرى، وابقاء منطقة المثلث الجنوبي تابعة لقسم «الاقليات» في وزارة الداخلية، وعدم مساعدة فرق كرة القدم العربية من قبل الهستدروت والمؤسسات الاخرى، وتخصيص مناطق صناعية لكل قرية، وغيرها.

وقال رئيس مجلس محلي قلنسوة ان «المهمة التي حصلنا عليها لا تكفي اجرة للموظفين. فنحن في اسفل السلم»، واشار الى ان مجلس قلنسوة المحلي لا يحصل على ميزانية حتى بمستوى ميزانيات قرى المثلث ـ وهذا بموجب احصاء لجنة الرؤساء العربية.

واوضح رئيس مجلس الطيرة ان مدينة الناصرة استطاعت، بفضل كفاحها وتحسين جهاز الجباية، الحصول على حصة لا بأس بها من الهبات بالقياس الى ما هي عليه في الوسط العربي، مما يؤكد ان الطريق للوصول الى الحقوق هو الكفاح المثابر وعدم التواطؤ. واشار الى ان الطريق لنيل حقوق المجالس الستة هو العمل المشترك.

وطالب رئيس مجلس جلجولية بوضع حد للماطلة التي ينتهجها قائمقام المنطقة، ايرز، في تحرير المبالغ الضئيلة المستحقة لمجالسنا.

واضاف نائب رئيس مجلس محلي جلجولية: وعلينا فضح المماطلة التي نلقاها من ايرز وتعيين موعد للقاء مع حاكم اللواء في المنطقة.

وطلب رئيس مجلس كفر برة اثارة موضوع الارنونا مع الوزارات المختصة. وقال نحن في وضعنا الحالي نشبه وضع شارلي يبطون عندما ادار وجهه للحائط وهكذا نحن بالنسبة لمطالبنا.

واكد رئيس مجلس كفر قاسم على ضرورة العمل المشترك من اجل تحسين وضع الميزانيات العادية، واشار الى ان مستوى ميزانية مجلس كفر قاسم اقل بكثير من مستوى الميزانيات الاخرى على الرغم من انه رفع نسبة الضريبة الى (٣٨) شيكل كما هو مطلوب.

وكان رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، افتتح الاجتماع بدعوة رؤساء السلطات المحلية للاحتفال بتتويج «النجم الاول» لكرة القدم و«احسن فريق في الوسط العربي» التي سيقام في الطيرة مساء يوم الاحد ٨٦/٨/١٧. وطالب باتخاذ موقف مشترك ضد إطلاق أسم «هبوعيل» على الفرق الرياضية العربية اذا لم تحصل هذه الفرق على حقوقها ومصادر تمويلها من الهستدروت والمؤسسات الرياضية. وقد تبنى الرؤساء هذا الموقف.

كما بحث المجتمعون قضايا الاضرار الصحية الناجمة عن انتشار ورش العمل في مناطق قريبة من احياء السكن. فاشار طارق عبد الحي الى ضرورة تخصيص منطقة صناعية في كل قرية وقرية من قبل «ادارة اراضي اسرائيل» وذلك بسبب كون الاراضي الموجودة في القرى العربية تابعة لاشخاص فرديين ومجزأة بحيث يصعب جمع مساحة اراضي لاقامة مناطق صناعية. واشار الى انه لا يمكن اجراء مصادرات جديدة بسبب المصادرة الشاملة التي اجرتها الدولة فور ضم منطقة المثلث لاسرائيل العام ١٩٤٨، بحيث لم يبق سوى النزر اليسير من الاراضي.

واكد موظف «دائرة اراضي اسرائيل»، ايلي عمار، الذي حضر بحث هذا الموضوع، على ضرورة حل هذه القضية واوضح انه في حال صدور تعليمات من الوزير فسيكون بالامكان تخصيص مثل هذه الارض خلال شهر واحد.

هذا وقد اقر الرؤساء الستة التلخيصات التالية: ● تعيين موعد لقاء مع حاكم لواء منطقة المركز لبحث موضوع اصلاح ميزانيات الاطار للمجالس الستة حتى تصل، اولا، لمستوى ميزانيات المجالس المحلية العربية الاخرى. وتحويل تبعية القرى الى مكاتب وزارة الداخلية في المدن القريبة منها وعدم ابقائها تدار عن طريق قائمقام خاص بالاقليات، بحيث تكون الطيبة وقلنسوة تابعة للمكتب في نتانيا والطيرة في كفار سابا وجلجولية وكفر برة وكفر قاسم للمكتب في «بيتح تكفاه».

● تعيين موعد لمقابلة مدير قسم ضريبة الاملاك في وزارة المالية ومطالبته، باسم السلطات المحلية الست، بنقل معاملات مواطني هذه القرى من الخضيرة الى المدن القريبة منها.

● تخصيص مكانين في المنطقة من «ادارة اراضي اسرائيل» لبناء منتزهين: الاول في مثلث الطيبة ـ الطيرة ـ قلنسوة، والثاني في مثلث جلجولية ـ كفر برة ـ كفر قاسم. ومقابلة وزير الزراعة من اجل هذا المطلب.

اختتام المخيم الصيفي لأطفال الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتم المخيم الصيفي لأطفال الرامة التي اقيم برعاية مجلس الرامة المحلي، نشاطاته، هذا الاسبوع.

وكان شارك في المخيم ما يزيد عن (١٨٠) طفلاً وتولى ادارته نخبة من الشبان والفتيات الذين اوكل اليهم المجلس المحلي مسؤولية ذلك.

استمر المخيم مدة عشرين يوماً ـ من (٧/١٥ ـ ٨/٤). وتخللته البرامج الفنية والثقافية والرياضية المتنوعة.

مسيرة إفتتاح المخيم أل ـ ١١

● فرقة الشبيبة الشيوعية تتصدر مسيرة افتتاح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة مساء الاربعاء (٨/٦). (خاصة بـ «الاتحاد»)

النادي الاهلي في عبلين يفتتح مخيمه الصيفي الرابع

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ بحضور رئيس واعضاء ادارة المجلس المحلي في عبلين وبمشاركة عدد كبير من المواطنين جرى افتتاح المخيم الصيفي الرابع الذي يبادر «النادي الأهلي» الى اقامته في القرية سنوياً.

وجرى في بداية الاحتفال تسليم الشعلة لرئيس المجلس المحلي، صالح مرشد ليعلن افتتاح المخيم ثم ألقى كلمة سياسية شاملة عرت سياسة التمييز الحكومية ضد السلطات المحلية العربية وشح ميزانيات هذه السلطات الأمر الذي يشكل عائقاً امام تقديم خدمات ملائمة للمواطنين وبالذات الاطفال منهم. ثم تبرع، باسم المجلس، بمبلغ (١٠٠٠) شيكل جديد مساهمة في دعم المخيم.

وألقى مدير «النادي الأهلي»، يوسف حيدر كلمة تحدث فيها عن فعاليات ونشاطات النادي وعن برنامجه للسنة القادمة.

ثم قدم برنامج فني حافل شارك فيه المطرب المعروف جميل الأسعد وفرقته والاطفال المشتركون في المخيم.

ويذكر ان المخيم سيستمر من ٨/٥ الى ٨٦/٨/١٧ وتتخلله برامج ثقافية وترفيهية متنوعة.

للبيع

قسيمة ارض، دونم في مدخل قرية عسفيا، موقع ممتاز. تليفون رقم ٥٢٩٢٦٨ ـ ٠٤/٦٦٨١٩٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم، الجمعة ١٩٨٦/٨/٨ الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد خضر قبلان ـ محاضرة حول «ثورة ٣٦». المحاضر: مفيد صيداوي.

■ كفر منذا (اتحاد الشبيبة) ـ يقام مهرجان رياضي على شرف المؤتمر السابع عشر لمنطقة الناصرة وذلك غداً، السبت ١٩٨٦/٨/٩ من الساعة ٩،٠٠ صباحاً حتى ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي «الصداقة». يجري المهرجان في لعبة تنس الطاولة فقط.

✻ تهانينا القلبية ✻

الى الدكتور زهير الطيبي من الطيبة، بمناسبة انهائه المرحلة الاولى من التخصص في دراسة طب الاسرة. نرجو له مزيداً من التقدم في خدمة شعبه.

عمر شبا وعائلته — لطيفة دلال وعائلتها

سليم اللحام وعائلته — عباس زين الدين وعائلته

دبي زهاف

■ مطلوب ■

للعمل في شركة «دبي زهاف» موظفون/ موظفات

لإعداد دليل الهاتف باللغة العربية

على المتقدمين ان يكونوا حاملي شهادة ثانوية على الاقل

■ الافضلية لمجيدي الطباعة باللغتين العربية والعبرية ■

* مكان العمل : رمات جان * ساعات عمل مريحة * ٥ أيام في الاسبوع

لترتيب مقابلة يرجى الاتصال بالرقم

٠٣ ـ ٧٥٣٢٢٠٤ (مع ميخال)

■ محددة الرينة ■

* محمود عثاملة *

إنتاج صناديق وقلابات وتصليح أدوات زراعية. نعلن لزبائننا الكرام أننا انتقلنا الى محلنا الجديد الواقع قرب المدرسة الثانوية الشاملة

الرينة ـ طريق طبريا ـ المدرسة الثانوية الشاملة

عمال «داف نيار» يواصلون اضرابهم

*** وفد جبهوي برئاسة النقابي جمال موسى يزور العمال متضامناً مع نضالهم ***

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في ام الفحم ـ قام وفد نقابي جبهوي يوم الثلاثاء (٨٦/٨/٥) بزيارة تضامنية الى عمال مصنع «داف نيار» في الخضيرة الذين يواصلون اضرابهم منذ اكثر من اسبوعين احتجاجا على قرار الادارة نقل المصنع الى «مجدال هعيمق» وسلب حقوق العمال المهنية والنقابية بالامتناع عن دفع تعويضات القانونية لهم.

وضم الوفد الجبهوي كلا من النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومحمد شريدي.

ويذكر ان جمال موسى كان ترأس قبل ايام من هذه الزيارة، وفداً جبهوياً آخر، ضم محمد شريدي ومحمود محمد محمود، زار عمال «داف نيار» وتلقى الوعود، في حينه، من القائمين على مجلس عمال الخضيرة بالسعي المثابر من اجل دفع تعويضات ملائمة للعمال.

لكن هؤلاء المسؤولين نكثوا بوعودهم مما اضطر موسى الى الاعلان بأن كتلة الجبهة في الهستدروت ستخوض معركة دؤوبة على جميع المستويات من اجل احقاق حقوق العمال. كما اعلن انه سيتوجه لكتلة الجبهة البرلمانية لطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

ومن جهة اخرى اكد العمال انهم سيستمرون في تصعيد نضالهم واطلاع الرأي العام على قضيتهم، وأعلنوا انهم سيشركون ابناء عائلاتهم في خطواتهم النضالية اذا لزم الأمر.

دار للبيع في حيفا

٣ غرف + ليوان، في شارع النبي ت : (٠٤/٦٧٠٤٢٠)

□□ رسالة ام الفحم

بلدية ام الفحم تقر المشاريع المقترحة لمخيم العمل التطوعي السابع في المدينة

● إم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «إنطلاقاً من مصلحة ام الفحم وتطويرها وبسبب ميزانيات التطوير الشحيحة التي تنالها البلدية والتي لا تتجاوب مع احتياجات هذه المدينة في التطوير، فان مخيم العمل التطوعي يعد انجازاً وطنيا من الدرجة الاولى. حيث تنفذ المشاريع التطويرية بسواعد أبناء مدينتنا وشعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية والعالمية. وحيث تلتقي هذه القوى تحت راية النضال والتطوير والوحدة منددة بسياسة التمييز في المجالات كافة وخاصة ميزانيات التطوير. ونحن نرى ان الرد الطبيعي لشعبنا على هذه السياسة هو مزيد من الوحدة والالتفاف حول بلدياتنا ومجالسنا الوطنية وكذلك اقامة مخيمات العمل والوحدة والكرامة» ـ بهذه الكلمات افتتح هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم جلسة البلدية التي عقدت يوم ٨٦/٨/٤ لبحث توصيات لجنة مخيم العمل التطوعي السابع في المدينة. وقد أقرت في هذه الجلسة المشروعات والأعمال التطويرية الآتية: ● يفتتح المخيم يوم ٨٦/٨/١٩ ويبدأ العمل يوم ٨/٢٠ ويستمر حتى ٨٦/٨/٢٣ ● تنفيذ اعمال الصيانة والتطوير والترميم في جميع مدارس المدينة ويخصص لهذا الغرض مبلغ ١٣٩ الف ش.ج ● تنفيذ مد خطي مجار في حي الملساء وحي المحاجنة، في حالة دفع المبالغ المطلوبة لذلك من المواطنين، وهي (١١،٣) ش.ج مقابل كل متر مربع من مساحة البناء ● تعبيد عدد من الشوارع التي جمعت تكاليف موادها من المواطنين ● بناء جدار واق لمقبرة «الجبارين» حسب تخطيط هندسي وضعه مهندسو المخيم ● تعبيد شارعي مدرسة الزهراء والخضور ● تحويل مركز النفايات في مدخل المدينة الى حديقة عامة حيث تم نقل النفايات الى مكان آخر ● يستمر العمل في تخطيط مشروع المجاري في انحاء المدينة كافة ومنح حق الاولوية للاحياء السباقة في دفع التزاماتها المالية المتعلقة بهذا المشروع. وسيصدر بيان توضيحي لسكان المدينة بهذا الخصوص على ان تشكل لجان أحياء لهذه الغاية ● إقامة جدار واق بطول ٤٠ متراً وارتفاع ثلاثة أمتار لشارع الخلايل في الموقع المتفرع عن الميدان.

وتخلل المخيم نشاطات وفعاليات متنوعة وقام الاطفال بعدة جولات حول مدينة أم الفحم للتعرف على معالمها وكذلك برحلة الى قرية «اللجون» المهدومة وهي من قرى أم الفحم سابقا وزيارة الى الموقع الأثري في «مجدو»، ورحلة الى مدينة عكا وزيارة الاماكن الأثرية فيها، والسباحة على شواطئها. وقد خيم الاطفال، أيضاً، لمدة يومين حول بركة السباحة في «عين حارود». وانتهى المخيم بعرض للرسم والاعمال اليدوية وبعض النشاطات الفنية مثل الرقص والغناء التي حازت على رضى المشاركين.

●● انتهاء المخيم الصيفي الذي أقامه أبناء الكادحين والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

● انتهى في الاسبوع الماضي المخيم الصيفي الذي اقامته منظمة ابناء الكادحين والشبيبة الشيوعية في ام الفحم والذي استمر ستة ايام.

شارك في المخيم (٦٥) طفلاً وطفلة وكلف كل مشترك (٢٠) ش.ج.

●● مؤسسة «الامل» للتعليم الخاص في ام الفحم تحتفل بانتهاء السنة الدراسية

● جرى في الاسبوع الماضي احتفال في مؤسسة الأمل لرعاية المعوقين في ام الفحم بمناسبة انتهاء السنة الدراسية.

وحضر الاحتفال جمهور غفير من اولياء امور الطلاب وكذلك متطوعون من فرع «أكيم». وتحدث رئيس لجنة الآباء سميح ابراهيم اغبارية فأكد أهمية تعاون اولياء الامور مع مكتب الرفاه الاجتماعي وبلدية ام الفحم وذلك من اجل تحقيق بعض المشاريع والحقوق الاجتماعية.

وتلاه مدير مكتب الرفاه الاجتماعي فأشاد بجهود لجنة اولياء امور الطلاب بهذه المدرسة وكذلك تعاونها مع كل ذوي العلاقة. وفي نهاية الاحتفال قدم طلاب النزل بعض التمارين الرياضية وتلاه توزيع الشهادات على الطلاب.

بعثة من اطباء اسرائيل تزور الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ من المنتظر ان تقوم خلال هذا الاسبوع بعثة من الاطباء الاسرائيليين المختصين بأمراض العيون بزيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق اسبوعين.

وتضم البعثة المذكورة البروفيسور يوفال يسعور من مستشفى «سوروكا» والبروفيسور ميخائيل بلومنطال والبروفيسور جدعون ترايستر من مستشفى «شيبا» والبروفيسور موشيه لازر من مستشفى «ايخيلوف» والدكتور يتسحاق ايسكوب من مستشفى «وولفسون» والدكتور أودنيك من صندوق المرضى «مكابي».

هذا وستقوم البعثة خلال زيارتها بجولة في موسكو ولينينغراد وتبيليسي ويريفان وستجري لقاءات مهنية مع عدد من الاختصاصيين السوفييت في طب العيون.

مجلس عمال الطيبة يبحث قضية اضراب عاملات «تفرون» وقضايا فريق «هبوعيل»

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس عمال الطيبة يوم الثلاثاء (٨/٥) جلسة طارئة له بحث خلالها اضراب عاملات مصنع «تفرون» للنسيج في الطيبة والبالغ عددهن (٥٠) عاملة احتجاجا على تدني اجورهن.

واتخذت في نهاية الجلسة القرارات التالية: ● اقامة لجنة من المجلس تمثل جميع الكتل من اجل فحص مشاكل العاملات وقضاياهن وايجاد السبل لتحسين اوضاعهن وتقصي الحقائق وتقديم توصيات للمجلس خلال ثلاثة اسابيع * دعم ومساندة العاملات فيما يتعلق باجورهن وقضاياهن.

وتجدر الاشارة الى ان الموظف المسؤول عن المصنع في مجلس العمال، محمد طباخ، كان هاجم خلال الجلسة المذكورة جريدة «الاتحاد» على تغطيتها اخبار اضراب العاملات ومطالبهن ودافع بشكل مستميت عن اصحاب العمل في المصنع مدعيا بان العاملات غير محقات في اضرابهن ومطالبهن. لكن اعضاء كتلة الجبهة في المجلس تصدوا له وطرحوا الحقائق ومطالب العاملات العادلة فيما يتعلق باجورهن التي لا تتعدى (٣٠٥) ش.ج في احسن الحالات بينما تتلقى الغالبية العظمى منهن اجرا شهريا يتراوح بين (١٨٠) و(٢١٠) ش.ج كما ابرزوا دور جريدة «الاتحاد» في دعم نضال العاملات من خلال نشرها حول الموضوع وقالوا ان «الاتحاد» يكفيها فخرا ثقة العاملات الكبيرة بها وبمواقفها المشرفة.

ومن جهة اخرى، اجرى مجلس العمال نقاشا حول الوضع الاداري الحالي لفريق «هبوعيل الطيبة» والتحضيرات للموسم القادم لكن تأجل اتخاذ القرارات بهذا الخصوص حتى جلسة قادمة ستعقد يوم (٨٦/٨/١٨). وتقرر ان يبحث المجلس، ايضا، في جلسته المقبلة موضوع «الخارطة المراحية» التي سيتم بحسبها سلب حقوق العمال العرب ومنعهم من اقامة مجالس عمال منتخبة في قراهم والحاقهم بمجالس عمال يهودية. وتأجل، كذلك، بحث موضوع اقامة لجنة فرع «نعمات» في المجلس حتى موعد آخر.

محل علي بدارنة للملبوسات والاحذية لجميع افراد العائلة

سخنين ـ ت: (٠٦٧/٨٦٨٥٧)

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وافتتاح السنة الدراسية الجديدة، نعلن عن تنزيلات على جميع الملبوسات والاحذية.

* بنطلون رجالي «ستونوش» ـ	١٥ ش.ج
* بنطلون رجالي «كاوبوي» ـ	١٥ ش.ج
* قميص رجالي ـ	١٥ ش.ج
* قميص ولادي مدرسي ـ	١٠ ش.ج
* بنطلون ولادي مدرسي «كاوبوي» ـ	١٠ ش.ج
* بنطلون ستاتي قماش ـ	١٠ ش.ج
* بلوزة ستاتية ـ	١٠ ش.ج
* ٤ بلوزات ولادي ـ	١٠ ش.ج
* بلوزة رجالي ـ	١٠ ش.ج
* حذاء سبورت ولادي ـ	١٠ ش.ج
* صندل ـ	١٠ ش.ج
* بنطلون ستاتي «جينز كاوبوي» ـ	١٥ ش.ج
* بدلة ولادي للعيد ـ	١٠ ش.ج
* تنورة ستاتي ـ	١٠ ش.ج

* اهلا وسهلا وكل عام وأنتم بخير *

مع «نوفوستي» في الاتحاد السوفييتي

باكو ـ اذربيجان

(الحلقة الثانية)

بقلم : نسيم ابو خيط

● لن اجرؤ على القول اني اعرّف القراء بمدينة باكو، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، المدينة العريقة التي تمتد جذورها في التاريخ الى عمق يزيد عن الف سنة ذات المليون وسبعمائة وستين الف ساكن ـ اي اكثر من ربع سكان الجمهورية التي يقارب تعداد سكانها سبعة ملايين. ولكني احاول ان اقدم صورة عامة عن باكو كما رأيتها في أثناء زيارتي لهذه المدينة الرائعة.

في باكو، كما في سائر انحاء الجمهورية، يعيش الى جانب الاذربيجانيين : الروس والارمن والجورجيون والتتار واليهود وغيرهم من ابناء ما يقارب المئة قومية من سكان الاتحاد السوفييتي. ويقول الاستاذ راسيم اغاييف، مدير وكالة «نوفوستي» في باكو، ان التشكيلة القومية لسكان اذربيجان تشأت على مدى قرون، الامر الذي أدى الى تعايش مختلف الديانات في هذا البلد العريق. فاجداد الاذربيجانيين الحاليين، سكان ما يسمى بالبانيا القفقاسية، كانوا مسيحيين. وبعد الفتوحات الاسلامية اعتنقت غالبية السكان الدين الاسلامي. لكن الديانات الاخرى لم تنقرض.

***

في بلاد لا تسقط فيها الامطار لاكثر من أيام أو أسابيع فان موقع مدينة باكو على شاطىء بحر قزوين (الخزر) يضفي عليها رونقا وبهاء. وقد زادها سكانها ألقا ببناء رصيف ـ «بلاج» وحديقة ساحرة تمتد مع الرصيف، على حافة البحر، حوالي نصف كيلو متر وتنتهي بالميناء. وفي هذه الحديقة يستطيع سكان المدينة وضيوفها قضاء وقت ممتع في الامسيات، ليس فقط في الجلوس حيث تفرش موائد الشاي و«الماروجنا» البوظة والطعام، تحت قبة السماء ـ وانما بمجرد المشي على بلاج الشاطىء الهادىء.

على الرغم من ان المضيفين في باكو يصرون على كون المدينة المتجددة تجمع بين حضارتي الشرق والغرب، فقد خيل الي في البداية بان المدينة بشوارعها وبناياتها وحدائقها ونمط حياتها لا تمت الى الشرق بصلة. ولكني سرعان ما وجدت في المدينة ما يردني الى حضارة الشرق التي تبدو واضحة البصمات في تماثيل المشاهير من الشعراء والادباء وقادة الشعب التي نصبت في ميادين المدينة وشوارعها امثال الشاعر الشهير فيزولي (فضولي) وناريمان ناريمان ونظامي.. وفي رسوم الفسيفساء المرصوفة على جدران محطات المترو، وفي الآثار التاريخية الكثيرة ومن ابرزها قصر شروان شاه (احد الملوك القدماء ممن حكموا اذربيجان) ومطعم كروان سارة الذي كان يستريح فيه البحارة القادمين من الهند والتجار القادمين من مختلف بلدان الشرق منذ القرن الخامس عشر ـ المطعم الساحر الذي فرشت مقاصفه بالبسط والارائك على طريقة المطاعم التي نقرأ عنها منذ أيام هارون الرشيد، الذي يؤمه سكان المدينة يوميا.. وفي المحمية الاثرية، اتشيري شهر، والحجارة الكثيرة جدا التي انتشلت من البحر، وتحمل كتابات عربية وتركية وفارسية واذربيجانية.. منتجو الافلام لتصوير مقاطع من الافلام التاريخية.. ولعل ارقى معالم الشرق القديمة الجديدة في باكو هي المساجد ذات العمار والهندسة المعمارية الراقية التي تشبه بناية جامع الجزار عندنا. وخلصت الى رأي : التاريخ في باكو يروي حضارة الشرق، والواقع فيها يصب من نبع الغرب. اما الريف فهو شرقي محض.

***

كان لي في باكو لقاء مع النائب الاول لرئيس مجلس المدينة، عظيم ماسيموف، الذي حدثني عن باكو وسكانها والنجاحات التي حققها الشعب الاذربيجاني بعد الثورة، وعلى رأسها تحقيق الاممية والاخوة بين مختلف ابناء القوميات في الجمهورية. وقال ان «ما يحدث في لبنان اليوم (الاحتراب الطائفي) كان قائما عندنا قبل ثورة أكتوبر، وقد استفاد منه القيصر في ذلك الوقت».

واشار ماسيموف الى أن مدينة باكو «تطورت بعد اكتشاف مصادر النفط، لاول مرة في العالم، التي كانت تنهبها شركات اجنبية، كما هو الحال في بعض الدول العربية، ورأسماليون كان من بينهم روتشيلد الذي جمع رأسمال ثروته من باكو».

وتحدث ماسيموف عن المشاكل التي تشغل بال سكان المدينة واهمها: توفير المياه اللازمة للمدينة، القاعدة على بحر من النفط، البعيدة عن مصادر المياه. وعلى اطار الجمهورية: توفير المياه للزراعة، وهذه القضية تعالج اليوم عن طريق تطوير وسائل الري : فالارض في اذربيجان ليست غنية بالمعادن فحسب وانما هي صالحة للزراعة ايضا.

«سكان باكو ـ يقول سيموتوف ـ يريدون تحقيق خطة الحزب وفي مقدمتها استخدام انجازات العلم والتكنيك في حياتنا وتحسين الكيفية في الانتاج».

***

في منشأة النفط، التي تحمل إسم الكسندر سيريبروفسكي، أول رئيس لصناعة البترول السوفييتية في اذربيجان، في اقصى اطراف العاصمة باكو ـ كان لي لقاء مع نائب رئيس قسم الانتاج لادارة استخراج النفط، المهندس اناطولي خاتشيان. وهذه الادارة هي واحدة من خمس ادارات شبيهة تستخرج البترول من بحر قزوين. يقول خاتشيان ان النفط يستخرج من البحر من عمق يتراوح بين الفين واربعة آلاف متر، بما في ذلك عمق البحر (١٧ مترا)، عبر انابيب الى سفن ثابتة ودائمة فوق الماء، تتصل بعضها ببعض بطريق بري معبد، فوق الماء طوله حوالي ٢٠ كيلومترا يمتد في عمق البحر.

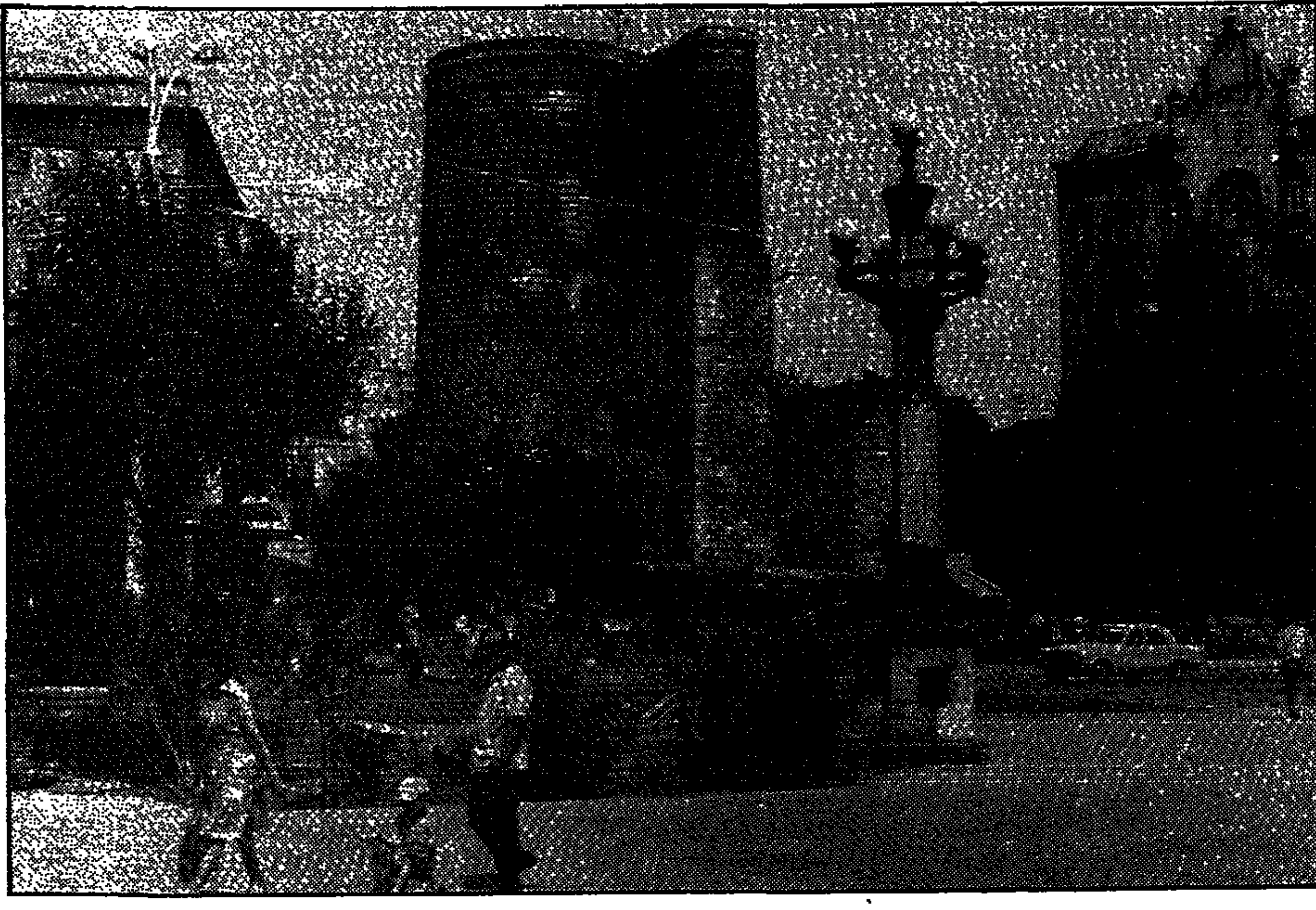
«اخترنا هذه الطريقة في نقل النفط ـ يقول ـ بالرغم من كونها غالية الثمن، اذ يكلف كل كيلو متر واحد حوالي مليون روبل، لتفادي ضرر الرياح الشديدة التي تهب وتثور في بلادنا خلال ٢٩٠ يوما في السنة»، اي يا سفن ما يهزك ريح !

وردا على اسئلتي قال المهندس خاتشيان ان كل بترول اذربيجان الذي يستخرج من قرابة (٧٠) مصدرا في البلاد يتم تصنيعه في الجمهورية، وان صناعة النفط تتم في مدينة سومغاييت (تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا من باكو)، وانه يتم فرز اكثر من (١٠٠) نوع من البترول من بينها، علاوة على البنزين والسولر والكاز وغيرها من الانواع الشائعة ـ العديد من انواع الزيوت والبلاستيك والبروتين والادوية (مثل دواء النفتالين). وقال ان في جمهورية اذربيجان الكثير من المياه المعدنية والصحية التي تستخدم للمعالجة. «عندنا مصح ـ قال ـ اسمه نفتالان.. الوحيد في العالم الذي يدخله اناس كاسحون ويخرجون منه معافين».

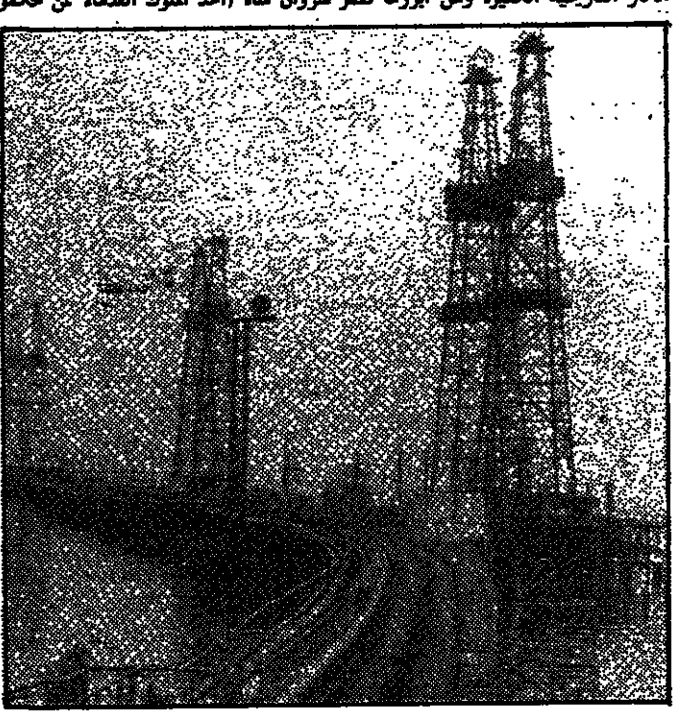
***

سافرنا بالسيارة مسافة ٤ كيلو مترات في عمق بحر قزوين، على الطريق المعبد الموصل بين آبار النفط والسفن الثابتة، مرورا بعشرات الابراج الحديدية الموزعة على الآبار والسفن المنتشرة في البحر كاشجار الحقل.. وترجلنا فوق احدى السفن الدائمة وفيها برج وثلاثة انابيب. وهناك لا يمكن للشخص العادي ان يشعر ان من تحته، في عمق عمق البحر، تجري عملية استخراج النفط، اوتوماتيكيا، ليل نهار : فالبحر هادىء ونظيف، لا تكاد ترى بقعة صغيرة من النفط.. «نحن ندفع مليوني روبل، سنويا، للحفاظ على نقاوة الجو والطبيعة، ولكي ينشط الناس، في المنطقة، في اصطياد الاسماك» ـ قال المهندس خاتشيان.

(يتبـــــع)



● (قلعة الفتاة في باكو) ـ تقول الاسطورة، التي يتناقلها سكان المدينة منذ القرن الثاني عشر، ان احد التجار الاغنياء اراد ان يزوج ابنته من سخص لا تحبه. ولانها لم تقو على ثني والدها عن قراره، ولا تريد الزواج من الرجل الذي لا تحب، فقد صعدت الى قمة البرج الذي بناه ابوها وقفزت من فوقه.. ●



● أحد حقول النفط في بحر قزوين في منطقة مدينة باكو في جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفيتية ●

□ بطاقة □

بطل في الحرب، بطل في السلم

● الاستاذ ضياء الدين موسى بونياتوف، بطل الاتحاد السوفييتي، من سكان العاصمة باكو، ولد في العام ١٩٢١ والتحق بالكلية العسكرية في العام ١٩٣٩ وتخرج منها برتبة ملازم، خاض غمار الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية) من اولها الى آخرها، او من الفها الى يائها ـ كما يقول، واشترك في العديد من المعارك وجرح فيها ٣ مرات: في اليد والكتف والرأس.

حدثني الاستاذ بونياتوف عن احدى المعارك الضارية التي خاض وجنوده غمارها قال: كانت مجزرة رهيبة: الزمن ١٩٤٥/٥/١٤. المكان: جسر يقع على نهر بليتسا، غربي وارسو، يحتله الجيش الالماني الهتلري. كانت كتيبة أنشأة التي اقودها، وقوامها (٦٧٠) جنديا وضابطا ترابط في موقع قرب نهر ويسلا جنوب عاصمة رومانيا ـ حين صدرت الينا الأوامر باحتلال الجسر. استمرت المعركة ساعتين ونصف وانتهت بالاستيلاء على الجسر، لكن.. لم يبق حيا من الكتيبة سوى ٤٧ جنديا فقط..

ooo

بعد الحرب، واصل بونياتوف دراسته الجامعية في معهد الاستشراق في موسكو. وفي العام ١٩٥٤ حاز على لقب مرشح في علوم التاريخ بعد ان القى اطروحة عن «الاستعمار الايطالي في شمال افريقيا». ثم قدم اطروحته الثانية في معهد التاريخ لأكاديمية العلوم في اذربيجان في العام ١٩٦٤ وكان موضوعها: اذربيجان بين القرنين السابع والتاسع (أيام الخلافة العربية).

وقد أغنى الاستاذ بونياتوف مكتبة التاريخ بالعديد من المؤلفات والترجمات التي اصدرها، من بينها الكتاب الحائز على جائزة الدولة في اذربيجان وهو بعنوان: «الدولة الاتابكية في اذربيجان» ثم كتاب «دولة ملوك الخوارزم». ومن بين ترجماته: تلخيص كتاب «الآثار وعجائب الملك القهار» لعبد الرشيد الباكوي وكتاب شهاب الدين النسوي «سيرة السلطان جلال الدين منكيورني» وكتاب أبو القاسم الزهراوي (الاندلسي) «الرسالة الثلاثين»، وترجم، بالاشتراك مع زميله حسنوف كتاب محمد الحلبي «رحلة الأمير بشبك» وغيرها.. هذا الى جانب العشرات من المقالات العلمية التي تتناول جوانب من تاريخ القرون الوسطى.

وقد اهداني الاستاذ بونياتوف، مشكورا، نسخة من ترجمته لمؤلف «معجم البلدان» لياقوت الحموي الذي ترجمه بتدلي جوزي في العام ١٩٤٢ وأضاف اليه بونياتوف فقرات لم ترد في الترجمة الأولى.

.. بعد ان استمعت لسيرة حياة بونياتوف وقول احد زملائه بأنه حائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي بسبب بلائه في الحرب ـ قلت: وهو بطل في السلم ايضا.

الاحتفال باختتام اربعة نوادٍ صيفية للأطفال

● احتفلت اللجنة العليا للعمل التطوعي واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، الاسبوع الماضي، باختتام اربعة من أصل عشرين نادٍ صيفي، أشرفا على افامتها، منذ مطلع تموز المنصرم واستمرت شهرا كاملا. حيث اختتمت نوادي البيرة ورام الله وطولكرم وجبل المكبر ـ العيسوية، والتي كانت تضم ١٨٠، و٧٠ و٣٧ و٦٥ طفلا وطفلة على التوالي. فيما بلغ العدد الاجمالي للمشاركين في جميع المخيمات حوالي ١٥٠٠ طفل وطفلة، ١٠ بالمئة منهم من سكان المدن، والباقي في القرى والمخيمات.

■ **احتفال حاشد في مدينة القدس**

اهتزت جدران مسرح النزهة الحكواتي بالقدس، عندما انطلقت حناجر اطفال نادي فتيان رام الله والبيرة، لتصدح بنشيد «موطني»، معلنين بذلك بدء الاحتفال الختامي للنادي، وذلك يوم الاثنين ٨/٤ آب الجاري. وقد وصف بعض الحضور الاحتفال، بأنه كان بمثابة تظاهرة حقيقية ضد سياسة التجهيل المرسومة والتي تمارس بشكل سافر ضد أوسع القطاعات من أبناء شعبنا.

هذا وقد استمتع حشد كبير من اهالي الاطفال وأصدقاء نوادي الفتيان طوال ساعتين ونصف، ببرنامج الاحتفال الجماعي الذي اعده ونفذه اطفالهم بمساعدة المشرفين الذين وضعوا كل امكاناتهم وتجاربهم المتراكمة عبر السنوات الثلاث الماضية اضافة الى تجربة نادي الجمعة، الذي اقيم طوال العام.

فقد قدم الاطفال في الاحتفال ست عشرة فقرة فنية متنوعة، نالت جميعها اعجاب الاهالي، عبر خلالها الاطفال عن طاقاتهم الكامنة، والتي استطاعوا بمساعدة المشرفين، تفجيرها واطلاقها، فقدموا اغان وطنية جماعية مثل (بيسألوني مين انا، وطلع الصباح «كلمات احمد فؤاد نجم»، نامي يا صغيرة (قدمتها فرقة «فجر» بمشاركة الصبية إمل، العضوة الرئيسية في النادي، منذ ثلاث سنوات وشاركت هذه السنة بصفة مشرفة)، واغنية فرنسية تتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني، واغنية «افديك يا وطني»، واغنية خاصة بطفل قدمها الطفل فارس وهو يعد من المواهب الفنية اللامعة في النادي.

كما قدم الاطفال الدبكات الشعبية (دبكة دلعونا، ودبكتين على انغام فرقة الفنون الشعبية).

وقدم الاطفال عروضا رياضية شيقة، واقيم مزاد علني رصد ريعه لدعم النادي في الاعمال الفنية الجميلة التي صنعها الاطفال خلال الشهر، تجاوب معها الحضور بشكل جيد.

وكانت الفقرة النهائية مسرحية بعنوان «ماجد الولد الخشبي» وكانت تجسيدا لعمل جماعي سواء من ناحية الديكور، او الملابس، او الصوت حيث مثلت تسلسل لوحات كانت اللوحة الاولى فيها حرب ١٩٤٨، واللوحة الثانية عام ٦٧، واللوحة الثالثة تمثل واقعنا الحالي.

وقد نالت هذه الفقرات اعجاب الاهالي، الذين استقبلوا الاطفال بحماس شديد بعد انتهاء كل فقرة.

وكان رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي، محزم البرغوثي، القى كلمة في بداية الاحتفال باسم اللجنة العليا واتحاد لجان المرأة العاملة، فضح خلالها سياسة التجهيل المتعمدة والتي كانت المنطلق الاساسي لفكرة اقامة نوادي الفتيان. فقال فيها : «انه لوضع مؤلم حقا ان تغدق الاموال على حفنة قليلة، في حين تقع الاغلبية الساحقة فريسة للمخططات المعادية، واوسع هذه الفئات، هم الاطفال». واشار الى انه «حسب الاحصائيات فان هناك ٧٠٠ الف طفل في المناطق المحتلة، اي ٥٠ بالمئة من عدد السكان تقريبا، لم تخصص اية ميزانية لهم من الاموال، التي كانت تغدق باسم الصمود، ولم تبن اية مؤسسة خاصة بالقياس لعددهم».

واعلن في كلمته «ان هذه الاندية ستستمر، وستشمل مواقع جديدة في وطننا الحبيب».

وقدم شكر اللجنة العليا واتحاد لجان المرأة العاملة للجان الاغاثة الطبية الفلسطينية التي فحصت وعالجت الاطفال من خلال اطباء صحة واخصائيين واطباء أسنان.

وشكر ايضا كل الذين تبرعوا باموالهم، والذين زودوا النوادي بالالعاب الخارجية والقرطاسية، وكل الذين وفروا بتبرعاتهم امكانية زيادة عدد الرحلات، وامكانية زيادة عدد الاطفال المعفيين من الرسوم حتى الرمزية، فقد وصلت نسبة عدد الاطفال المعفيين من الرسوم ٣٥ بالمئة و ٣٠ بالمئة رسوم مخفضة.

والقى احد المشرفين كلمة باسم مشرفي النادي قال فيها : «لا نقول عن انفسنا، اننا قد وصلنا مرحلة احتراف العمل بين الاطفال، فطفلنا ليس عجينة لينة بين اصابعنا نشكلها كما نريد». واعلن عن بدء الاستعداد لنادي الجمعة، الذي لاقى نجاحا كبيرا في العام الماضي.

وفي ختام الاحتفال قدمت جوائز تقديرية وهي عبارة عن شعار نادي الفتيان الفلسطيني على جميع المشرفين والمشرفات في نادي الفتيان الفلسطيني في رام الله.

وفي طولكرم اختتم نادي الفتيان الصيفي الفلسطيني في طولكرم اعماله التي دامت طوال شهر تموز الماضي. وبهذه المناسبة جرى يوم الاحد الماضي حفل اختتامي في قاعة منتزه البلدية بحضور الاطفال المشاركين وحشد غفير من ذويهم.

وقدم الاطفال عدة فقرات فنية نالت اعجاب الجمهور. ومن الفقرات التي لاقت الحماس والانفعال الشديدين، كانت فرقة الدبكة المختلطة للاطفال والتي قدمت عرضا شيقا وجميلا.

والقى احد المشرفين كلمة المتطوعين والمتطوعات، الذين اشرفوا على نشاطات المخيم خلال فترة اقامته.

وفي نهاية الحفل جرى توزيع الشهادات على الاطفال المشاركين.

وفي جبل المكبر، توجت اللجنة المشرفة على النادي، نشاطاتها بمهرجان ختامي اقيم خلال رحلة ترفيهية، وباقامة معرض للرسوم اليدوية التي ابدعها الاطفال خلال فترة النادي. حيث اصطحبت اللجنة المشرفة الاطفال وذويهم الى احد مواقع القدس الجميلة، واقيم المهرجان الختامي، الذي تخللته الاناشيد الحماسية والدبكة على الحان «حيوا المكبر حيوا اشبالأه»، وفقرة زجلية حول «لقاء افران» و «سكتشا» مسرحيا هادفا كما استمع الاهالي الى حوار بين مندوبي العمل التطوعي والمرأة العاملة حول ما قدموه في سبيل انجاح النادي.

واختتم الاحتفال بتقديم المرطبات للامهات، وبتوزيع الهدايا على الاطفال المشاركين. وكان جرى احتفال مماثل في نادي اطفال العيسوية.

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يلتقي نظيره البولندي

● موسكو «نوفوستي» ـ قضية نزع السلاح ودرء خطر الحرب النووية تحظى بالدعم المتزايد من جانب القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم بأسره. ذكر ذلك في أثناء اللقاء، الذي عقده يوم ٨/٦، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، مع وزير خارجية بولندا، ماريان اورجيخوفسكي، في موسكو.

وأكد الطرفان اهمية المبادرات السوفييتية البناءة الجديدة التي طرحها ميخائيل غورباتشوف في فلاديفستوك والرامية الى ضم منطقة القارة الآسيوية وحوض المحيط الهادي لعملية انشاء نظام شامل للأمن الدولي.

وأضاف الطرفان انه على ضوء اقتراحات اجتماع بودابست لدول اعضاء معاهدة وارسو فانه يمكن تعزيز السلام وحسن الجوار في اوروبا.

مصالح الدول الرأسمالية في جنوب افريقيا

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتبت صحيفة «أنباء موسكو» الاسبوعية في عددها الصادر يوم ٨/٧ تعليقا على رفض الدول الغربية اتخاذ عقوبات شاملة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا، جاء فيه ان المصالح الانانية الضيقة للدول الرأسمالية اعلى وأهم من الاجماع الدولي. وتقاس هذه المصالح لدى هذه الدول حسابيا، بمليارات الدولارات والجنيهات الاسترلينية.

ويزيد حجم الصادرات الامريكية السنوي الى جنوب افريقيا على مليار جنيه استرليني والمانيا الغربية ٩٠٠ مليون جنيه استرليني واليابان ـ ٧٣٠ مليون وبريطانيا ـ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

ومن هذا المنطلق لم تظهر بريتوريا اية نية في تغيير نهجها السياسي بل كان رد حكامها مزيدا من التعسف والقتل واعتقال المناضلين من اجل الحرية والدمقراطية.

مصرع ٣٠ مواطنا في الصين جراء الفيضانات

● بكين ـ عن و.ص.ف ـ افادت صحيفة «تشاينا ديلي» في عددها الصادر، يوم ٨/٦، ان الفيضانات الخطيرة الناجمة عن السيول، التي اجتاحت اقليم لياونينغ في شمالي شرقي الصين اسفرت عن مصرع ثلاثين مواطنا.

وغمرت المياه عشرات آلاف المساكن و٢٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية ودمرت ٣٥٠ حاجزا للمياه و٨٦ جسرا على نهري ايهي ويتيزهي وقدرت الخسائر في المحاصيل بثمانمئة الف طن.

وعلى صعيد اخر ذكر البوليس الياباني، يوم ٨/٥، ان اكثر من تسعة مواطنين لقوا مصرعهم على اثر الفيضانات والسيول التي تجتاح شرق وشمال اليابان منذ يوم الثلاثاء الماضي. وغمرت المياه اكثر من خمسة الاف منزل في مدينة موتيجي في الاقليم نفسه.

نقابة العمال في كندا تطلب من اعضائها عدم تفريغ البضائع الواردة من جنوب افريقيا

● اوتاوا ـ عن و.ص.ف ـ صرحت، شيرلي كار، رئيسة نقابة مؤتمر العمل في كندا يوم ٨/٧ ان النقابة توجهت الى اعضائها البالغ عددهم ٢،٥ مليون عامل بعدم تفريغ البضائع الواردة من جنوب افريقيا بهدف زيادة الضغوط على بريتوريا.

ومن جهة اخرى تنوي كار الاشتراك في المؤتمر الدولي للنقابات الحرة الذي يعقد في تشرين الأول القادم في لوساكا عاصمة زامبيا لعرض مقترحات بشأن ايجاد سبل جديدة للكفاح ضد التمييز العنصري وبشأن سبل مساعدة الدول التي تجابه جنوب افريقيا المهددة في حالة فرض عقوبات اقتصادية دولية ضد جنوب افريقيا.

صحيفة «برافدا»: فشل لقاء القمة المصغر في لندن

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لفتت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر، يوم ٨/٦، الانتباه الى حقيقة ان لندن حاولت بشكل يائس عرقلة تنفيذ القرار حول فرض عقوبات شاملة ضد نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا وجوبهت بمعارضة اكبر للأعضاء في الكومنويلث. وعرضت هذه المنظمة، التي تضم ٤٨ دولة، التي كانت مستعمرات للامبراطورية البريطانية، للانحلال.

ومضت الصحيفة تقول ان حصيلة لقاء القمة المصغر، الذي اختتم اعماله، يوم ٨/٥، في لندن، فشل محاولات رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، الضغط على الدول الاعضاء في الكومنويلث وعرقلة قرار الاجماع الدولي بفرض عقوبات شاملة على نظام جنوب افريقيا وفرض عقوبات محدودة.

واستطردت الصحيفة تقول ان نتائج «القمة المصغرة» كشفت النقاب عن الوجه الحقيقي للساسة الغربيين، الذين يدافعون قولا عن حقوق الانسان ويرون في العنصريين حلفاء عمل لهم.

هذا وقد اجمعت الدول الست، كندا واستراليا والهند وزيمبابوي وزامبيا وجزر بهاما، على ثمانية بنود لفرض عقوبات شاملة ضد نظام جنوب افريقيا: منع الرحلات الجوية والاستثمارات ومقاطعة المنتجات الزراعية والفواكه والغاء الاتفاقيات الجمركية والغاء الاستثمارات الحكومية في جنوب افريقيا ومنع شراء معدات حكومية من جنوب افريقيا وتوقيع اتفاقيات حكومية مع شركات جنوب افريقية ومنع تشجيع السياحة.

وأقرت الدول الست كذلك وقف القروض المصرفية لجنوب افريقيا ومقاطعة استيراد الفحم الحجري والحديد والفولاذ واليورانيوم من جنوب افريقيا ووقف العلاقات القنصلية مع جنوب افريقيا كذلك.

رابين: سياسة الأردن أسهمت في انخفاض العمليات الفدائية !

● القدس ـ صرح وزير «الأمن الاسرائيلي يتسحاق رابين، لدى ظهورة يوم الثلاثاء (٨/٥) أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، بأن عدد العمليات الفدائية ضد اسرائيل قد انخفض خلال الأشهر الخمسة الماضية بنسبة ٥٠ بالمئة وذلك بفضل سياسة الأردن ضد منظمة التحرير الفلسطينية!

وأعرب رابين عن قناعته بأن هذا العدد سوف يستمر في الانخفاض اذا واصل الأردن سياسته المذكورة!

وبالمقابل هاجم رابين منظمة التحرير، واتهمها بالسعي من أجل «تصعيد الارهاب»!

وكان رئيس الوزراء، شمعون بيرس، جدد رفض حكومته لاجراء اية مفاوضات مع م.ت.ف. وقال ان «الشخصيات الفلسطينية» التي التقاها مؤخرا تعد «الممثل الأصيل» للشعب الفلسطيني مشيرا الى أن جميع «الشخصيات» التي دعيت لهذا اللقاء لبت الدعوة.

وجاءت أقوال بيرس هذه خلال زيارته في المجيدل (مجدال هعيمق) يوم الثلاثاء.

مشاورات عمل بين الخبراء السوفييت والامريكان

●موسكو ـ «نوفوستي» ـ ستجري في ١١ ـ ١٢ آب في موسكو مشاورات عمل سوفييتية ـ امريكية على مستوى الخبراء بصدد قضايا الاسلحة الكيميائية والنووية.

وتجري هذه المشاورات في أطر التحضير للقاء المرتقب بين وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي.

أبو اياد ووزير الأمن اليوناني يتباحثان حول مكافحة الارهاب

● أثينا ـ قال مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، تباحث يوم ٥ الجاري في أثينا مع ادونيس دروسوبانيس، وزير الأمن العام اليوناني، حول مسائل الارهاب على مستوى الدولة الذي تمارسه حكومتا اسرائيل وواشنطن وسبل مكافحته.

ويذكر ان «أبو إياد» يقوم بزيارة رسمية في اليونان، منذ ٤ الجاري، تلبية لدعوة من الوزير اليوناني.

وأوضحت الوكالة اليونانية للأنباء ان المسؤول الفلسطيني سيتباحث مع نظرائه اليونانيين حول موضوع إقامة بعض العرب الذين يعتقد بأنهم ينتسبون الى منظمات ارهابية ولا يمتون بأية صلة الى م.ت.ف .

※ تهانينا الحارة ※

الى اصحاب محلات ستائر دلال بمناسبة افتتاح محلهم الجديد في عكا، «ديرخ هأربعاه»

مقابل محطة التكسيات ـ ت : (٠٤/٩١٣٥٥٢)

نتمنى لهم مزيداً من النجاح والتقدم

عمر سبا وعائلته ※ سليم اللحام وعائلته ※ عباس زين الدين وعائلته

※ جديد في الرينة ※

«بن الرينة»

هاتف : (٧٨٢٧٩/ ٠٦٥)

بإدارة : علي مغربي

تحميص وتعبئة أجود أنواع البن والبذور والمكسرات الممتازة.

بمناسبة عيد الاضحى نعلن عن حملة تنزيلات ١٠٪ على جميع أنواع البن والبذور وحلويات العيد.

البيع بالجملة والمفرق

اعطر التهاني بمناسبة العيد

※ وكل عام وأنتم بخير ※

مناشير المرج

משורי העמק

STIHL

مركز خدمات وتصليحات وبيع قطع غيار

BRIGGS & STRATTON

3HP-18HP

* ماتورات (محركات بنزين ٣-١٨ حصان)

* مناشير قطع اخشاب وقطع حطب.

مناشير المرج

العفولة شارع شاريت ٨ ت: ٦٥/٩٥١٧٤

وقفة مع نتاج «الاسم الساطع» بين كتاب الأطفال اليهود :

عن أسلوب «التربية السياسية» للأطفال الاسرائيليين !

●○ بقلم : أنطوان شلحت ○●

●عيد الفصح العبري» هو «عيد» خروج اليهود من مصر هربا من عسف الفراعنة وجورهم - حسبما تروي الوقائع التوراتية. فهو في هذا السياق، بالنسبة لليهود، عيد للحرية والانعتاق والتخلص من ربقة العبودية.

أما في اسرائيل فان هذا العيد منذ عدة سنوات خلت، يعد بمثابة محطة لمراجعة الحساب حول ماهية حرية اليهود في اسرائيل وتوصيفات هذه الحرية وحدودها.

إلى أي مدى حقق اليهود حريتهم المنشودة ضمن إطار «إقامة دولة لهم» ؟ وهل يشكل «الخطر العربي» سواء الخارجي منه أم الداخلي، فزاعة تهدد بتبديد هذه الحرية شَذَرَ مَذَر ؟ هذان السؤالان تمحور حولهما البرنامج الاذاعي المباشر، الذي بثته إذاعة الجيش الاسرائيلي في أول أيام «العيد» (أواخر نيسان المنصرم) واستطلعت خلاله آراء من قالت إنهم «عدد من كبار الأدباء والمفكرين اليهود» !

والحق أنه كان بوسع مثل هذا البرنامج أن ينطوي على دلالات مثيرة وبليغة بقدر الإثارة الكامنة في راهنية المجتمع الاسرائيلي المتشرذم من كل فج عميق، بين مؤيد للحرب متحمس لها وبين معارض، بين متدين غيبي وبين علماني متدين، بين عنصري يصل حد الفاشية الصريحة وبين دمقراطي ليبرالي. وهذا التشرذم، بقطع النظر عن مصداقية وأبعاد تجلياته الواضحة والمكتومة، يعبر بكثافة دالة عن الحرية السالفة - «حرية اليهود في دولتهم». غير أن القيمين على البرنامج أرادوه ضربا من وحدانية الشارع ذي الاتجاه الواحد - وحدانية «الحرية في ظل الخطر العربي»!

ورغم أن هذه الوحدانية تعكس هاجسا مستبدا ومتواترا يتعب عبثا يمكن أن يحجب هذا التشرذم ويخفت ضوضاءه فانه سرعان ما تبدى أن ذلك «العدد من كبار الأدباء والمفكرين اليهود» ما كان بحاجة إلى ذلك الهاجس كي يرى إلى تلك «الحرية» بقدر كبير - مطلوب او غير مطلوب لا يهم - من العداء حيال العرب وحيال كل ما يمثل عليهم لمجرد كونهم كذلك.

إن محصلة آراء هؤلاء «الأدباء والمفكرين» هي احتقار كل شيء خارج إطارهم «القومي»، وهي آراء توازي مسحا شبه شامل للساحة الأدبية الاسرائيلية الرسمية، التي لا يزال يعلو فيها بدون منازع الصوت الصهيوني العنصري. ويمتلك من المقدرات ما يؤهله لإحباط كل صوت نقيض حتى ليبدو ما يبثه هذا الأخير نقيضا للواقع لا للأوهام التي يزينها ذلك الصوت العنصري باعتبارها «واقعا».

هل يعني هذا الكلام المتداعي - استدراكا - إسقاطا كليا للتأويل الواقعي بأن الأدب الاسرائيلي أدبان، شأنه شأن آداب جميع الأقطار ؟ - ليس بالضبط. غير أن «الأدب الاسرائيلي الآخر» لم يكتسب شرعية «الشارع الأدبي» بعد ولا يزال معدودا على المحرمات (تابو) وإن كان يمارس على نطاق ضيق للغاية دورا فاعلا في التأثير على الواقع يوازي عملية خدش صخرة صماء.

والسؤال : بماذا يشغل ذلك الصوت العنصري قراءه في اسرائيل ؟

حتى تتكون الإجابة على هذا السؤال نختار من أصوات «كبار الأدباء والمفكرين اليهود»، الذين وقع عليهم اختيار إذاعة الجيش، صوت كاتب للأطفال نظرا لأن ما يكتبه يصل الى وجدان الجيل الجديد ناهيك عن قدرة أدب الأطفال على الانتشار السريع. وهو، في النهاية، صوت الأدب العنصري الذي يطبع اسرائيل الثمانينات بميسمه حتى تتطبع به أو تكاد.

الكاتب هو شراغا غفني. ألف حتى الآن أكثر من مئة وعشرين مجموعة قصصية للأطفال والأماليد ممهورة بتوقيعه الصريح وبخمسة أسماء مستعارة هي «أفنير كرميلي» (وهو الاسم الأكثر شهرة له) و«ايتان درور» و«أورن شريغ» و«يفتال غولان» و«ايتان نوتيف».

وكنا قد ركزنا الاهتمام، قبل بضع سنوات، على ما يكتبه هذا الكاتب من أدب متوحش. وتركنا النهاية مفتوحة عبر التساؤل التالي : هل تستنفر بالمقابل، على صعيد اسرائيلي محض، القوة القادرة على مواجهة هذا الأدب المتوحش ؟

وباستدارة عنق نحو السنوات التي مرت ندرك كم كان هذا الاستنفار بطيئا وثقيلا. وكم كان انتشار هذا الأدب المتوحش، بالمقابل، حثيثا. وإذا كان إسم «أفنير كرميلي» هو الاسم الساطع بين كتاب أدب الأطفال الاسرائيلي منذ عقدين فانه على «المستوى الفكري» لا يقل شهرة. والدليل انه يصنف في عداد «كبار الأدباء والمفكرين اليهود».

وهذه الحقيقة تلزم بأن نضع في الامتحان أسلوب «التربية السياسية» للأطفال الاسرائيليين، التي لا يشدهم الى الماضي فحسب بل إلى المستقبل أيضا. والامتحان هنا يتناول كيفية المعالجة وصولا إلى الأثر التي تتركه.

ومعالجة غفني (كرميلي) لا تتوقف عند حدود الكتابة بل إنها تتجسد، كذلك، في الأفكار التي يحملها ويؤسس عليها.

غفني - كما يعرف نفسه في البرنامج المذكور - هو من جماعة «أرض اسرائيل الكاملة» (من النهر الى النهر). عندما كان عمره ستة عشر عاما تطوع للخدمة في صفوف منظمة «ليحي» الارهابية. وقد حفر تأثير قائد هذه المنظمة، ابراهام شتيرن (يئير)، بصماته العميقة فيه. يقول غفني إن مقومات رؤيته السياسية مصدرها في رؤية شتيرن الأصلية، والتي بوحيها يكتب قصصه ويبني أنماط شخوصها.

ويرصد غفني، في حكاياته كافة، دولة اسرائيل كما لو أنها «أرض العبرانيين القديمة المسلم بها»! «وأنا - يقول - أتطلع إلى انتشار البعث العبراني في أرض العبرانيين كلها من الفرات الى النيل. وأرى فيها مصدر الحياة للانسانية جمعاء ومنارا للأغيار».

وحين طلب إليه، في البرنامج المذكور، أن يلخص سيرته الذاتية بكلمات قليلة قال :

«عمري ستون عاماً. من قدماء «الليحي». التاريخ عملي الأساسي. أرى نفسي كاتبا عبرانيا يخدم، في كل ما يكتب، مثل الانبعاث العبري للأمة العبرانية الشابة الآخذة بالنمو في البلاد. لا أعتبر هذه الأمة استمرارا للأمة اليهودية في المهاجر الأوروبية وغير الأوروبية وانما هي انبعاث واستمرار للأمة العبرانية التوراتية التي أضفت على بلاد العبرانيين خصوصيتها وعظمتها في التاريخ».

ثم قرأ المذيع مقطعاً من مقال يختزل رؤية غفني السياسية كان هذا كتبه إبان فترة دراسته الأكاديمية وضمنه أفكاره المذكورة. وجاء في هذا المقطع : «أرض العبرانيين، التي تعتبر أرض اسرائيل قسمها الجنوبي، تمتد على ضفتي نهر الأردن في مفرق العبور واللقاء بين آسيا وأوروبا وافريقيا، في قلب الإنسانية. وهي، في تمامها الكلي، وحدة ثيوقراطية - سياسية واحدة تشكل مركز العالم. وإذا أصبحت موحدة يصبح بمقدور شعوبها التي تعيش فيها أن تستثمر كل منافعها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والثقافية من أجل عظمة الوطن المشترك وازدهاره».

هذه الاعترافات هي عنوان صغير للفكر الفظ المبثوث في كتب غفني، التي تؤدي دوراً فاعلا في مخاطبة وجدان الطفل الاسرائيلي القارئ. ودون التوقف كثيرا عند تفصيلات هذا الفكر في النصوص المكتوبة فان كتابته التي تخص مسألة النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والموقف من الانسان العربي تشكل مفتاحا مهما لتناول ذلك الفكر.

في أكثر من قصة يسرد «غفني» سيناريو من عندياته للنكبة الفلسطينية، التي تشكل مرحلة حاسمة وهامة من تاريخ القضية الفلسطينية وجذورها - سيناريو تقف في صلبه الرواية الاسرائيلية الرسمية لحرب فلسطين بكل اراجيفها وتصحيفاتها.

وفيما يلي نص هذا السيناريو من حكاية له بعنوان «الرياضيون الصغار عائدون» التي نشرها بالاسم المستعار «أفنير كرميلي»:

«كانت حرب التحرير (حرب فلسطين في القاموس الصهيوني الرسمي - أ.ش) الحرب الأشد صعوبة لشعب اسرائيل في السنوات الأخيرة. فلقد بلغ عدد المستوطنين الاسرائيليين في البلاد آنذاك حوالي ستمئة وخمسين ألف نسمة فقط مقابل مليون عربي في الأقطار التي من حولنا. وكان الهدف الذي سعى إليه المليون عربي الذين استقروا في البلاد بسيطا ورهيبا في الآن ذاته وهو : إبادة السكان العبريين بحمامات دم رهيبة وبواسطة الذبح والتعذيب الوحشي ووراثة بيوتهم وأملاكهم وكل البلاد ومحو اي ذكر لنا تحت السماء وعلى وجه البسيطة. كانوا على ثقة بأنهم سينجحون، دون أدنى شك، في تنفيذ ذلك حال خروج البريطانيين من البلاد في ١٥ أيار لأنه فور خروج البريطانيين استعدت لغزو البلاد جيوش خمس دول عربية مجاورة يبلغ عدد سكانها مجتمعة حوالي ٤٠ مليون نسمة - جيوش مصر وشرق الأردن والعراق وسوريا ولبنان وسوية معهم يتغلبون بسهولة على الاستيطان العبري الصغير، الذي بلغ عدد سكانه أقل من نصف مليون نسمة، وينفذون فيه حقدهم المروع ويبيدونه وينهبون ويسلبون كل ما كان يملكه.

«ولكن قبل خروج البريطانيين وغزو الجيوش العربية دارت في البلاد معارك طاحنة ودموية بين قوى الاستيطان العبري القليلة التي خرجت من العمل السري - قوات الهاغاناه والبلماخ والاتسل والليحي - وبين عصابات عرب أرض اسرائيل الكبيرة التي اعتدت على المستوطنات اليهودية بمساعدة البريطانيين وقوات عربية عديدة وقوية تدفقت على البلاد بضوء أخضر من البريطانيين في سبيل المشاركة في السلب والنهب والمذابح المعدة ضد المستوطنات العبرية. وهذه القوات لم تستطيع الانتظار حتى موعد مجيء الجيوش العربية النظامية.

«سؤال : هل صحيح ان الاسرائيليين شردوا في «حرب التحرير» وفي حرب الأيام الستة مئات آلاف العرب عن البلاد !؟

«جواب : لقد بدأ العرب بشن هجوم على مستوطناتنا في أرجاء البلاد كافة. ونصبوا الكمائن للقوافل، التي كانت تزود المستوطنات بالذخيرة. وقتلوا بوحشية شيوخا ونساء وأطفالا عزل ومثلوا بجثث القتلى. لقد ارتكبوا جرائم آثمة يصعب وصفها. لكن شبابنا المحاربين القلائل ردوا الصاع صاعين. وشيئا فشيئا رجحوا كفة ميزان الحرب لصالحنا. واقتحمت أرتال مقاتلينا المستوطنات المحاصرة. وانتقلنا في المدن المختلطة الى الهجوم المضاد وضربنا مقرات عصابات القتلة ومواقعهم. وقد انهار المقاتلون العرب بفضل قوة انقضاضنا وبدأوا بالتراجع. وتراجع في اعقابهم كذلك الاهالي العرب في المدن والقرى العربية. لأنهم، وهم الذين ارادوا أن يشربوا من دم أمهاتنا وإن يحطموا الجدران على رؤوس اطفالنا وأن يبيدونا جميعا حتى الرجل الاخير، كانوا متأكدين من أننا سنفعل بهم مثلما إرادوا أن يفعلوا بنا.

«وبعد أن دار دولاب الحرب وبدأنا بالتغلب عليهم لم يصدقوا تداءاتنا بان الاهالي العرب في القرى والمدن المحررة على أيدي قواتنا يستطيعون العيش فيها بهدوء وطمأنينة وأخوة تامة معنا لكن هنا وهناك، في حالة واحدة أو حالتين، اصاب مقاتلونا في حمأة المعركة عربا غير مقاتلين غير أننا بغالبيتنا - باعتبارنا أبناء «شعب الأنبياء» في أرض الأنبياء - أردنا بجدية أن نكمل تراثنا الكبير بوصفنا شعبا حنونا ورؤوما يتطلع إلى أخوة كل الشعوب. وكنا على استعداد لأن ننسى ونغفر ونربيهم لكي يكونوا مثلنا.

«غير أن العرب المحليين لم يريدوا عقد راية السلام معنا. وآمنوا، عبثا، بأنه بعد مرور فترة قصيرة ومع غزو الجيوش العربية النظامية البلاد يكون بامكانهم العودة الى بيوتهم مع الجيوش العربية المنتصرة والاستيلاء على بيوتنا وتنفيذ مآربهم في إبادتنا. ولهذا اختاروا مغادرة البلاد بمحض ارادتهم على الرغم من نداءاتنا اليهم بالبقاء هنا والعيش بسلام معنا. لقد تركوا حيفا ويافا وطبريا وصفد وغيرها. وانتقلوا الى الاقطار العربية المجاورة وكلهم ثقة بان عودتهم أكيدة وعندها يأخذون بثأرهم. لكن غزو الجيوش العربية الى بلادنا انتهى بهزيمتها الساحقة. وبقي أهالي البلاد العرب الذين تركوا بيوتهم في الدول العربية المجاورة لاجئين خائبين عاجزين عن العودة الى هنا لابادتنا عن بكرة أبينا. وفورا غيروا جلودهم وتحولوا من متنقمين متعطشين للدم الى مولولين على مصيرهم البائس - مصير اللاجئين معدومي المأوى الذين طردهم الاسرائيليون بوحشية من مدنهم وقراهم في البلاد في الوقت الذي كانوا فيه مستعدين للعيش مع الاسرائيليين بسلام. وكرروا هذه الفرية يوميا حتى أصبحت في أذهان الرأي العام حقيقة أكيدة. وهكذا نشأت اسطورة اللاجئين العرب المساكين.

«وعادت القصة على نفسها في حرب الأيام الستة. فلقد تجند العالم العربي برمته من أجل ابادة اسرائيل ووقف الاتحاد السوفييتي، الدولة العظمى والرهيبة التي تهاب جانبها حتى الولايات المتحدة، الى جانب العرب بشكل علني وزودهم بأحدث السلاح من أجل تسهيل مهمة إبادتنا عليهم. لكن مرة أخرى اثبتت الشبيبة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي كله أنهم ليسوا أبناء شعب الأنبياء وانما أبناء «المكابيين» كذلك وورثة «الليحي» و«الاتسل» و«البلماخ».

«وفي حرب بطولية ستتذكرها الاجيال كافة الحقوا هزائم ساحقة بجيوش مصر والاردن وسوريا. وحرروا أرض اسرائيل الغربية والجولان وسيناء. وهذه المناطق هي وطننا، ليس أقل من كونها وطنا لسكانها العرب.

«وكان سلوكنا مع عرب المناطق التي حررناها سلوكا مثاليا. لكن أكثريتهم كانت متأكدة بأننا سنفعل بهم ما أرادوا فعله بنا ولهذا سارعوا الى الهرب فيما وراء الحدود. وكالعادة بعد عدة أيام بدأوا يصرخون عبر الاذاعة والتلفزيون والصحافة أنهم شردوا من قبلنا بالقوة. ومرة أخرى أفلحوا في إقناع الرأي العالمي».

عندما تصل حكاية من هذا النوع إلى أطفال صغار، وهم غالبا ما يتكبون على قراءة أمثالها، فان هدفها يكون واضحا للعيان. وهم يتعلمون أن جميع العرب هم قتلة يديرون لابادة الاسرائيليين وقتل أطفالهم وتحطيم رؤوس امهاتهم. وهذا هو النصف الأول من معادلة الفكر الفظ المتوحش، التي يبثه الأدب الاسرائيلي اليميني المؤدلج بالطرح الصهيوني التقليدي، بصدد النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. يبقى النصف الثاني، الذي لا يقل اهمية، وهو الموقف العام من الانسان العربي.

إن محصلة هذا الموقف هي أن العربي الصالح هو العربي الميت أو في أحسن الحالات العربي الذي قرر الذوبان في «الشعب اليهودي» عبر تلاشي هويته القومية.

والمبرر الذي يقحمه «شراغا غفني» لذوبان العرب في «الشعب اليهودي» هو كونهم تاريخا وحضارة ودينا، من سلالة «بني أسرائيل» ! فهو حين يتحدث عن الشبان العرب الذين قرروا الذوبان السالف يكتب قائلا :

«بدأ عدد من الشبان الناطقين باللغة العربية يؤمنون بأنهم من سلالة بني أسرائيل القدامى. وانهم بقوا في البلاد ولم ينفيوا الى المهجر بعد أن خربها الرومان. وعندما احتل العرب البلاد اضطرت غالبية أبناء البلاد الأسرائيليين الى قبول دين المحتلين وعاداتهم رغما عنها. والآن - حسبما آمن هؤلاء الشبان العرب - أزفت ساعة الرجوع الى حضن شعبهم الحقيقي، شعب اسرائيل والمشاركة في عملية انبعاثه الكبيرة والعظيمة في بلاده كشركاء متساوين».

إن رسالة هذا «الأدب» واضحة.

يبقى التوكيد أن نظرة على نماذج أخرى من الأدب الاسرائيلي، الذي يصلي في محراب المؤسسة الحاكمة، سوف تكشف على الفور أنها تحمل «الرموز» نفسها المستوحاة من الأحكام الصهيونية المجينة.

ويبقى أن هذا «الأدب» لا يتميز بسمات الأدب بقدر ما هو «اداء انعكاسي» مثل الطبل الأجوف، للاحكام السالفة وهو ما يجعل تجربته أرخص وأشد حطة.

بكائية على نهر الأردن

● شعر : هايل عساقلة ●

[الى أرواح شهداء جامعة اليرموك]

على الأردن سال دم الشهيد
فزيدي يا مُنى ذبحاً، وزيدي
بِدي دمنا، وغُبي مُستباحا
وحزِّي في العظام وفي الوريد
طعمتُ الموت مراتٍ ولمّا
كبوتُ، بُعثتُ حيّاً من جديد
أنا العنقاء والدنيا جناحي
ومنزلتي على الجبل البعيد
أطيرُ وكيفما هبّت رياحٌ
أعاندها وأهزأ بالوعيد
أرى محق قصور العار وكراً
وألزاماً أرى حشد العبيد
أحطّ متى أشاء بأي سفحٍ
أصفّق.. ثم أعلو من جديد
أبا الأردن أمّي أرضعتني
حليب الشوق فوق رمال بيد
ولما كنتُ أصحو كنت أبكي
بكل الشوق للنبع الغرود
شوقي شمس «اربد» إذ شوقي
وحرّق رملها أقدام غيدي
شوقي شمسُ اربد حيث أرعى
جمال أبي على سفح النجود
هناك أشمّ من أردن باقا
نسيماً هبّ من ارض الجدود
واعشق طفلة مثلي ونلهو
سوياً.. ثم نلجأ للصدود
وقد تحت الرياح رسوم طفل
وكم هبّت وعادت للركود
الى أن شبَّ يا أردن عمري
وشبت.. واحتفظنا بالعهود
شبّينا يا حبيب العمر لكن
على طوق السلاسل والقيود
بكينا لافتراقٍ ثم كنّا
سوية يوم أعراس الشهيد

....

سألتك يا خرير النهر دعني
أبوح لنطفة الموج الشرود
بما أشكو.. وأمي حمّلتني
وحملني أبي عبء الجدود
قبائل كبّلوها بالرزايا
وساقوها تُجرجر في القيود
ودون الشمس والاردن بابٌ
ودون القدس قضبان الحديد
ودون مرابع الأهلين وحشٌ
ترصّد للحنين على الحدود

....

سلاماً يا صبا طفل تربّى
على حب المنازل والنجود
درجتُ على الرمال وكنت طفلاً
صغير السن، كنت طريّ عود
وحين شبيتُ يا اردن ظهراً
ولفح الشمس يشوي في الخدود
وقفتُ ببابِ أوكار الافاعي
أصدّ الناب عن لحم الوليد
وقفتُ وقفت يا أردن لكن
ذُبحت كذبح شاةٍ يوم عيد
وحولي من ملوك توّجوها
بأذناب الثعالب والقرود
ملوك يحتسون كؤوس خمرٍ
وقد شبوا على العيش الرغيد
يبوسون الحجارة في المُصلّى
ويطفح سمهم تحت الجلود !

....

أبا الاردن.. يا المبكى واني
حريٌ بالبكاء وبالسجود
ولكني اعتصمت لأن موتي
زفافاً كان في أحلى نشيد
ذُبحتُ ومن دمي أسقي يباباً
واكتب من دمي سفر الخلود
وافتح كوّة لنسيم باقا
بأظفاري وللوطن البعيد
ضممتُ منازل الأهلين حيّاً
وفي موتي أضم ثرى الجدود

....

أبا الاردن صُبَّ الماء شدواً
ترنّم في هوى الصبِّ الشهيد
وإن أبكوك يا المبكى ومروا
على جثث الضحايا والشهود
خريرك غنوة حلّت فؤادي
الى دنيا الجنائن والورود
يبشرني خريرك باخضرارٍ
يبشرني.. وبالبعث الجديد

(حزيران - ١٩٨٦)

هل يفاجئنا الفرح ؟

● شعر : أسامة حلبي ●

حين تصطادنا اللحظة
وتقدّم لنا صباحاً مفتوح النوافذ
وبحراً شجيّ الغناء
يجري الفرح في عروقنا
وبحر مراكبنا.

*

البحر مقفل أمامنا كلحظة
الفراق
والبر موتٌ متقلب الملامح
فهل نسامح ؟

*

ثلاثون عاماً ظننا
شيوخا خشباً
سيوفاً خشباً
تحل القضية
وطارت عروش
وقامت عروش
وراحت كروش
وجاءت كروش
وجاءت وحوش
وكنا الضحية

*

أربعون عاماً ستمضي
ونهر الأردن لم يمح سوى آثارنا
وأضفاد الأردن لم تحبس سوى
أقدامنا
والأخوة يذرون الكلام
والريح مثقلة بأخبارنا
عرّفتنا كل الصحاري
غدرتنا كل الموانيء
كل السفن شردتنا
عانقتنا في حلولنا القذائف
وودعتنا في رحيلنا القذائف
هزلت كل الاماني
ضاقت بنا البلاد الشقيقة
لم يكبر سوى أحزاننا
ولم يطل سوى الانتظار
وحديث عن قوس قزح
وقدوم الفرح

*

شهورٌ تمر.. سنون تمر
وتبقى عبيد الموقت :
هدوء موقت
ونصر موقت
وعيش موقت..
ليس يدوم في جحيمنا هنا
الا تعاقب الحروب والجروح
آه.. ولعنة الرحيل
والبر موت متقلب المزاج
والملامح
والبحر قاتل كلحظة الفراق
فمن نسامح ؟

*

أربعون عاماً ستمضي
والموت مظلتنا
تقاوم سطوة آلامنا
نمتطي صهوة آمالنا
نركب ونسقط
نركب ونسقط
ونركب
لم تخفي الريح عداوتها
وحين تعلمنا الركوب
ماتت خيولنا هما
أو لعبا
قتلها اتساع جروحنا
والصحاري
ورحيلنا اللامنتهي

*

أربعون عاماً ستمضي
ونحن نزرع الأرض قمحاً وحباً
موسم تحصدنا النيران
وموسم تنكرنا السنابل
نولد الى حضن الغربة
نكبر بين الخيام والرصاص
فيغدرنا حقد الملوك
من عرب ومن عجم
ونهر الأردن شاهد
والقاسمية شاهد
ويشهد «الزعتر» والجبل
نحمل أحلامنا الجريحة ونمضي
من المذابح الجبلية الى المدن
الساحلية
فتحاصرنا الموانيء
نشيد أحلامنا وخيامنا
يغرّنا السكون فنبني البيوت
فيداهمنا البحر موتاً أو رحيلاً
وتمطرنا سماؤهم حقداً ونارا
والبرّ موت بلا مع

*

متى تتم المأساة دورتها حولنا
وتصدق الروايات عن قوس
القزح
وقدوم الفرح ؟
فيكون لنا أرض وبحر
فنسامح ونصافح ؟
هل حكمنا بالرحيل الأبديّ
وطوال العمر إمّا نموت
او نقاتل ؟

*

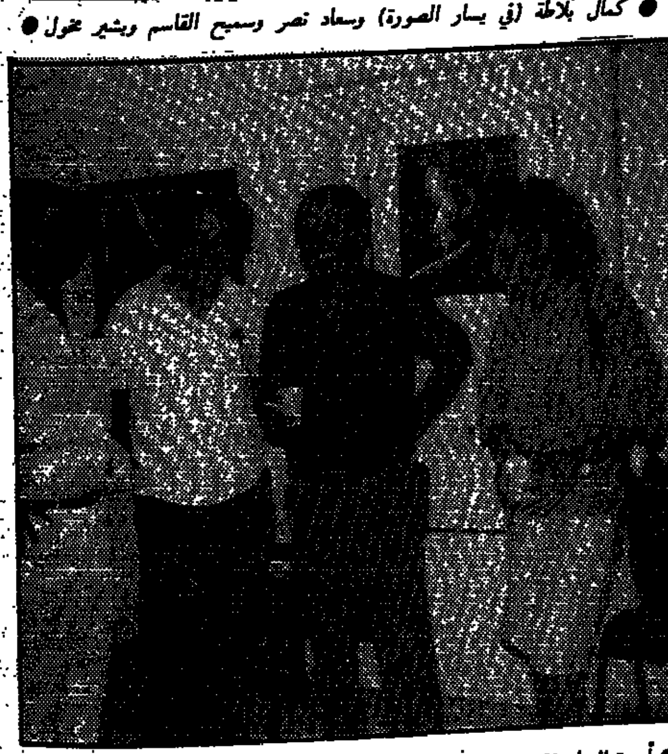
سنصطادها اللحظة
ويكون لنا صباح مشرق
النوافذ
وبحر شجيّ الغناء
ويجري الفرح في عروقنا
ونجري حينئذ نشاهد مراكبنا

*

● المؤسسة الشعبية للفنون تستضيف الفنان الفلسطيني الكبير كمال بلاطة ●



● كمال بلاطة (في يسار الصورة) وسعاد نصر وسميح القاسم وبشير مخول



● أميرة الديك (في يمين الصورة) وعبد عابدي وكمال بلاطة وغرشون كنيسبل. (تصوير بشير مخول) ●

● حيفا - لمراسل خاص - استضافت المؤسسة الشعبية للفنون في مقرها في مدينة حيفا، مساء الخميس الماضي، الرسام الفلسطيني المعروف كمال بلاطة الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة ويقوم بزيارة للوطن.

وكان في استقباله مدير المؤسسة الشاعر سميح القاسم والرسامون عبد عابدي وتريز نصر وغرشون كنيسبل وسعاد نصر وأميرة الديك وميخائيل توما وبشير مخول. والفنان يوسف ابو وردة وعدد من المثقفين من حيفا وخارجها.

وتكلم في هذا اللقاء كل من سميح القاسم وعبد عابدي وغرشون كنيسبل والرسام الضيف.

وتجول الضيف في المؤسسة التي ازدانت بلوحات العديد من الرسامين المحليين.

وفي نهاية اللقاء قدمت ضيافة وجرى تبادل للآراء والانطباعات حول الفن الفلسطيني المعاصر.

*** تهنئة ***

الى الرفيق الدكتور تيسير سمرا وعروسه انصاف بالخطوبة و «الف مبروك».

الدكتور مبدى نعوم والعائلة

*** تهنئة ***

الى الرفاق اميل وندى حبيبي وسلام ورلى بولادة الحفيد/ الابن البكر «اميل».

الدكتور مبدى نعوم والعائلة

اشتر الآن لازور ٢٠٠٠ واحصل على طقم ٣ فرشايات انجليزية مجانا !

ZWEIHORN Holzlasur 2000

افضل طلاء للخشب

ملابن، ابواب، اسقف، جدران ملبسة بالخشب، صناديق هواء للقرميد، عرائش للجنائن، مفروشات وغيرها .. كل الاخشاب بحاجة الى لازور ٢٠٠٠ . لازور ٢٠٠٠ ، هو لكا شفافة بالوان خشبية وبلمسات اخيرة (فينيش) ماط حريري خلاب، سهل للعمل بطريقة «افعل ذلك بنفسك» . لازور ٢٠٠٠ يضفي جمالا دائما ويكسب وقاية قصوى، من الحشرات والعث والعفن، يقاوم كل مناخ ويحارب انياب الزمن لسنوات طويلة. لازور ٢٠٠٠ هو لاكا (وجه تلميع) مع خصائص مميزة مدهشة، فوق بنفسجية!! الخشب هو مادة ثمينة وحساسة. ومن المهم جدا وقايته والاهتمام والعناية به بافضل طلاء في العالم — لازور ٢٠٠٠ .

والآن — حملة على لازور ٢٠٠٠

لدى شرائك ٢ لتر او جالون سعة ١/٢ ٣ لتر لازور ٢٠٠٠ تحصل مجانا على طقم ٣ فرشايات انجليزية . لازور ٢٠٠٠ مادة لاكا رقم ١ في البلاد والعالم باسره! لازور ٢٠٠٠ اقتصادي جداً: طاقة طلاء ٣٠ مترا مربعاً للتر . متوفر بالوان بوليستدر، تيك، جوز، مهاجوني وغيره. مثالي لطلاء ودهان مفروشات بوليستر ومتوفر بتعبئات وعلب اقتصادية.

Briton PAINT BRUSH SET

حملة لازور ٢٠٠٠ . في كافة محلات الدهان

كل منتوج من منتوجات يعقوبي في محله !

المستوردون: يعقوب يعقوبي واولاده م.ض

عن التناول الماركسي - اللينيني الصحيح للنتاج الأدبي

العقيدة، الموهبة، النتاج

● بقلم: فيليكس كوزنيتسوف (*) ●

● منذ نصف قرن، في أواسط العام ١٩٣٥، عقد في باريس مؤتمر عالمي لحماية الثقافة. كان ذلك أول ندوة في التاريخ بذل فيها أساتذة فنون من بلدان عديدة وذوو قناعات مختلفة محاولة لتوحيد الجهود من أجل وضع حاجز في وجه الحرب العالمية الثانية التي كان شبحها يلوح بوضوح متزايد بعد وصول الفاشيين الى السلطة في ألمانيا. ولم يتسن حينذاك وقف الحرب، ولم يكن الكثيرون قد أدركوا بعد إدراكاً كافياً أبعاد خطرها. ولكن الشخصيات الاجتماعية التقدمية، ومن بينها مكسيم غوركي، كلاسيكي الادب الروسي والسوفييتي، كانت تصور بوضوح مدى التهديد النسلط.

إن غوركي، أحد منظمي اتحاد الكتاب السوفييت الذي كان تأسس لتوه، نشر عقب انتهاء المؤتمر مباشرة مقالة «عن الثقافات». في هذه المقالة أعاد الكاتب الى الأذهان الحرب العالمية الأولى: «في العام ١٩١٤ أرسلت البرجوازية الأوروبية ألوف... المثقفين الى الجبهة جنوداً اعتياديين وأرغمتهم على أن يفني بعضهم البعض. وكان «أساتذة الثقافة» قبل أن يشوهوا ويقتلوا، قد ساهموا قدر استطاعتهم في تدمير المدن، في إتلاف الارض الخصبة، وغير ذلك من وقائع تخريب الثقافة».

وحذر غوركي من المذبحة المقبلة أيضاً: «كم سيدمر من المدن والمعامل والمصانع ويتحول الى أنقاض ورماد، وكم سيغرق من البواخر الرائعة ويتلف من الارض. سوف يباد الكثير من الاطفال. وفي نهاية المطاف سيؤدي الجنون الاجرامي لطبقة الناس المترهلين الى أن يرغموا العمال والفلاحين والمثقفين على العمل لابادة نتائج العمل والانتحار المتبادل»[1].

وللأسف، تحققت نبوءة مكسيم غوركي. ولكن الاشد مدعاة للأسى كون البشرية تنسى دروس التاريخ، حيث يبرز اليوم بحدة خطر حرب تتوعد البشرية بالفناء الكامل في حريق نووي. ومشعلوها المحتملون هم، هذه المرة أيضاً، ممثلو الأوساط العسكرية اليمينية المتطرفة للامبريالية. ولا جدال في أن قوى السلام، التي تضم جبروت المنظومة الاشتراكية بأسرها، تتمتع اليوم بقدرة أكبر بكثير من تلك التي كانت لديها منذ نصف قرن. ولكن عدداً معيناً من مثقفي الغرب الابداعيين يتمسك، وإن كان لا يريد الحرب، بموقف «طبيعة ليست من شأن الادب والفن» كما يقول «ممارسة السياسة» حتى وإن كان الأمر يتعلق بصيانة السلام والحياة في الارض.

واليهم بالذات وجه حزبنا كلمته في الاجتماع اليوبيلي لادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي: «اليوم... يرن بقلق وإصرار أكثر من أي وقت مضى سؤال غوركي ونداؤه: «مع من أنتم يا أساتذة الثقافة» ـ ولا يتلخص الأمر، طبعاً، في مجرد خيار بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كما يصوره المعادون للشيوعية في حالات ليست بالنادرة. الأمر يتلخص في الخيار بين حياة حضارتنا أو فنائها. ولا مجال هنا لأي خيار ينطلق من قاعدة «خير الأمور أوسطها» فإما أن تكون مع الذين يستعدون للحرب، وإما مع الذين يرفضون السياسة المغامرة للامبريالية ويناضلون في سبيل التعايش السلمي، في سبيل نزع السلاح»[2].

يفكر الكتاب السوفييت باستمرار في كيفية زيادة قسطهم في صيانة السلام، وفي ما يجب القيام به لكي يساعد نتاجنا على أن يتبلور في نفوس الناس الاستعداد لمجابهة الحرب بكل قواهم. ويبدو، رداً على هذا، أن أبدأ بخواطر بعيدة، لعرض تصوراتنا لأسس طبيعة النتاج الفني وصلته العضوية بالايديولوجيا والسياسة.

في عنوان المقالة وضعت الى جانب كلمة «النتاج» كلمتي «العقيدة» و«الموهبة». إذ أن النتاج الفني (مع العلم انني أعني بصورة رئيسية جزءه المتمثل في الادب) يحدده هذان الأساسان. فهو بمثابة جنين يولد في تقاطعهما الذي يجري بصورة معقدة، وبشكل فردي بحت في كل مرة ويعطي نتائج متباينة أشد التباين. لقد شق الفكر الفلسفي ـ الأدبي الماركسي في إعداد موقف صحيح من النتاج الفني طريقاً لنفسه بين رمضاء ونار الانتقائية الايديولوجية والسوسيولوجية المبتذلة. الأولى تتجلى غالباً في محاولات الربط بين نظرتين متنافرتين الى الفن: المادية والمثالية. إن المادية، وتدخل ضمنها الفلسفة الماركسية أيضاً، تفسر الفن بمثابة شكل خاص للنتاج الاجتماعي الذي يتغذى برحيق الحياة الواقعية ويخلق هذه الحياة نفسها، العلاقات بين الناس. ومفاهيم الفن المثالية ـ عدد ولا حرج ! ـ تصور الفن كأنه عبارة عن تخاطب ما مع «روح أزلية» واقتراب وهمي من بداية العالم التي لا يدرك كنهها الى آخره وهلم جرا. أما الانتقائية فإنها، إذ توزع هداياها على كل أخت، تسعى الى توحيد هذين الموقفين المتعارضين بأسلوب منمق ومتقن ومعقد. انها لجهود عقيمة وبعيدة عن مقتضيات الحياة...

أما بخصوص السوسيولوجية المبتذلة، فإنها تعبر بإلحاح عن إيمانها الماركسي الصرف، كما تزعم، مصورة بفظاظة ورتابة تبعية الفن المباشرة للمحيط الاجتماعي والمصالح الطبقية. ان اتباع هذا المفهوم قد أعلنوا، مثلاً، أن بوشكين هو منظر السادة المنحطين، وأن ليف تولستوي هو ممثل النبلاء المتوسطين القريبين من الارستقراطية، وهنا ينتهي دورهما في الثقافة. وبهذا نفت السوسيولوجية المبتذلة قيمة تراث الماضي الثقافي بالنسبة لمجتمعنا، وعللت شرعية تصوير الحياة الساذج والمبسط في الفن والأدب، مما لا يتجاوب ومتطلبات الحضارة.

إن التناول الماركسي ـ اللينيني الصحيح للنتاج الأدبي، والذي وضع مؤسسو الاشتراكية العلمية مبادئه الرئيسية، يرفض الاتجاهين المذكورين كليهما. وهذا التناول للفن، المتجسد في الممارسة الحالية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة الأخرى، يقوم على فهمه كجمال متميز خاص ـ وهذا ما ننوه به مرة أخرى! ـ للوعي يتطور وفق قوانينه الخاصة المختلفة عن السنن السارية في ميداني الحياة الاقتصادي والاجتماعي. والتسوية بين هذه وتلك تعني ابتذال الفن ومحاولة تصنيف الفنانين في نسق واحد. هذا في حين أن حزبنا يعتبر ان القاعدة هي الموقف المتميز بالحرص والاحترام إزاء المثقفين الفنانين واستقصاءاتهم، وإزاء تنوع الخصائص الفردية الابداعية والاشكال الجمالية. وإنها لحية بالنسبة لنا كلمات لينين: «إن قضية الأدب تقبل أقل ما تقبل المساواة الآلية وسيطرة الأغلبية على الأقلية... إنه ينبغي من كل بد في هذه القضية تأمين مجال أرحب أمام المبادرة الشخصية والميول الفردية، أمام الفكر والخيال والشكل والمضمون»[3].

يقف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ضد التمجيد الجاف بمنجزات المجتمع الجديد وضد المؤلفات الساذجة التي ينحط كاتبوها بالمواضيع والأفكار السامية، وضد التفاهة والتكرار المبتذل في الفن. لقد نوه حزبنا مرة أخرى، وهو يستعد لمؤتمره السابع والعشرين، بالمغزى الكبير للأدب. والفن، المساعدين النشيطين في حل المهمات الكبرى لبناء المجتمع الجديد. أشار الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في نيسان (ابريل) العام ١٩٨٥ الى أن «أفضل ما أبدعه الأدب والفن السوفييتيان كان دوماً لا ينفصل عن القضايا والاهتمامات الرئيسية للحزب والشعب. ولا شك في أن المهمات الجديدة التي تحل اليوم ستجد صدى لائقاً في نتاج فني يرسخ حقيقة الحياة الاشتراكية»[4].

نحن نعتبر تصوير الحياة الواقعي أحد أهم المعايير لدى تقييم مؤلفات الفن والأدب. ومن المفهوم في غضون ذلك أن الصلة بين عقيدة الفنان ونتاجه تبدو أعقد بكثير من مجرد انعكاس في مرآة.

لقد أدرك ماركس وانجلز طبيعة هذه الصلة جيداً. فالأخير، مثلاً، إذ أشار الى أن أونيريه دي بلزاك كان ملكياً من حيث آراؤه السياسية ويتعاطف مع طبقة حكم عليها التاريخ بالزوال، نوه في الوقت نفسه بأن «هجاءه مع ذلك كان أقذع ما يكون، وسخريته أشد ما تكون حينما كان يحرك أولئك الرجال والنساء الذين يتعاطف معهم أكثر من أي كان، النبلاء. والناس الوحيدون الذين يتحدث عنهم بإعجاب صريح، هم ألد أعدائه سياسياً، الجمهوريون... وكون بلزاك كان مضطراً على هذا النحو للوقوف ضد عواطفه الطبقية الخاصة وأوهامه السياسية، وكونه رأى حتمية سقوط ارستقراطييه المحبوبين ووصفهم كأناس لا يستحقون مصير أفضل، وكونه رأى أناس المستقبل الحقيقيين في الوسط الوحيد الذي كان يمكن رؤيتهم فيه حينذاك، أمر أرى فيه أحد أعظم انتصارات الواقعية وأحد أعظم ملامح بلزاك الشيخ»[5].

نوه كلاسيكيو الماركسية بأن الشعور بالحقيقة الفنية، الصفة اللازمة للموهبة الحقيقية، كان يقود كتاب الماضي العظام. وهذا ما يجعل مؤلفات أفضل فناني الماضي قيمة لا تفنى في الكنز الانساني العام لمعرفة العالم بوسائل الفن. ومجتمع الشغيلة الأحرار وريث شرعي لهذا الكنز. فهو يستوعب ثرواته ويضاعفها.

والاشتراكية، طبعاً لا تستوعب تراث الماضي بعجره وبجره. فبعض جوانب نتاج أساتذة العصور السابقة عزيز علينا: تأكيد الانسانية، الانجذاب الى الثقافة، الدعوة الى النشاط الفعال لخير الناس، وتقف من جوانب اخرى موقف الانتقاد: من المثالية الدينية، النخبوية الفنية، تمجيد الفردية الخ.

من بين تراث الماضي اقرب ما يكون الى ممارسي ومنظري الأدب السوفييتي نتاج الديمقراطيين الثوريين الروس في أواسط القرن التاسع عشر: بيلينسكي، دوبرولوبوف، تشيرنيشيفسكي وغيرهم. لم يكونوا ماركسيين، ولكنهم اقتربوا اقتراباً شديداً من الاشتراكية العلمية، فأكدوا المادية في الفلسفة ووصلوا الى ديالكتيك تطور الطبيعة والتاريخ البشري ووقفوا الى جانب الاساليب الثورية لتحرير الشغيلة.

واكثر من ذلك، نحن نعتبر أنفسنا خلفاء الديمقراطيين الثوريين في تطوير بعض أهم مبادئ التعاليم الفلسفية ـ الجمالية التي أخذها عنهم وعالجها بعمق الماركسيون الروس، ولا سيما لينين.

وإذ كان لينين يدرك جيداً أن الموهبة تنطوي على مغزى كبير في نجاح الفنان، فقد قال: «لا تشددوا، أيها الاصدقاء، في نقاط ضعف الانسان! فالموهبة أمر نادر ويجب دعمها بانتظام وحذر»[6]. والى جانب ذلك كان الديمقراطيون الثوريون والنقاد الماركسيون ولينين ينفون لا أيديولوجية الفن وما كان يؤكده فلاسفة وفنانون آخرون من انعدام مغزى العقيدة بالنسبة للنتاج الفني.

ولما كانت الكلمة والصورة الفنية سواء بسواء جوهريتين دوماً وتحملان شحنة معنوية معينة، وبالتالي شحنة أيديولوجية وعقائدية، فإن الأدب، كما كتب تشيرنيشيفسكي، «لا يمكن أن يكون خادماً لهذا الاتجاه من الأفكار أو ذاك، وهي وظيفة ليس بوسعه أن يتخلى عنها حتى وإن أراد ذلك»[7]. إن شعار «الفن الخالص» و«الفن للفن» المعارض للآراء التقدمية لا يصلح، كما أكد، إلا «حينما يقتضي الأمر... البرهان على أنه ينبغي للشاعر ان لا يكتب قصائد رائعة، كما ينبغي له أن لا يشوه الواقع عن أجل مختلف المواعظ الارادية والمصرنفة أي حينما يوضع قلم الكاتب تحت خدمة الكتب الرسمي. وفيما عدا ذلك، فإن الاساتذة، الذين يفترضون أن «خدمة أية مصالح أخرى غير المصالح الخاصة أمر مهين ووبيل بالنسبة للفن، يحولونه الى فارغة وينتزعون منه أي «مغزى عملي»[8].

هذه الافكار حيوية بالنسبة لواقعنا ايضاً. شأنها شأن القناعة بأنه إذا أراد الفن أن يكون حقيقياً وعظيماً، فعليه أن يخدم أفكار العصر التقدمية. إن الافكار التي تلبي متطلبات العصر الملحة لا تملأ المؤلف بمضمون اجتماعي جدي فقط، بل وأيضاً تساعد الفنان على إدراك الواقع بمزيد من العمق والصدق. أما الملامح الرجعية في العقيدة فعلى العكس من ذلك، تمنع الموهبة من التغلغل في جوهر حقيقة الحياة وتكبح تطورها، إذا ما أخذت هذه الملامح صفة مطلقة، تسوق الفنان الى أزمة إبداعية وحياتيه عنيفة لا تقبل الحل، كما حدث، مثلاً، مع غوغول. وتنعكس العقيدة الزائفة أيضاً على مستوى المؤلف الفني، فتضعف تأثيره الجمالي.

مع تعقد البنية السياسية الاجتماعية للحضارة البشرية واحتدام التناقضات بين النظامين الاجتماعيين الأساسيين، الاشتراكي والرأسمالي، يتنامى على نحو متزايد دور العقيدة في النتاج الفني. والعقيدة الطليعية، الماركسية ـ اللينينية، التي تمثل مجموعة من الأفكار القوية والحية المعبرة علمياً عن المتطلبات الجذرية والأساسية للزمن والشعوب التقدمية وكل البشرية، هي بالذات التي تمنح أساتذة الثقافة المعتنقين لها وضوح الرؤية والثقة بالمستقبل والايمان المتفائل بقدرات الانسان الخلاقة. وينبغي في غضون ذلك ملاحظة أن العقيدة في الفن والأدب تؤكد نفسها، قبل كل شيء، من خلال المثل الأعلى الابداعي وموقف الفنان اللذين قد يتجليان في أصغر دقائق الحبكة الفنية التي يؤلفها، دقائق تختفي بين السطور، وقد يتجليان صراحة، على الملأ وورؤوس الاشهاد، كما كان الامر في نتاج ماياكوفسكي.

وعموماً يعتبر الماركسيون ـ اللينينيون أن مساعدة الفنانين، لكي يستطيعوا الكشف عن مواهبهم على نحو أكمل ويفعلوا المزيد لخير الشغيلة، هي الهدف الرئيسي لنشاطهم الفلسفي ـ الجمالي والنقدي ـ الادبي والتنظيمي ـ العملي في مجال الابداع الفني. إن حزبنا يجسد اليوم هذه المبادئ، وهذا الموقف في المفهوم المتسق والثابت لشعبيه الابداع وحزبيته الذي ينص على خدمة مبدعي الفن الواعين لمجتمعهم والأفكار الشيوعية. والشكل الاساسي لهذه الخدمة هو إبداع شخصيات ساطعة ومقنعة لأناس طليعيين، عمليين، مفكرين يحولون المجتمع من أجل تجسيد المثل الاشتراكية للمساواة والعدالة والانسانية والأممية والارتقاء بمتطلبات الانسان الروحية.

إن شخصيات الادب والفن في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والكثير من الفنانين التقدميين في العالم بأسره الذين يشاطروننا آراءنا قد اختاروا الواقعية الاشتراكية بمثابة منهج فني لهم. وكان الكتاب المرموقون في القرن الماضي قد اتبعوا من حيث الأساس أسلوب الواقعية الانتقادية. وكان من خصائصه المميزة الكشف عن تناقض المجتمع الاستغلالي وفضح الوجه الحقيقي للمضطهدين والدفاع عن مصالح فئات الشعب المضطهدة والكادحة. ومبدعو زمننا يقيمون ويطورون منجزات الواقعية الانتقادية. وهم لا يتخلون عن انتقاد كل ما يعرقل نهوض الانسان. بيد أن أنصار الواقعية الاشتراكية يسترشدون بمثل المجتمع الجديد والمفهوم الحزبي للفن سواء في عملهم الانتقادي، أو في تحليلهم الفني لذلك الجديد الذي يولد في الحياة.

وإذ تقيم الواقعية الاشتراكية عالياً مغزى العقيدة الطليعية في الابداع، فإنها في الوقت نفسه بعيدة عن القوالب في استخدام الوسائل الفنية. انها تفترض حرية الاستقصاء في هذا الميدان وتنوع تجلي الملامح الفردية، بما في ذلك في مسائل مثل التفاعل بين العقيدة والأسس الجمالية في العمل الفني، والترابط الديالكتيكي العميق بين المضمون والشكل فيه، وإبراز مثال الفنان العقائدي الجمالي وموقفه الخلقي، الاجتماعي في الابداع. وفي هذا المجال ثمة الكثير من القضايا التي تخضع للنقاش. وهكذا، تجري مناقشة حول العلاقة الصحيحة في العمل الفني بين ما هو ملح وآني وبين المسائل الفلسفية «الأزلية». إذ يحدث أن يرجح الأديب قليلاً كفة الآني في ميزان الابداع فيكتسب العمل الفني مسحة عابرة غير مقبولة، ويحدث أن يشدد كثيراً على هذه المسائل «الأزلية» فيفقد نتاجه روح العصر، ويبرز في المقام الأول التجريد والعقلانية الباردة، ويتضاءل اهتمام القارئ. ان التحليل الانتقادي الماهر والدقيق من هذه الزاوية يساعد الفنان على إيجاد الطرق الصحيحة في العمل.

وقد يكون اكثر إثارة للنقاش قضية تقييم الاستقصاءات والتجارب في مجال الشكل التي تجري باستمرار في فن الواقعية الاشتراكية. فأية استقصاءات منها تتجاوب مع الاتجاهات الرئيسية لتطوره، وأية استقصاءات تبعد الفنان عنها؟ أين يجب الابقاء على التمسك بالتقاليد، وأين ينبغي تذليلها؟ لا يزال الكثير هنا بحاجة الى جواب.

وعموماً، فإن أغلبية فلاسفتنا وأدبائنا ونقادنا تجمع، في صدد ميدان هذه المسائل التي يجري النقاش حولها، على أن محاولات تحديد الاساليب الابداعية للواقعية الاشتراكية بصورة متحجرة، وبالتالي تقييدها، هي محاولات عقيمة، ومنهجنا التاريخي هو نظام منفتح تاريخياً للتصوير الصادق للحياة يستوعب الاتجاهات التقدمية للعملية الفنية العالمية ويجد طرقاً جديدة للتعبير عنها. وهذه الطرق بعيدة عن التقوقع والانغلاق الاجتماعي وانسلاخ الفنان عن الحياة الشعبية، وبعيدة عن التجربة من أجل التجربة، وعن لعبة «الفن الخالص» القديمة قدم التاريخ والتي تؤدي به الى الابتعاد عن الحياة وفقد جمهور القراء والمستمعين والمتفرجين، وبالتالي الى انتحار الفن.

لقد تطرقنا الى بعض المسائل النظرية المبدئية التي ترجع الى المفهوم الجمالي الماركسي ـ اللينيني العام. ولكننا بدأنا الحديث من المهمات العملية التي تواجه مبدعي الثقافة، بما في ذلك تشديد تضامنهم ضد خطر الحرب. وأعتقد أن التفكير في مغزى العقيدة في الابداع ينطوي على علاقة مباشرة بهذه المسألة. فالفنان، إذ يدرك بمزيد من العمق دوره في الحركات الشاملة، البشرية العامة، كما هو شأن الدفاع عن السلام، يفهم بمزيد من الوضوح الجذور الطبيعية العميقة التي تربط ما بين التناقضات الهامة في الحياة ومغزى ورسالة النتاج الفني. ومن يرد أن يكون اليوم مخلصاً لطبيعة الفن الحقيقية، فإنه يدعم بكل قواه تطلع الناس الى السلام ويعزز تعلقهم بالقيم الانسانية العامة ويحارب التيارات الاجتماعية المعادية للانسان.

هذه الآراء تعبر بصورة مركزة عن مصالح الأدب السوفييتي، لأن مركز الصدارة في اهتمامه يشغله الانسان الجديد وتكونه، تلك العملية الصعبة، الحافلة بالنزاعات والتناقضات. وإذ يتوجه أدبنا الى هذا الموضوع الدائم، يبرز اليوم في أهم مؤلفاته جانبه الروحي ـ الخلقي في صلته الوثيقة بمهمات التحويل الاجتماعي للواقع.

وإنه ليستحيل هنا التحدث حتى عن أهم منجزات الاتجاه المذكور. بعضها، مثل روايات وقصص يوري بونداريف وفاسيل بيكوف، يربط في عقدة محكمة مسؤولية الانسان إزاء التاريخ والوطن، وإزاء ضميره، حيث يحل النزاعات في مواد تتحدث عن سنوات الحرب وزمننا. وبعضها الآخر، كتلك التي خطها قلم جنكيز أيتماتوف، تركب عمليات تطور الشعب العائدة الى عصور الحكايات والاساطير، الى عصور تكاد تصل الى أزمنة ما قبل التاريخ، مع التطلعات الحالية الى عهد الفضاء. ان القرية الشمالية أو السيبيرية في مؤلفات فيودور ابراموف وفاسيلي بيلوف وفالينتين راسبوتين، والمدينة الحديثة في قصص تريفونوف، وكل أوجه الحياة تتعكس وتعالج في النثر السوفييتي المتعدد القوميات في أيامنا.

وإذ يتابع نثرنا التقاليد الرفيعة للأدب الروسي في الماضي، تجده أيضاً في الطور التاريخي الجديد، في مرحلة الارتقاء بالاشتراكية المتطورة، يوقظ روح الانسان، المرة تلو المرة، بأسئلته المثيرة «الأزلية»: هل تعيش كما ينبغي لك أن تعيش؟ ما هو مغزى وجودك؟ كيف تتجلى مسؤوليتك المدنية الشخصية إزاء المجتمع والشعب والوطن، وإزاء الانسانية، أخيراً.

إن مسألة مغزى الحياة تطرح كمسألة جذرية في نظام القيم الروحية العامة، أما مسألة المسؤولية إزاء الضمير فتبرز مسألة رئيسية في نظام القيم الخلقية. اي ان الادب يظهر الترابط بين جانبين: من أجل ماذا يعيش الانسان وكيف. وهو يؤكد أنه إذا كانت في المقام الأول ـ عند الانسان ـ تلبية الحاجات المادية والانتفاع على حساب المغزى الاجتماعي والمدني للنشاط، فإن هذا يؤدي الى البهرج والانحطاط وتفاهة السلوك. وبهذا، يجري من حيث الجوهر، بالوسائل الأدبية، تحليل «طريقة انتقال» مجمل العلاقات الاجتماعية، أي الانسان في نهاية المطاف، الى كيان لروحه وخلقه، والى كيفية تحقيقه في الممارسة لمفاهيم الانسانية والخير والضمير.

نعترف بأن بعض نقادنا وفلاسفتنا، بل وأدبائنا، إذ كانوا منذ أمد غير بعيد يحاربون المثالية، كانوا يحصرون تلك المفاهيم ضمن قوسين مهينين، ليشيروا بهذا الى ما يعتقدونه من «عدم صلاحيتها» لزمننا. والآن تخلص المجتمع والأدب على حد سواء من هذه «المنحنيات»، مدركين كل عمق المفهوم اللينيني للأخلاق الشيوعية الذي جمع في كل لا يتجزأ بين المعايير الاجتماعية ـ الطبقية لتناولها وبين إدراك المغزى العميق الذي تنطوي عليه بالنسبة لتربية الفرد الشيوعية المعايير البسيطة للخلق الانساني العام وثروات الروح البشرية التي صنعتها حضارتنا على امتداد آلاف السنين. ويكاد التجسيد العملي للمفهوم اللينيني أن يكون المادة الرئيسية لاهتمام نثرنا.

بديهي أننا لا ننسى أن الدين بمختلف مظاهره والانظمة الايديولوجية ـ الفلسفية القائمة عليه بقيت عشرات القرون تحتكر مجال النفس البشرية، وكذلك طرح وحل القضايا الروحية ـ الخلقية. ومن الطبيعي أن الأدب أيضاً، كالأدب الروسي في القرن التاسع عشر، مثلاً، قد طرح بلا وجل مسائل روحية «أزلية»، ولكن حتى عمالقته، غوغول ودستويفسكي وتولستوي، لم يستطيعوا في البحث عن جواب لها تجاوز إطار العقيدة الدينية.

لقد فكر دستويفسكي، والحق يقال، فيما إذا كانت الاشتراكية تستطيع أن تعطي جواباً كهذا، ولكنه على أية حال قرر في نهاية المطاف أن المجتمع الاشتراكي يستطيع ضمان الخبز والمساواة المادية للانسان، ولكن لا يعلمه الهدف الذي يعيش من أجله وكيفية العيش بوحي من ضميره. وفي إطاره يفكر الناس في أن اكتشافات العلوم الدقيقة واقتناء الأشياء المريحة لا تعفي من هذا السؤال: لماذا يعيش الانسان؟

وكأنما كان هذا السؤال، الذي يشغل بال دستويفسكي نفسه، كان موجهاً الى الواقع المعاصر له، ولا سيما مجتمع الاستهلاك البرجوازي، ولكنه موجه الينا أيضاً. وتجيب الاشتراكية وأدبها: لا يستطيع الانسان التغلب على لعنة غربة الفرد عن المجتمع واكتساب كنه الحياة الرفيع مع التحسين المستمر لرفاهيته المادية إلا بتحويل المجتمع وفق المثل الاشتراكية السامية. وعندئذ سوف تحل المسائل الفلسفية «الأزلية» هنا في الأرض، لا في عالم الغيب الوهمي، على مستوى يليق بالانسان أكثر فأكثر. ولن يحدث هذا بصورة تلقائية، طبعاً. فالمجتمع عموماً وكل انسان على حدة هما وحدهما اللذان يستطيعان بعملهما المتنوع تحويل الامكان الى واقع. وتتلخص رسالة الفن والأدب في أن يبينا فنياً كيف يتجسد هذا التحول في الممارسة ويلهما الانسان ويغرسا فيه الثقة بقواه. ولا يحق للأدب في غضون ذلك أن يبسط أو يهون ما يظهر هنا من نزاعات وتناقضات.

تتميز الاشتراكية عن مجتمع الاستهلاك بسنة هامة من سنن تطورها: كلما حلت قضية «خبز اليوم» بمزيد من الكمال أعارت كل مؤسساتها الاجتماعية «الخبز الروحي» اهتماماً أكبر. ويبرز الأدب الاشتراكي اليوم في الخط الأمامي من العملية الأدبية العالمية من حيث حداثة طرح المسائل المتعلقة بإغناء حياة الفرد الروحية في الظروف الجديدة، ومن حيث عمق الحلول المقترحة.

إن رد الاشتراكية على سؤال دستويفسكي فيه من الوضوح، رغم تعقده، قدر ما في الرد الذي يقترحه «مجتمع الاستهلاك» من تناقض، ومن عداء للانسان، وهذا هو الأمر الرئيسي. فهذا المجتمع يبدو، من جهة، وكأنه لا يرفض التفسير الديني ـ المثالي لمغزى الحياة الذي يعد «عباد الله» بالغبطة الحقيقية في «السماء» فقط، لا في الأرض، ويستخلص من هنا القيم الخلقية المسيحية التقليدية. ولكنه، من الجهة الأخرى، يفسد الانسان بالدعاية لسلم مقلوب للقيم تربع على الدرجة العليا للخيرات الاستهلاكية المادية البحتة والمتدنية. وهكذا يناسب الرأسمالية الفنان كلاهما، الدين والروح التجارية، وأي شيء كان، فالمهم هو صرف الجماهير الكادحة عن طرق التحرر الحقيقي من استغلال الطبقات المالكة.

حينما لا يسعف الوقت الشيوعيين في إعطاء أجوبة ماركسية معللة عن الاسئلة المرتبطة بعملية الترسيخ الصعبة لنظام القيم الروحية والخلقية ـ الاشتراكي، يحدث أن يتوجه الناس غير الناضجين فلسفياً، ومن بينهم «أساتذة الثقافة»، الى تقاليد الماضي الرجعية ـ المثالية بحثاً عن الجواب. انهم يبحثون عن «الروحانية»، ولكنهم لا يدخلون في هذا المفهوم نفسه مضموناً مادياً ـ تاريخياً، بل مضموناً مثالياً، مستخفين بالطرق الديمقراطية ـ الثورية والماركسية لادراك قيم الحياة.

ولسلم القيم المقلوب ايضا وسائله لجذب الانصار. وأهمها «الثقافة بالجملة»، وهي ظاهرة اجتماعية جديدة نسبياً. إن نجاحات الاشتراكية وقدرتها التي تجلت بوضوح في الحرب العالمية الثانية التي انتهت منذ ٤٠ سنة بانتصار القوى التقدمية للبشرية، قد أخافت أسياد المجتمع القديم. هذا الخوف أرغمهم على التخلي للشغيلة عن جزء من الرفاهية المادية أكبر من السابق، الأمر الذي رافقه ولا يزال يرافقه نهب مئات وألوف الملايين من الناس في الدول الأقل تطوراً من الناحية الصناعية. ويقرن أصحاب رأس المال «صدقتهم» بتسعير الغرائز الاستهلاكية والشهوات المنحطة وسط الجماهير: التعطش الى الربح، تقديس العنف، الخلاعة، وتسليات «الفن الرخيص» الواطئة. وإذ يدعم رأس المال «الثقافة بالجملة»، يدنس القيم التي طرحها بنفسه في فجر تاريخه، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: احترام الانسان، الثقافة، تفي حقوق الطبقة التي تعيش على حساب الآخرين. إن الكتاب الواقعيين، الذين يحافظون على إخلاصهم لهذه القيم في مجتمع الاستغلال، حيث تسيطر «الثقافة بالجملة»، يجدون أنفسهم في وضع المنبوذين.

نحن نأخذ في الاعتبار أننا نعيش في عالم يشبه بدرجة معينة نظام الأواني المستطرقة. فوسائل الاعلام البرجوازية تحمل الى المجتمع الجديد أيضاً بذور «الثقافة بالجملة». وليس من النادر أن تقع على تربة مخلخلة سواء بفعل مخلفات الماضي أو بسبب القضايا غير المحلولة. ولهذا تعطي أحياناً نبتات من الطفيليات الايديولوجية والثقافية التي يمكن ويجب مكافحتها عن طريق معارضتها بمؤلفات صادقة، عميقة، ممتعة، تؤكد المثل العظيمة للاشتراكية والانسانية، ومغزى الحياة الرفيع، أي كل الصفات التي تجعل الانسان إنساناً.

وفي رأينا إن هذه المؤلفات يستطيع إبداعها مبدعون ذوو أطروحات روحية واضحة ونبيلة. وهم دائماً أناس ذوو ثقافة وتعليم رفيعين. وعدم ترك يوم بدون قراءة، بدون تفكير، بدون عمل للروح هو أهم مقدمة للعمل الناجح، للكاتب الجدي. ويتسم الكاتب الحقيقي بالقدرة على التمعن العميق في التاريخ والحاضر من وجهة نظر التعاليم الماركسية ـ اللينينية. وهنا يتجلى موقفه الحزبي في الأدب. وقناعات الانسان الذي يهتم بشعبه وبلاده أمر تقليدي بالنسبة للكاتب الروسي والسوفييتي. وإنه لغريب عنا نمط الأديب الأناني ومقدس الجمال المعرض عن السياسة. وأعتقد أن مبدع الثقافة في مجتمعنا هو دائماً سياسي ورجل دولة. وسأغامر بإثارة نقمة مقدسي الجمال، أو بالاحرى نفهاء الأدب وأقول أن ليس من أدب عظيم من غير سياسة.

ينبغي، طبعاً، ألا نفهم ضرورة تسييس تفكير الكاتب بصورة مبسطة، متحجرة. إذ أن تجاهله لخاصية الأدب والروح الفنية يخلق في العمل الأدبي تصويرية باردة ويسمه بالسطحية. فكيف يمكن الجمع في العمل الأدبي بين خطورة المهمة، وحدة الموضوع والمستوى الجمالي الرفيع وجدة الحلول الفنية والسلاسة؟ أمر صعب. ولكن التجربة تساعد على القيام به، بما في ذلك تجربة سنوات الحرب الشاقة والمجيدة. حينذاك رفع الأدب والفن السوفييتيان معنويات الشعب الى ذرى الوطنية التي لا تنفصل في ظل الاشتراكية عن التطلعات الأممية، وربيا في الناس الاستعداد لبذل كل شيء، حتى الحياة، من أجل الدفاع عن الوطن الاشتراكي. وأن فهم المهمة على هذا النحو، وحلها على هذا النحو كذلك أمر جدير، في رأينا، بالكاتب والفنان.

تحتفظ كلمات تشيرنيشفسكي التالية بكل قوتها بالنسبة لزمننا أيضاً: «في كل فروع النشاط البشري لا يحقق تطوراً رائعاً إلا تلك الفروع ذات الصلة الحية بحاجات المجتمع. وما لا جذور له في تربة الحياة يبقى ذاوياً وشاحباً، ولا يكتسب مغزى تاريخياً، لا بل هو بحد ذاته، من دون صلة بالتأثير في المجتمع، شيء تافه»[9].

إن الحاجة التاريخية للمجتمع السوفييتي هي السلام والعمل الموجه نحو الارتقاء الشامل بالاشتراكية المتطورة. وإذ يعمل الفنان من أجل هذه الأهداف السامية ويرسخ ويطور التقاليد الانسانية العظيمة للبشرية، ينال إمكانات كبرى للكشف عن موهبته ويستخدمها تماماً.

■ الاشارات ■

* الدكتور في علوم اللغة والآداب، سكرتير إدارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي.

(١) مكسيم غوركي. عن الأدب. موسكو، ١٩٥٥، ص ٨٣٣ ـ ٨٣٤ (باللغة الروسية).

(٢) برافدا، ٢٦ أيلول (سبتمبر)، ١٩٨٤.

(٣) لينين. التنظيم الحزبي والأدب الحزبي. المختارات في ١٠ مجلدات (الترجمة العربية). موسكو، دار التقدم المجلد ٣، ص ٢٥.

(٤) برافدا. ٢٤ نيسان (ابريل)، ١٩٨٥.

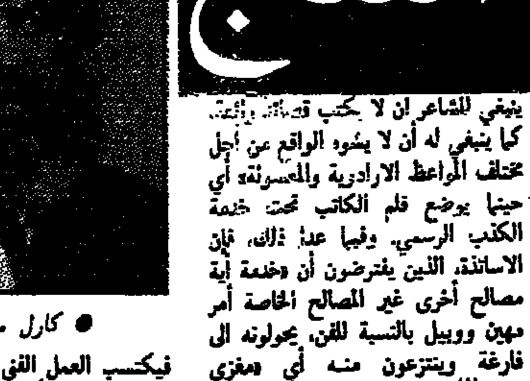
(٥) ماركس ـ انجلس. رسائل مختارة. موسكو ١٩٦٥ ص ٤٠٢/٤٠٣.

(٦) لينين. الى غوركي. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٨، ص ١٨٢ (باللغة الروسية).

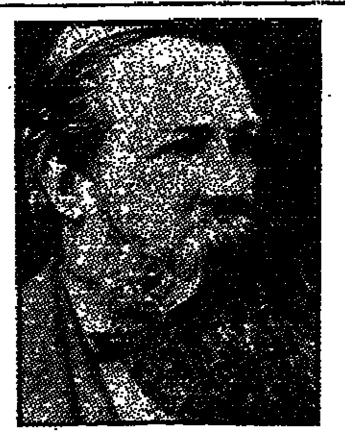
(٧) نيقولاي تشيرنيشيفسكي. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣. موسكو. ١٩٤٧، ص ٣٠١ (باللغة الروسية).

(٨) المصدر السابق، المجلد ٢. موسكو ١٩٤٩، ص ٢٧١ ـ ٢٧٤.

(٩) المصدر السابق، المجلد ٣، ص ٢٩٩.



● كارل ماركس ●

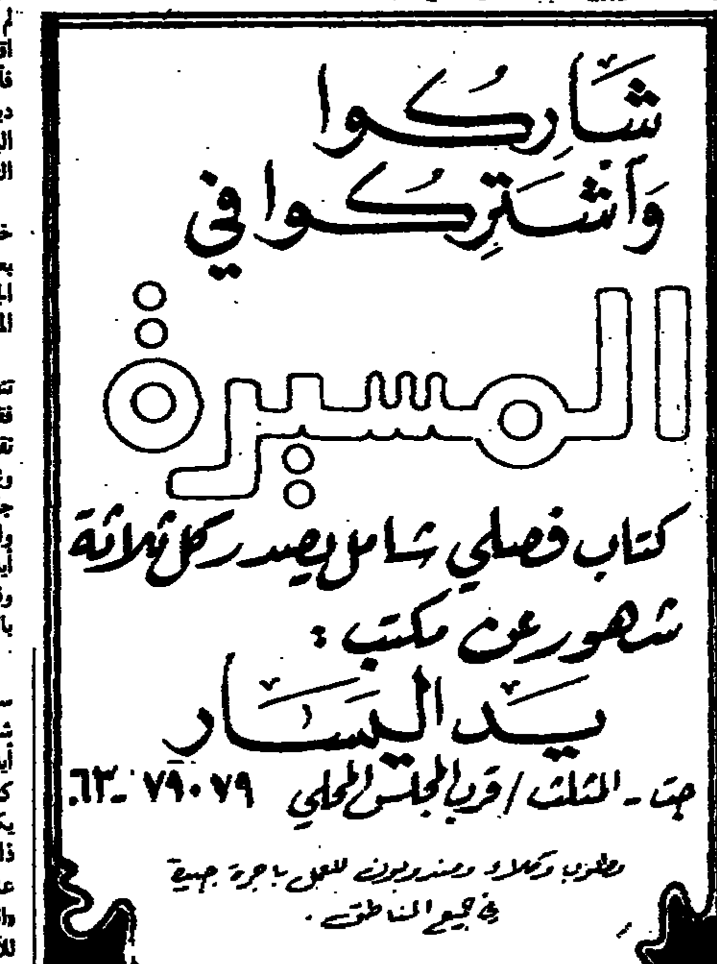


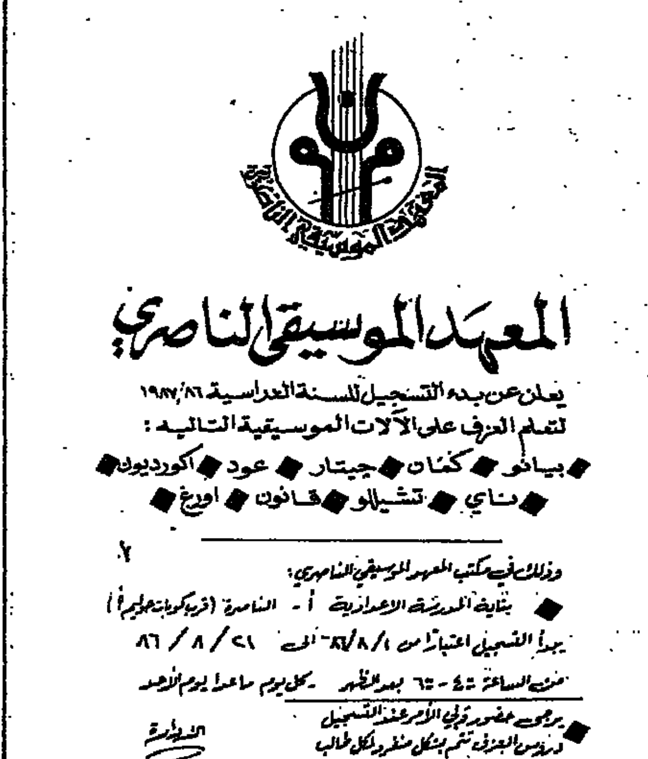
● فردريك انجلز ●



● لينين ●

● مكسيم غوركي ●





المعهد الموسيقي الناصري

يعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٨٧/٨٦

لتعلم العزف على الآلات الموسيقية التالية:

◆ بيانو ◆ كمان ◆ جيتار ◆ عود ◆ اكورديون ◆

◆ ناي ◆ تشيلو ◆ قانون ◆ اورغ ◆

وذلك في مكتب المعهد الموسيقي الناصري:

◆ بناية المدرسة الاعدادية أ - الناصرة (قرب كوبات حوليم أ)

يبدأ التسجيل اعتباراً من ٨٦/٨/١ الى ٨٦/٨/٢١

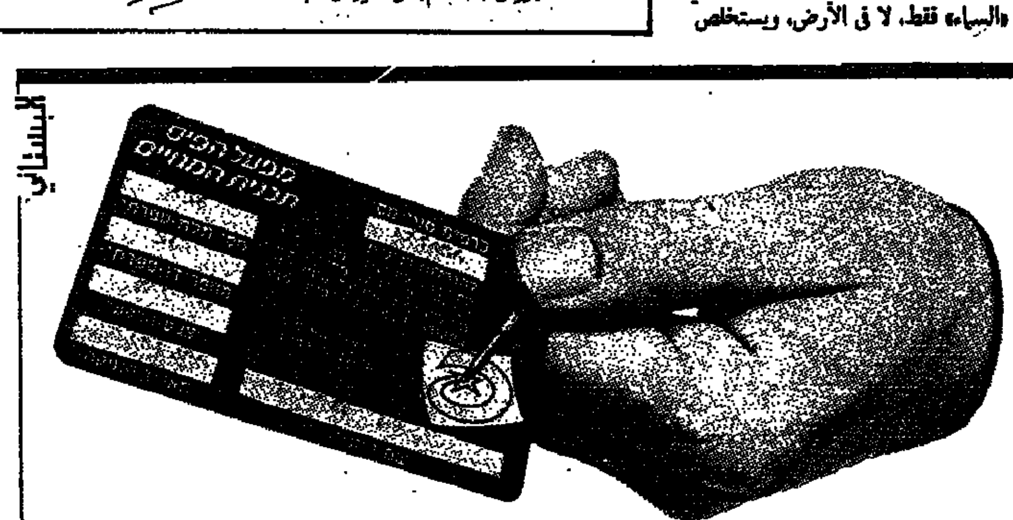
من الساعة ٤ - ٦ بعد الظهر - كل يوم ما عدا يوم الأحد

◆ يرجى حضور ولي الأمر عند التسجيل

دروس العزف تتم بشكل منفرد لكل طالب

الادارة

قف! إسارع الى فرع البنك القريب منك



أحلامك تصبح واقعية مع البطاقة الكحلية

"الاتحاد" قبل ربع قرن

□ في المعركة

ليكن يوما .. له ما بعده

● *كلمة اميل حبيبي عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محطة الاذاعة الاسرائيلية ٦ - ٨ - ١٩٦١* ●

■ من الناصرة، من مهرجان الالوف الزاحفة من قرى الشاغور التي تأكل الصخور ولا تحني الظهر، من سهل البطوف المطعون الصدر بحربة، من المرج ومن سهل عكا - انا قادم يا اخي المستمع ازف اليك بشرى شعب وحد صفوفه على الكفاح من اجل حقوقه العادلة: ارضه ولاجئيه وعيشه الحر في وطن آبائه واجداده. الالوف هتفت: لا سالب ولا مسلوب - سلمنا سلم الشعوب! والشعب الذي في ايار سنة ٥٨ افشل مؤامرة تزوير ارادته على الرغم من كل التضحيات، اعلن انه لن يمنح المباي وبقية الاحزاب الصهيونية شهادة التنازل عن حقوقه، عن اراضيه وعن حق لاجئيه في العودة.

كل الشرف لرفاقنا اليهود الذين يعلنون أمام شعبهم ان اسرائيل تضمن مستقبلها وحقوقها بضمان مستقبل الشعب العربي وحقوقه.

الالوف المتحدة الصف في الناصرة، وفي كل الجليل، قررت ان تنتخب الشيوعيين فتوجه لطمة للحكام الظالمين سالبي الارض والحقوق، لطمة سترن اصداؤها في جميع انحاء العالم!

فهاتوا أيديكم ايها الاخوان في المثلث الحبيس عبر اسلاك الحكم العسكري. عبر ساحة الشهداء يا اخوتي في كفرقاسم هاتوا ايديكم. ان اضطهاد ١٣ سنة لم يذهب سدى. عندنا في الجليل حين يذهب اجراء المباي يسألون القرويين: اين اصواتكم؟ يجيبونهم: ابحثوا عنها في بطن اراضينا المنهوبة وبين خرائب قرانا المهدومة. كفى تصويتنا لكم ١٢ عاما. حتى الجبل لو اصابه ما اصابنا لانفلق!

ويا شبيبة ارادوا لها عيش الحطابين، فقامت تحطب الجهل واليأس والفرقة: هيا ترص صفوفنا! لا يهولنكم الظلام الذي لا يزال يكتنفنا. فالانسانية الخيرة سترصع جيد مستقبلكم بلآلىء الكواكب!

على اي شيء قادر هذا المباي «القادر على كل شيء»؟ حتى علينا، بدون كل جهاز الحكم العسكري وتقطيع الاوصال بقيود التنقل والسجون والمنافي لا يقدر، ولن يقدر! اي مستقبل له في عالم اصبحت فيه اعلام حكم العمال والفلاحين ترفرف فوق كوبا على حدود الولايات المتحدة نفسها. اننا نعيش في عصر تتحطم فيه آخر معاقل الاستعمار في الجزائر وفي انغولا والكونغو، تنتصب من تحت الانقاض بينما نظام العمال والفلاحين، بناة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، يوفر الخبز والوقود والعلم والمساكن والمعالجة الطبية بالمجان وبدون ضرائب للشعب كله وفي هذا العصر، الذي ابتدأ فيه اخونا الانسان يتنقل بحرية بين الكواكب، اي حزب «قادر على كل شيء» يقدر طويلا على ان يمنع ابن الوطن من التنقل الحر في وطنه ومن الوصول الى ارضه وقريته، وان يمنع عنه حق العودة الى ملاعب صباه؟

بل اي ظالم عبر التاريخ لم يتبجح بانه قادر على كل شيء؟ ولكن: اين كسرى وايوانه، اين هولاكو وحرائقه، اين عبد الحميد، اين متدريس وكيشي وسنغمان ري وكل اولاد جيل حاكمنا.

لقد بقي وحيدا لا يجد من يعزيه في شيخوخة سياسته فيحاول ان يتدفأ بنار صاروخ تحرق ولا تضيء!

هذه الحقائق تحيط بسياسة «الحزب القادر على كل شيء» فينطحها فيهشم رأسه كأعمى بقرنه ...

ذكّروا اجراء هذا الحزب ما كان من «قدرته» المزعومة، مع المستعمرين، في غزوة سيناء. كل الاحزاب الصهيونية اتحدت وراء العدوان الغادر، وتهكموا علينا حين طالبناهم بالانسحاب. فماذا استطاع ان يفعل هؤلاء «الجبابرة» انسحبوا يجرون اذيال العار وجروا على اسرائيل العزلة والسمعة السيئة. والان ايضا اذ ينجح بن غوريون في توحيد كل الاحزاب الصهيونية، من المبام حتى الحيروت، ضد حقوق اللاجئين لن يستطيع ان يغير من حكم التاريخ شيئا. اننا لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل في شرق استرجاعها!

ايها الاخوان!

تشبثوا بوحدة الصف، اعصاب «الحزب القادر على كل شيء» تحطمت من هول ما ينتظره في ١٥ آب. كونوا على يقظة من كل استفزاز. اخذلوه واجراءه كما خذلوكم. اغرقوهم بالقافات حتى لا يطلع منهم مخبر.

وليكن ١٥ آب يوما له ما بعده!

(«الاتحاد» ١٩٦١/٨/١١)

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٨٣) ***

□ أعداد: صدقي + مفيد علي - كوكب ابو الهيجاء □

افقي:

١) مركز قيادة + ابو البشر + حرف + ساحل البحر (معكوسة)
٢) من اركان الاسلام الخمسة (غير معرفة) + مدينة ساحلية + التجيء الى واستتر (معكوسة)
٣) نوع شجر + جواب + مخادع (معكوسة)
٤) سحب (معكوسة) - اداة عطف - يبس وتنشف + يشاهد
٥) حزن - اداة نصب - الم
٦) متشابهان - فعل الامر من بقي - فعل الامر من نوم
٧) سم - نوع عملة - وحدة وزن
٨) توضع عليه الكتب - لهو (مبعثرة)
٩) مرض خبيث - ترك ورمى
١٠) معمل + علم جميل + للتمني (معكوسة)
١١) مكة ام الـ... + ركض + نبال + حرف
١٢) بيت الرهبان + قرية عربية + الاسم الاول لشاعر فلسطيني

عمودي:

١) أسل + من الفنون + قوام
٢) ضد الباطل (معكوسة) - اسم علم مذكر + من الازهار + ينثر (معكوسة)
٣) شهر هجري - كهف
٤) دولة اوروبية + حرف عطف - نحترم ونبجل (معكوسة)
٥) قرية عربية شرد أهلها سنة ١٩٤٨ (غير معرفة) - سرور
٦) مهرب + اسم نهر (غير معرفة) + مدينة سويسرية
٧) ملهى + طقس - وكالة انباء سوفييتية (ناقص الحرف الاخير)
٨) يسيل الدمع - اسم علم مؤنث + حرف
٩) عاصمة آسيوية - للتأفف
١٠) دولة في امريكا اللاتينية - اسم علم مؤنث
١١) ارض سوريا الكبرى سابقا (غير معرفة) + أشيد وابني - يحمي (مجزومة)

*** حل لغز (٢٨٢) ***

افقي:

١) جابر بن حيان
٢) اسر - حر
٣) مرجان + ال
٤) انترا + س - لو
٥) قيس
٦) غر + روسيا + تا
٧) الاهرام + كلس
٨) حس + صوم - ادم
٩) جد - طمر
١٠) مقر + قند + مع + سر

عمودي:

١) جاكارتا - سم
٢) اس - ملح
٣) بر - ولس
٤) مر - صهر + جف
٥) بحر + ان + وورد + ن
٦) نرجس - سلم
٧) يم
٨) قاسم + رع
٩) الب + تاد + مس
١٠) لوساكا + طر

أهالي عكا العرب يكرّمون ذكرى مرور نصف قرن على ميلاد غسان كنفاني

● من حق عكا أن تفتخر بأنها أنجبت للشعب الفلسطيني هذا الكاتب العظيم الشهيد ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احتشد جمهور غفير من أهالي عكا العرب، يوم الاثنين ٤ آب الجاري، في قاعة نادي «بيت الصداقة» لحضور الأمسية الخاصة بتكريم ابن المدينة الخالد الأديب والمناضل الشهيد غسان كنفاني، بمناسبة مرور نصف قرن على ميلاده وأربعة عشر عاما على استشهاده.

وتصدرت القاعة صورة كبيرة للأديب الخالد كما أقيم، على هامش الأمسية معرض كتب ضم أعمال كنفاني كافة أشرفت عليه دار «الأسوار» للطباعة والنشر.

افتتح الأمسية، التي بادرت اليها اللجنة الثقافية في «بيت الصداقة»، الكاتب أنطوان شلحت فقال: «لا تعتبر العودة الى غسان كنفاني فيها من تمجيد الموتى شيء. فكثيرون هم الاموات في الحياة وان كانت أقلامهم يفرغ حبرها صفحات المجلات والصحف، صبح مساء» ثم تحدث عن كنفاني الرمز، الذي يكمن في أنه ليس من المهم أن يموت الانسان وإنما المهم أن يجد لنفسه فكرة نبيلة قبل أن يموت. وعن كنفاني الكاتب، الذي كان يعيش في الثورة أو في هاجس من ينقب عن فجر الثورة المنشودة.

ثم قدم الكاتب حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد» محاضرة حول كيفية انعكاس التجربة الفلسطينية في نتاج غسان كنفاني الأدبي. وأكد أن الكاتب صور هذه التجربة في مستوياتها ومراحلها المختلفة ابتداء من التشرد واللجوء والعيش المضني في المخيمات وحتى انفجار الثورة وذلك عبر معالجة أسباب النزوح عن الوطن وأسباب الرجوع اليه.

وتوقف المحاضر عند نماذج غسان كنفاني الأدبية مبرزا أن الكتابة الابداعية عنده، التي تميزت بطعم ومذاق خاصين، بلغت شأوا فنيا رفيعا جعلته، وبحق كاتب مضمون جيد ومجددا رائدا في مجال الشكل الفني لكتابة القصة والرواية.

وتلاه المخرج رياض مصاروة، الذي تحدث عن تجربته الذاتية في مسرحة روايتي كنفاني «رجال في الشمس» و «الاعمى والاطرش» وتحقيقها على خشبة المسرح. كما نوّه بأنه استفاد كثيراً من الرواية الاولى (رجال في الشمس) في تأليف مسرحية «حطة وأسمها بيروت»، التي عالج فيها أسطورة الصمود الفلسطيني - اللبناني الوطني في وجه آلة الحرب والدمار الاسرائيلية.

وكانت المساهمة الأخيرة في الأمسية للكاتب والشاعر سالم جبران، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، التي استهلها بالقول: «من حق عكا ان تعتز ببحرها الخالد وشاطئها الجميل وبتاريخها العريق، الذي يضرب جذوره في آلاف السنين الى الوراء. هذا التاريخ المهد والمحاصر والذي أنتم حُماته والمدافعون عنه. ومن حق عكا بالمقدار نفسه ان تفخر بأنها انجبت للشعب الفلسطيني الكاتب العظيم الشهيد غسان كنفاني وعلينا ان نفكر كيف نعمق الاحترام والتخليد لهذا الكاتب هنا في عكا بالذات».

وأضاف: كان كنفاني قاصاً وروائياً وصحفياً ورساماً وقائداً سياسياً واعلامياً، كان يقاتل بقلمه وفكره في كل الاتجاهات وعلى المحاور كافة كأنما كان في سباق مع الزمن، كأنما كان يحس بأن حياته ستكون قصيرة ولذلك نرادها غنية عامرة مبدعة اراد ان يقدم الحد الاقصى في سبيل خلاص شعبه. ولقد كتب مرة لابنة اخته «ليس»: ان الناس صنفان متفرج ومعترك مكافح. وقال لها: انا أفضل أن أعيش حياة الاعتراك حتى لو كانت قصيرة على ان اعيش مئات السنين متفرجاً.

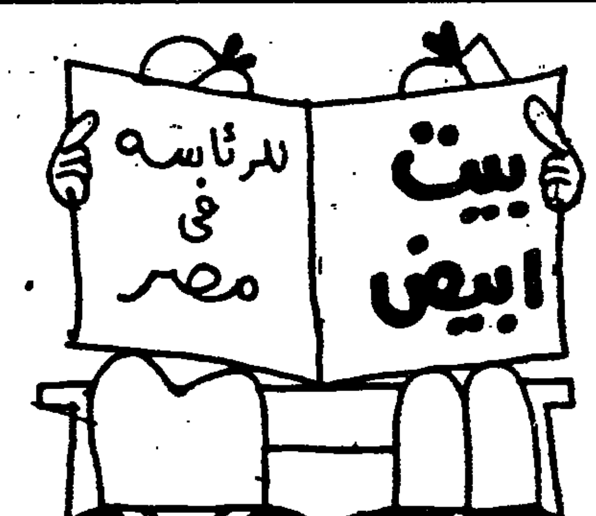
وحلل تطور المضمون الثوري في ابداعات كنفاني بدءاً برواية «رجال في الشمس» وحتى رواية «الاعمى والاطرش» مؤكداً ان كنفاني لم يصور الواقع كما هو في ركوده، بل في حركته وصراعاته الداخلية، صوّر الواقع من خلال الاصرار على تغييره تغييراً ثورياً شاملاً.

واشار الى الابحاث الهامة القليلة التي ألفها كنفاني ومن أهمها «ثورة ١٩٣٦» و «دراسات في الادب الصهيوني» و «ادب المقاومة في فلسطين المحتلة» وقال ان قيمة البحث الاخير الذي صدر في العام ١٩٦٤، انه أول بحث فلسطيني أشار باهتمام عميق وحب حار الى تجربتنا الوطنية النضالية والادبية الثقافية، هنا داخل الحصار.

وقال في ختام كلمته: لو ظل كنفاني حياً لكان الآن في الخمسين من عمره ولكان الشيب بدأ يغزو مفرقيه. ولكنه مات شاباً متوهجاً مبدعاً ثورياً مشبوب الاندفاع الثوري. وهكذا سيظل كنفاني في وجدان شعبنا - شاباً ثورياً مقاتلاً وكاتباً اعطى كل حياته في سبيل خلاص الشعب العربي الفلسطيني.

الامريكيون يستهلكون ٦٠٪ من المخدرات المنتجة في العالم

● واشنطن - «تاس» - اضطر الرئيس الامريكي ريغن وهو يتحدث يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض الى ان يعترف جهاراً بعجز السلطات عن مكافحة موجة تعاطي المخدرات التي تجتاح الولايات المتحدة. وقال «ان تعاطي المخدرات يهدد صحة وامن الملايين من الامريكان». وتفيد معطيات نشرت مؤخراً بان الامريكان يستهلكون ٦٠ بالمائة من المخدرات المنتجة في العالم. ويتعاطى ٣٠ مليون مواطن امريكي بانتظام مختلف المستحضرات المخدرة. ويبلغ التداول السنوي لتجار «الموت الابيض» في الولايات المتحدة ١٠٠ مليار دولار. واعلن ريغن «ان حل هذه المشكلة خارج عن نطاق امكانيات السلطات الفيدرالية وسلطات الولايات». ولم يستطع ريغن وهو يجيب على اسئلة الصحفيين أن يقول شيئاً عن الاموال التي ينوي البيت الابيض تخصيصها لتنفيذ التدابير الخاصة بمكافحة تعاطي المخدرات.



- ويبقى لنا قواعد عسكرية ونساند اسرائيل ضد العرب .. ونعتدى على ليبيا ..!! ويمكن نمنح معونات مشروطة لامريكا كمان !!



« حكومة واهالي »
- الاهالي : هيه دنيا .. كلنا لها ..!!
- الحكومة : هيه .. دنيا .. ماحدش واخد منها حاجة

معرض جزائري في موسكو

● موسكو - «نوفوستي» - اقيم في معهد «البوليتكنيك» في موسكو معرض لمنتجات الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية وهو أول معرض من هذا النوع في الاتحاد السوفييتي. وتشارك فيه ٢٩ شركة ومؤسسة جزائرية تعرض مواد انشاء ومنسوجات وعطور وادوات زينة وتجميل واحذية وابداعات اساتذة الفن التطبيقي.

وفي اقامة هذا المعرض يتجلى عزم البلدين الثابت على توسيع التبادل التجاري القائم على المنفعة المتبادلة. ومعروف ان البلدين جمعا حتى الان خبرات غنية في التعاون الاقتصادي والعلمي الفني.

وحان الوقت لتوسيع التجارة بدرجة اكبر. ومن جانبه يشارك الاتحاد السوفييتي بانتظام في المعرض الذي يقام في الجزائر كل سنة جريا على التقليد المتبع.

يا سندباد العرب!

● نزيه قسيس - الرامة ●

كل ما على مينا لامنا خراجنا
نجمع حصاد فراحنا وتراحنا
«حوت البحر» فرقط خيوط شباكنا
وموج البحر ردد هدير رواحنا

طال انتظاري في المنافي القاحلي
صبح ومسا جال المحامل راحلي
كل ما على واحه وصل ترحالنا
غازي غزا وشرد جالي الناحلي

«حوت البحر» قطع خيوط شراعنا
وشيخ المواني للمنافي باعنا
يا «سندباد العرب» طالت غربتي
وبعدو الأمل بلسم دوا أوجاعنا

كل ما على واحه حلنا رواحنا
غاصب غصب بير القبيلة وراحنا
كل ما على مرعى نقلنا جمالنا
غادر غدر غمق غدير جراحنا

يا «سندباد العرب» صلّح مركبك
إحمل حنين ولادنا عاصفك
شق البحر، كل المراكب قودها
«حوت البحر» لا يردعك أو يرعبك

كل ما على نبعه نقلنا غنامنا
طامع طعن ولّع بنارو خيامنا
كل ما على وادي غسلنا جراحنا
طاغي طغى عوجاع أهلو لامنا

شق البحر يا سندباد وقودنا
قلب الوطن حامل عظام جدودنا
قلب المنافي نار جفت زهر
قلب الوطن إكسير قلب وجودنا

كل ما على تله نصبنا خيامنا
حاقد حقد شلّع بنابو علامنا
كل ما على فكره جمعنا حالنا
مهووس شردها وخنق أحلامنا

قلب المنافي نار جفت تشتعر
قلب القرايب عار زادت قهرته
يا «سندباد العرب» بحرك إركبه
شد الخطى خلي عشقك يشتعر

كل ما على بيتر فردنا جناحنا
جزار قتل في العشوش فراخنا
كل ما حمينا بالسلاح طفالنا
ساطي سطا وصادر بقايا سلاحنا

يا «سندباد العرب» صفّي بنك
علّق على شراع المراكب رايتك
بيض البيارق لوح بسيف العدل
قلب الوطن للأبد خلّي عاشقك

كل ما على شاطىء رسينا مرحلي
رب الغدر دخل علينا منخلي
كل ما على ساحل نشرنا فكارنا
جاهل صرخ «يا ناس هذا ساحلي!»

بيض البيارق في العلالي همتك
وحد بخذ القلم كلمتك
سيفك حليفك والغصن إحمل معك
وعلق أكاليل النصر عاقامتك

□□□ في بلاد اللبن والعسل □□□

** في انتظار الطبيعة!

● وافق قاضي محكمة الصلح في تل ابيب على طلب ضابط شرطة قسم مكافحة المخدرات في تل ابيب ومدد فترة توقيف المتهمين يتسحاق الباز وموسى كوهين من هرتسليا.

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما قبل ستة أيام بتهمة المتاجرة بالمخدرات وستبقيهما داخل السجن لاعتقادها ان المتهم الباز يخفي في بطنه ٣٠ غم هيروين تكفي لـ ١٠٠٠ وجبة من السموم. ومن المنتظر ان تفعل الطبيعة فعلتها ويظهر الهيروين المخفي!

** عمليات تنظيف!

● وقعت العجوز «العمياء» نعيمة كوهين (٨٠ سنة) من تل ابيب ضحية لعملية سطو قام بها شاب مجهول ادعى امامها انه عامل في البلدية ارسله ابنها ليرش البيت ضد الحشرات الضارة. فصدقته العجوز وسمحت له بدخول البيت. وفعلا بدأ الشاب برش البيت. فانتقلت العجوز الى غرفة اخرى لتغيير ملابسها بقصد مساعدته، ولكنها عندما عادت كان الشاب قد اختفى مع مصوغاتها التي كانت تخفيها في جيب روبها.

وتعتقد الشرطة ان اللص كان على معرفة مسبقة بالعجوز وبعادتها اخفاء المصوغات داخل جيوبها.

وتجري الشرطة البحث عن اللص ولكن حتى الان لم تلق القبض على احد.

وهذه ليست المرة الاولى التي يستغل فيها لصوص حملة التطهير التي تجري في تل ابيب ضد الحشرات الضارة ليقوموا بالسرقة.

فقبل حوالي الاسبوعين وقع عجوزان ضحية عملية سطو مماثلة.

** عصابة ابتزاز!

● تنظر المحكمة المركزية في حيفا بالتهم الموجهة ضد جبرئيل بارتس (٢٧ سنة) من طيرة الكرمل وهي ترأس عصابة من المبتزين هدفها وضع «شاطىء الغولشيم» في حيفا تحت «رحمتها» وسيطرتها.

وذكرت المدعية العامة في لائحة الاتهام ان المتهم وعصابته نفذوا سلسلة من اعمال الابتزاز والتهديد ضد اصحاب المحلات على الشاطىء.

● ذئاب!

● الجزائر (العاصمة) - و.ص.ف - التهمت الذئاب في الاسبوع الماضي أحد الصيادين الجزائريين من منطقة عين البيضاء (شرقي البلاد) وذلك في منطقة جبلية تعد مرتعاً لمجموعة هائلة من الحيوانات المفترسة.

وذكرت الصحف الجزائرية أنه عثر على جثة الصياد «التي مزقت بشكل بشع» بعد بضعة ايام من المأساة. وقال بعض الشهود ان الذخيرة التي كانت بحوزة الصياد نفذت سريعاً فعجز عن التصدي لهجمات الذئاب المنتشرة في المنطقة.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الجمعة ١٩٨٦/٨/٨)

* ٤.٣٠ - «طاقم مختصر»
* ٥.٢٠ - مجموعة اغان
* ٥.٣٠ - الفيلم العربي
* ٧.٢٠ - على الشاشة الصغيرة
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٩.١٥ - «في ليالي الصيف» برنامج ترفيهي
* ١٠.١٥ - «ساعة امتحان» فيلم سينمائي
* ١٢.٠٥ - اخبار

(السبت ١٩٨٦/٨/٩)

* ٤.٠٠ - «الصديق المتقد» مسلسل بطله كلب
* ٤.٣٠ - «ميخائيل ستروغوف» مسلسل درامي
* ٥.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
* ٥.٣٢ - اغان مشهورة
* ٦.٠٠ - «فسيفساء الانسانية» مسلسل وثائقي
* ٦.٣٠ - «مجلة الفن»
* ٧.٠٠ - برنامج ترفيهي غربي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - «من هو الرئيس؟» مسلسل كوميدي
* ٨.٣٠ - برنامج ديني
* ٩.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
* ٩.٢٠ - برنامج غنائي عبري
* ١١.٠٠ - «ذاكرة طويلة الامد» دراما انجليزية
* ١١.٥٥ - اخبار

سليمان اخوان (عماد) عيلبون

يعلنون عن افتتاح

محلهم الجديد لمواد البناء

* تشكيلة حديثة من الكراميكا والخارصينة
* أدوات صحية
* بلاط غليظ
* مواسير حديد وبلاستيك
* أدوات عمل
* إسمنت - رمل - بحص - شقيه - كلس
* إسبست
* قرميد
* خزانات ماء

أسعار خاصة وتسهيلات في الدفع والنقل وهنالك امكانية للتقسيط

عيلبون: مقابل المدخل الرئيسي ت: ٠٦/٨٦٨٧٨

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

صرخة المغرب العربي

من بعد أنور شارع الدرب الحسن
درب الخيانة خان شعبو والوطن
مقراته داس كرامة شعبي العربي
وقبل المتوع وسالب أوطاني احتضن

قبل الخيانة وطعن شعبي بخنجرو
من الخلف ووقف بصفة يلي تآمرو

خيانة زرع وثمار الخيانة تنلم
رح يحصد والشعب حقدو بفجرو

رح يحصد الحسرات من الشعب الابي
الشعب إلـ حمى بيروت ودحر الاجنبي
مثلك علينا كتير مرّوا يا حسين
أنور وجد حسين مشو موازيه
بوحدة شعبنا تفشل مخطط قصد
نكر الحقوق وبكعبة الزلة سجد
ويا كل اهلي توحدوا ورصوا الصفوف
كرامة دم الثوار وتراب البلد
٨٦/٧/٢٩

● اليوم الجمعة

«الحبل الاسود» على خشبة «الحكواتي»

● القدس - يعرض مسرح «العيره» في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة (٨/٨)، على خشبة مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس المحتلة مسرحية «الحبل الاسود».

المسرحية من وحي الكاتب السوري زكريا تامر ومن تأليف واخراج محمد الطاهر. وتمثيل لولا زيادة وابراهيم ابو جمعه وماجد علوش. إضاءة وصوت: عامر القالوني.

نفق يخترق جبال الالب

● بلغراد - و.ص.ف - أعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية يوم الثلاثاء الماضي، أنه من المقرر أن تبدأ يوم ١٢ أغسطس (آب) الحالي اعمال بناء نفق بري تحت جبال الالب يسهل المرور بين يوغوسلافيا والنمسا وذلك بعد أكثر من عشرة أعوام من المفاوضات والاعمال التحضيرية.

ويمكن أن يبدأ المرور في النفق، الذي يخترق منطقة كارافانكن بين يسينيك (يوغوسلافيا) وفيلاك (النمسا) خلال صيف عام ١٩٩٠. ويصل طول النفق الى ٧٨٦٤ متراً وعرضه ٧.٥ متراً وسوف يحسن بصورة ملحوظة المرور البري بين أوروبا الوسطى والغربية ودول الشرق الادنى والاوسط عن طريق دول البلقان.

● زجلية ● كمال ملحم ● كفرياسيف ●

«يا ارضنا اشهدي»

يا ارضنا إشهدي ع كثر امجادك
واتذكري الشهدا اللي ماتوا تحظي
وظلك صامدة ولا تتخلي عن جهادك

يا ارضنا اصمدي بوجه جلادك
رغم كيد العدا موفورة بالغله

واتذكري الثوار وشيخهم القسام
ويا ارضنا بيافا فيك برتقالي
والمسجد الاقصى مع قبة الصخرة

واتذكري جبل النار والبطل جمال
اطيب من كانه يعلك على بالي
رح تبقى مثل غصة بحلق الشعرا

يا مجدنا الباقي في كل شبر وشبر
بسمع اجراسك يا كنيسة القيامة

بأرضنا الباقي تتحقق عوامل فهر
بتتدع ع حراسك يا عين لا تنامي

يا أجراس بترن تتوحي بآذاني
يا أرض لا تحني نحنا فدا ترابك

للأهل بتحنو - الارض أرضك
بكره رح يتحقق يوم ترجعوا أصحابك

نحنا بنحمي الحمى وتصون ثلاثك
نحنا نحب الارض ومراسيم الغلة
معززة فينا ... خضرا روابينا
ويعزم أولادك - يا سحر أعيادك

وما نحب سلك اللما جوى بخيراتك
وحيك علينا فرض تا يوم يطلع

اسبوعيات

كفاكم فضيحة: «الموقف هو الاضراب»!

من حق خمسة على الأقل، من موقعي بيان «الأشخاص المستقلين من كل المواقع»، وعددهم ١٦، أن نتجاوز عن تصرفاتهم «التنظيمية» المثيرة للظنون ـ وعلى رأسها امتناعهم عن ارسال بيانهم الى «الاتحاد» وتخصيص «الصنارة» و«الوطن» بنشره ـ والانتقال الى فحوى البيان نفسه ومعالجته معالجة علمية موضوعية.

اما الموقعون ال ١٦ فهم كما جاء في «الصنارة» وفي «الوطن»: ١) ابراهيم ارشيد (الرامة)، ٢) ابراهيم خوري (الناصرة)، ٣) أحمد حبيب الله (عين ماهل)، ٤) احمد حسين (مصمص)، ٥) حنا أبو حنا (حيفا)، ٦) خالد حسن زعبي (الناصرة)، ٧) صالح برانسي (الطيبة)، ٨) عبيد زعبي (الناصرة)، ٩) عدنان مطر (كفركنا)، ١٠) عصام عباسي (القدس)، ١١) علي الأزهري (تل أبيب)، ١٢) محمد طه (مصمص)، ١٣) منصور كردوش (الناصرة)، ١٤) منيب مخول (قرية مخول)، ١٥) نمر ريحاني (كفركنا)، ١٦) نواف عبد حسن (مصمص).

اما الخمسة، على الأقل، الذين اصطفيتهم فهم الذين اعتقد انهم المسؤولون عن الصياغة «السحرية» لهذا البيان التي استهدفت، عبثا، اخفاء الاهداف الحقيقية من وراء اصداره. وليعذرني صديقي القديم عصام العباسي، على أنني لم أدرجه في عداد هؤلاء «المصطفين» ولو لمعرفتي طيبة قلبه. وليعذرني، ايضا، جمهور القراء الكرام على امساكي عن ذكر اسماء هؤلاء «المصطفين» لأنني اعتبر الأمر قضية شخصية تخصني وحدي ولا تقدم او تؤخر في موضوعية المعالجة العلمية لبيان ال ١٦. واحتراساً أقول: لقد أحسنوا صنعاً حين لم يدخلوا «الفيلسوف الأحمر» الجديد، الشاعر فوزي عبدالله، في هذا الأمر. ولو فعلوا لما أدخلته في عداد «المصطفين» لأسباب لا تخفى على القارىء النبيه.

والآن الى صلب الموضوع، الى البيان وصيغته ومدلولاتها. كان بودي، لو سمح لنا واضعوه، ان ننشره كاملا ولو على مجرى المثل: «اعرف صديقك»! ولكن، سبق السيف العذل وقطعت جهيزة ـ بتخصيصها «الصنارة» و«الوطن» بنشر البيان ـ قول كل خطيب.

اول ما يلفت النظر، في البيان، هو صيغته «التقريرية» ـ من فوق ـ التي أغدقها موقعو البيان، او الخمسة «المصطفون» على الأقل، على أنفسهم. جاء وتكرر، مثلاً، القول: «فانه يبدو واضحا ان التوجه الوطني يتخذ سياقا لا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة وما تفرضه من نضال محتم يصلح ان يكون رداً مناسباً على التحديات من حيث العنفوان والوتيرة والمضمون الملائم».

التقرير الفوقاني «يبدو واضحا» تماماً في هذه الجملة وسواها مما جاء في البيان. فلمن «يبدو واضحا» أن «التوجه الوطني يتخذ سياقا لا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة»؟ «يبدو واضحا» لنا أنهم يقصدون أنفسهم. و«يبدو واضحا» لنا انهم يعتبرون انفسهم «حكماء» من خارج «التوجه الوطني» الذي يتهمونه بأنه «يتخذ سياقا لا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة». هل هم جزء من هذا «التوجه الوطني»؟ «يبدو واضحا» لنا انهم يعتبرون انفسهم «نخبة مختارة، مصطفاة» منحت «الحق الالهي» في اصدار الاحكام على «الفعلة والشغالين» المفروض فيهم وحدهم ان يخوضوا غمار «التوجه الوطني» فاذا تعسرت مسيرتهم يخرج «البطل القابع في بطن جبل ارارات» ـ كما جاء في الاسطورة الارمنية الشهيرة ـ ليقود المسيرة في سواء السبيل. اما اذا رفض «الفعلة والشغالون» الاستماع الى نصائح «البطل» فانه سيبقى قاعداً في «بطن جبل ارارات» نظيفا كليا وزعا هاشا وباشا الا اذا شاء ان يخرج الى الناس منظراً (في «الصنارة» و«الوطن») بين الفينة والأخرى. وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة ويلعن أبو الناس وعلى رأسهم الشيوعيون «الفتويون»..

وثاني ما يلفت النظر، في بيان ال ١٦، أنه من الصعب ترجمته الى لغة اخرى لما فيه من تعابير لا معنى لها البتة. وعلى رأسها ما «يبدو واضحا» لهم من أن «التوجه الوطني يتخذ سياقا لا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة، وما تفرضه من نضال محتم، يصلح ان يكون رداً مناسباً على التحديات من حيث العنفوان والوتيرة والمضمون الملائم».

ها الله، ها الله يا صديقي عصام العباسي! حتى الى اللغة التركية من الصعب ترجمة هذه الألفاظ «الكبيرة»! حتى «الفيلسوف الأحمر» الجديد، فوزي عبدالله، لم يصل الى هذه الدرجة من «العمق». ولا حتى «ابو معاوية».

من هو صاحب «التوجه الوطني» الذي «يتخذ سياقاً لا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة»؟ كله؟ في «الداخل» أم في «الخارج»؟ وما هي «المرحلة»؟ وما هي «مقتضيات المرحلة»؟ واذا كان النضال «محتما» فانه، بالتالي، موجود. وما هو «السياق» الذي اتخذه «التوجه الوطني» ولا يتلاءم مع مقتضيات المرحلة»؟ أي «سياق»؟ سياق الجبهة أم سياق «المتكتكين»؟ سياقكم، أنتم انفسكم، أم سياقنا نحن انفسنا؟ وماذا تقترحون لتعديل «السياق»؟ جاء في البيان أنكم تقترحون «رداً مناسباً على التحديات من حيث العنفوان والوتيرة والمضمون الملائم». فما معنى هذا الحكي؟ ما هو «العنفوان» المناسب للتحديات؟ و«الوتيرة» المناسبة و«المضمون الملائم»؟ انا لم ألهُ في الزمان الأول، رفيقاً شاباً أجاب ـ لما سألته: ومن ستتزوج؟ ـ قائلا: «واحدة من العناصر» على ظنه ان كلمة «عناصر» تعني دائماً «عناصر ثورية» أو «شيوعية». ولكنني الوم الاساتذة من بينكم وخصوصاً اولئك الذين أسقاهم الحزب الشيوعي من ينابيعه العذبة والمجربة.

وثالث ما يلفت النظر، في بيان ال ١٦، هو «القرار الفوقاني» الذي اصدروه على كل الاوضاع المرتبطة بنا، من يمين ومن شمال ومن داخل ومن خارج ومن فوق ومن تحت ـ كله اسود وتراجع ـ حتى سمحوا لأنفسهم، هكذا وفي اجتماع «تشاوري» واحد، الى اصدار القرار على الوضع الدولي كله. قالوا: «ثم هناك ذلك الجزر، الموقت ايضاً، في الموقف التقدمي العالمي وتأثيره السلبي على تفاصيل ومجمل العمل النضالي التحرري في كل اجزاء العالم» ـ كله؟! مرة واحدة؟!

ورابع ما يلفت النظر، في بيان ال ١٦، هو نظرتهم السوداوية التعسفية الى مجمل منجزات شعبنا النضالية، عبر الزمن الذي قطعناه في هذا النضال. فاذاً بهم لا يرون، من واقعنا ـ لا صمودنا الرائع في وجه الكهانية والعنصرية كافة، مثلا، بل «استفحال أردأ وأشرس التيارات الصهيونية وأكثرها جنونا». حتى ـ فقط الآن؟ ـ «وأصبحنا نلمس ذلك في حياتنا اليومية كمواطنين عاديين في كل المؤسسات والمرافق ذات الصلة. وأصبحنا نلمسه كفلسطينيين في عمليات المصادرة والهدم وتحديد الحريات». هل نقول لهم، أو لبعضهم (في «الداخل» و«الخارج»): صح النوم؟ وفي الأمس، الم يلمسوه؟ وهل كانت لديهم اوهام؟ واذا كانت لديهم أوهام، فما شأننا نحن؟

ولكنهم لا يظهرون، في الواقع، أية امارات صحوة. انما كل ما يبتغونه هو ترديد «التبريرات» القديمة لمقاومة اتجاهنا المبدئي الأصيل نحو تجنيد النضال اليهودي الدمقراطي مع كفاحنا الوطني الصادق. لقد عملوا، عبثا، وهم مصرون على العمل، على عزل كفاحنا الوطني الصادق عن القوى الدمقراطية اليهودية، الحالية والمستقبلية. لقد جاء في بيانهم «التبرير» الواضح التالي: «ان واقع الاعتداء على شعبنا في هذه البلاد قد تجاوز سياسة الاضطهاد الرسمية الى ظواهر الاضطهاد المرتجل والعفوي في مختلف المؤسسات والمرافق العامة، مما يدل على ان العنصرية أصبحت الطابع المميز لمختلف علاقات المواطنة التي نحياها في بلادنا».

ليس موضوع البحث، في الرد على هذا «التبرير»، هو وقائع العلاقات الفردية بين اليهودي والعربي. بل من المسؤول عن تردي هذه العلاقات وعن ضرورة وإمكان الكفاح الدمقراطي العربي ـ اليهودي. لقد رفضنا ونرفض، مبدئيا وعمليا، اعتبار الصراع «قوميا» بين «قوميتين» كما نظر وينظر «فيلسوف» التكتيك «الأحمر». بل نعتقد، والتجربة الحياتية المعاصرة برهانتا، انه لا يستفيد من قطع «شريان الحياة» (المتبادل) الذي يربطنا سياسياً بالقوى الدمقراطية اليهودية، سوى حكام اسرائيل الصهيونيين وسوى «الايديولوجيا» الصهيونية.

وأما خامس ما يلفت النظر، في بيان ال ١٦، فهو ذلك الصادر عن نظرتهم اليائسة والنابعة من موقفهم الفوقي والمتعالي. حتى وصل بهم الأمر الى اتهام جماهير شعبنا، التي تعج بالحياة وبالحركة وبهدم الظلم وبالانشاء والتعمير والانزراع في ارض الوطن، هامات مرفوعة ومثلا يحتذى، بانتشار «ظاهرة الاحباط لدى ابناء شعبنا وانخفاض وتيرة الالتزام بنضالنا المشروع» و«انخفاض مستوى الالتزام بالعمل النضالي والانشغال بالصراعات الفئوية والهامشية».

اننا في غير حاجة الى ترجمة هذا الكلام الضبابي الى اية لغة اخرى، ولا حتى الى التركية، لنعرف حقيقة المطر الملوث الذي يختفي وراءه. يقينا انه توجد «ظاهرة الاحباط» ولكنها ليست موجودة «لدى ابناء شعبنا» بل لدى تلك الفئة المستجدة التي توهمت ان ضوابط حركة التحرر الوطني، وعلى رأسها الكفاح ضد الامبريالية (وفي مقدمتها الأمريكية) وتأصيل العروة الوثقى مع عالم الاشتراكية (وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي) وتعزيز الوحدة الوطنية على الأساس الوطني الوحيد (الآنف الذكر)، هي «بقرات مقدسة» قد آن اوان ذبحها. انهم يرون ما فعله الانزلاق في مهاوي الاوهام الأمريكية بالذين هم أكبر منهم. لقد جرؤ هؤلاء «الصغار» على النطق بما لم يجرؤ كبارهم عليه وتمادوا في بناء «القصور» على رمال ريغن والسادات ومبارك وحسين والحسن وبيرس المتحركة. كنا نتساءل: من اين لهم هذه الجرأة على السب والشتم وارتكاب المحرمات ضد ابناء وبنات شعبنا الأطهار وقيادتهم الشيوعية والجبهوية العنيدة والمجربة؟ من الذي اوهمهم ان المبادىء هي «بقرات مقدسة» آن أوان ذبحها؟ هل، حقا، بلغ «الصغر» بهذه الفئة المستجدة، التي هي لا في العير ولا في النفير، ان تتوهم ان «الدنيا داشرة»؟ ها هي ترى كيف ينهار عالمها «السحري» ـ نسبة الى «جلا، جلا» ـ فوق رؤوسها. فتأخذ في التخبط وفي التلوي. هل من الممكن أن ننسى أيام زحفها الى وزير «الأمن» رابين تستجديه السماح «لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني» المقيمين في المناطق المحتلة ان يذهبوا الى عمان لحضور «مؤتمر عمان»؟ هل من الممكن ان ننسى انهراقهم على «اتفاق عمان»؟ كيف ننسى منظر محمد ميعاري وهو ينصب نفسه «قيما» على المناطق المحتلة؟! كيف ننسى دفاعهم الهستيري عن امثال السنيورة ورشاد الشوا بينما هم مستمرون في ذلك حتى يومنا هذا؟! لا يمكن ان ننسى زيارة «الكنكس» الى تونس، التي قام بها ميعاري ورياح ابو العسل وعادا متخمين ومبشرين بأنه «لم يفت الأوان» على استعادة «مسيرة اتفاق عمان». هؤلاء، وأمثالهم، هم الذين يشعرون «بالاحباط». ان عمومية «ظاهرة الشعور العام بالاحباط» لا تعم سوى «زعماء» المتكتكين الذين لم تكن «زعامتهم» المصطنعة سوى التعبير المزيل عن محاولة الأعداء المحليين والأمريكيين اختراق قلعة الصف الوطني والعبث بوحدة الصف الرمنية..

ولذلك نحن نوافق، كل الموافقة، على النصيحة التي وجهتها سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي الى موقعي بيان ال ١٦ أن لا يعملوا ـ عبثا ايضا ـ على انقاذ هذه الفئة السائبة (وطنيا) من أزمتها وأن لا يسهلوا عليها «مواصلة نهجها الانقسامي». فان الواجب الأول، أمام كل حريص على وحدة الصف الوطني، هو العمل على فضح وعزل اعداء وحدة الصف الوطني العاملين ـ عبثا ـ على تقسيم صفوفنا.

ولكننا، مع الأسف الشديد لا نرى الى انهم سينتصحون. فان مجرد حديثهم، في «الصنارة» وفي «الوطن»، عن «الانشغال بالصراعات الفئوية والهامشية» ـ مع تحديد «العنوان» بمجرد تخصيص «الصنارة» و«الوطن» بنشر هذا الاتهام ـ هو أكبر دليل على أنه من الصعب جداً ان ينتصحوا.

نحن لم ننتظر حتى يقوم الملك حسين نفسه بتحطيم قلاع الأوهام الأمريكية على رؤوس هذه الفئة الضالة: ومن حق شعبنا علينا، هذا الشعب الباقي حزماً في وطنه، ان نعتز بأنه استطاع ان يعزل، دون انتظار، هذه الفئة على الرغم مما أحيطت به من أسباب «النمو» الاعلامية الاسرائيلية والمادية القصوى. مرة اخرى أثبتت هذه «الشريحة» من شعبنا أنها مثل يحتذى أمام شعبنا كله بفضل أصالتها ووعيها. جماهير وسياسة وقيادة ووحدة صف.

ومن «السحر» ـ حقاً وصدقاً ـ ان يقوم ال ١٦ بالدعوة الى التخلي عن «الصراعات الفئوية والهامشية» والى «الفصل بين قضايا الصراع الفئوي وقضيتنا الأولى في الوجود» والى «اقامة وحدة وطنية شاملة» والى «توسيع لجنة الدفاع عن الأراضي لتشمل مختلف القوى القادرة على العمل والملتزمة به» في هذا الوقت بالذات الذي تزول فيه مسببات وجود تلك الفئة التي حاولت ـ عبثا ـ تأجيج «الصراعات الفئوية» ولكنها ليست هامشية بتاتا لأنها كانت، ولا تزال، تستهدف وجود واستمرارية حركتنا الوطنية من أساسها.

يقينا إنه لا يخفى على موقعي بيان ال ١٦ أنه ما من مرة تجلت وحدتنا الوطنية الصميمية وبشرتنا بالمزيد والمزيد من الاتساع بالطول وبالعرض وبالعمق كما تجلت وبشرتنا الآن. فما من مرة، كما الآن، وقف الوطنيون الصادقون ـ على الرغم من «تعدد الطروحات التكتيكية» ـ صفاً واحداً كما يقفون الآن وننتظر ان يقفوا. بل ننتظر، صادقين، ان يزول هذا التعدد وان نعمل سوية، كما نعمل حاليا في اطار لجنة الدفاع عن الأراضي، من منطلق سياسي وتكتيكي واحد هو منطلق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي أثبتت الحياة نفسها، ان سلبا وان ايجابا، انه المنطلق السياسي الصحيح الوحيد.

لقد كنا انتظرنا من كل وطني صادق في بلادنا، هنا، ان يستخلص الدرس الصحيح من وراء الفضيحة المطنطنة التي أنزلها شعبنا الواعي بأصحاب الشعار المستورد، في «يوم الأرض» الماضي: «الموقف هو الاضراب»! فان كل وطني صادق يعلم حق العلم أنه في غير حاجة الى اي استيراد لأنه يستطيع ان يعتمد على هذا الشعب وعلى قيادته المخلصة والمجربة والحكيمة والتي نجحت جميع طروحاتها السياسية والتكتيكية.

نحن نتمنى، من صميم القلب، الا يكون مصدر هذا البيان ـ غير المرتبط بواقعنا ـ هو المصدر نفسه الذي أوقع أولاد «المتكتكين» في الشعار البائس والمنعزل عن واقعنا: «الموقف هو الاضراب»..

ان شعبنا، الباقي، بتضحياته وبكفاحه الدائب (وأحياناً وحيداً) في وطنه الذي لا وطن له سواه، حساس الى أقصى حد. هو وحده الذي قرر وسيقرر، وتبعا لأوضاعه، «وتيرة» كفاحه و«عنفوانه» ولا يحتاج الى اية سفسطة أو الى أي تدخل في هذا المجال. ونتمنى على المتضامنين ان يتضامنوا مع كفاحنا وتجربتنا ومنجزاتنا فقط لا غير. ان شعبنا مجرب وحساس وفاهم و«يلقطها وهي طايرة».

﴿ جهينـــة ﴾

ليضطلع الجميع بمسؤولياتهم تجاه الوحدة والاخطار الماثلة

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

□ أبرز ما يميز التحرك السياسي الخاص بالقضية الفلسطينية، في الوقت الراهن، هو عدم ارتقاء التحرك الفلسطيني والعربي الوطني، الى المستوى الذي تتطلبه مهمة مواجهة التحرك، الذي تتقاسم الادوار فيه كل من عمان وواشنطن وتل أبيب والقاهرة والرباط.

ان تحرك هذه العواصم، نحو فرض الادارة الذاتية في الاراضي المحتلة، واقرار تسوية تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، اخذ يتسارع، في الاونة الأخيرة، في ظل تنسيق متزايد الوضوح والصراحة، بين اطرافه.

ولا يحتاج المرء الى اي عناء للتأكد من هذه الحقيقة. فبعد وقف التنسيق بين النظام الاردني والقيادة الرسمية للمنظمة، باشرت الاطراف الأخرى، التي وقعت او باركت اتفاق عمان، تتحرك لتنفيذ ما فشلت في تنفيذه بمشاركة تلك القيادة.

وفي هذا الاطار، كانت حركة «ابو الزعيم» ووفود التأييد، والوساطة المصرية المزعومة لتحييد القيادة الرسمية تجاه ذلك التحرك، واستئناف التنسيق لتعيين رؤساء لجان بلدية بين عمان و«بيت ايل»، وزيارتا تاتشر وبوش، وخطة التنمية (على الورق) التي خرجت بها الحكومة الاردنية. ومباشرة شمعون بيرس اتصالاته مع مرشحي القيادة البديلة!

ومن الممكن ايراد امثلة اخرى. لكن السمة الاساسية، التي تميز كل هذه المظاهر والخطوات، هي ارتفاع مستوى التنسيق، لاقامة القيادة البديلة، بين مختلف القوى المعادية لحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني.

واذا كنا قد أشرنا ونشير الى تقصير القيادة الرسمية للمنظمة في اتخاذ موقف صريح وحازم تجاه كل ذلك. فانه لا يسعنا الا أن نشير، في الوقت نفسه، الى ظهور ايجابيات، تتعلق بمزيد من التحسس لخطورة الموقف من قبل هذه القيادة من خلال ما نشر، مؤخراً، عن استعدادها لالغاء اتفاق عمان، تمهيدا لحوار جاد يؤدي الى انعقاد دورة جديدة للمجلس الوطني تكرس الوحدة الوطنية.

ان اجتماع موسكو بين ثلاثة اطراف فلسطينية، وبمشاركة سوفييتية يمثل تطوراً هاماً في المساعي لاعادة الوحدة الوطنية. وهو بالصفة التي اتخذها، وبالمكان الذي عقد فيه، يمثل اقراراً بفشل سياسات السعي لتجاوز خط الصراع، او وضع قدم هنا وقدم هناك على جانبيه. ونحن لا نقول ذلك لتسجيل نقاط ضد احد، ولكن لنؤكد لاولئك الذين يزحفون على ابواب الاطراف الاخرى، في الجانب الآخر، ان اجتماع موسكو لا يحمل اية بشائر لهم:

ان الاجتماع يعقد على أساس الاقرار العام بضرورة الغاء اتفاق عمان، والحاجة الملحة لاستعادة الوحدة، للاضطلاع الفعال بمهمة مواجهة التطورات الخطيرة، الناجمة عن التحرك لفرض الحكم الاداري الذاتي، او ما هو اقل منه اذا وجد ما هو اقل منه، ولاقامة «عكاكيز» فلسطينية لهذا التحرك!

وفضلا عن ذلك فان واقع قصر جدول أعمال الاجتماع على موضوعي الوحدة وتعزيز التلاحم الكفاحي مع سوريا يؤكد، مرة أخرى، ان مساعي اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يجمعها جامع مع محاولات اثارة العداء لسوريا، او الوقوف في محاور معادية لها او تتناقض معها في النهج والاهداف!

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة العداء الحازم للامبريالية وشركاتها واتباعها في المنطقة تستلزم، بالضرورة، اقامة أوثق علاقات التضامن مع الانظمة العربية الوطنية، وفي مقدمتها سوريا، مثلما تتطلب قيام اقوى علاقات التحالف مع القوى الثورية على المستوى الدولي، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وعلى هذا الأساس، فان استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، لا تتطلب فقط الغاء اتفاق عمان، بل ايضاً، القطيعة النهائية مع النهج السياسي والتنظيمي الذي افرزه.

ان جميع التطورات التي حدثت، بعد التوقيع على ذلك الاتفاق، تثبت انه لم يكن في صالح قضية الشعب الفلسطيني الوطنية، وانه كان ورقة ارادت الاطراف الأخرى استخدامها، لتمرير مشاريعها المعادية لأهداف وطموحات شعبنا. وكافة الممارسات التي قامت بها تلك الأطراف بعد وقف التنسيق مع القيادة الرسمية تبرهن على صحة هذا التقويم.

وقد اوضحت هذه التطورات ذاتها ان الاعتماد على الحلول الامريكية، او حتى الظن بامكانية «اقناع» امريكا، بتقديم التنازلات لها لتغيير موقفها، لا يؤدي الا الى فتح الطريق امام تنازلات جديدة تؤدي، في نهاية المطاف، اذا ما استمرت الى تغيير موقف اصحاب ذلك الظن، ليصبح متطابقاً مع الموقف الامريكي!

وهذه الحقيقة تتبدى الآن بكل بشاعتها في موقف حكام عمان والقاهرة، الذي لخص بوش، بعد انتهاء جولته الاخيرة، تطابق مواقفهم مع الموقف الامريكي والاسرائيلي، في الجوانب الجوهرية للقضية الفلسطينية.

ولهذا ليس هناك اي مبرر للابقاء على صلات «تنسيق» مع القاهرة، خصوصا وانها لم تكتف بالتمسك بكامب ديفيد، بل تجاوزت ذلك الى مرحلة محاولة تسويقه في الساحة العربية والاسلامية، والى الضغط على القيادة الرسمية للموافقة على قرار ٢٤٢، وعلى نقاط «التماثل» التي تحدث عنها، بوش، بين امريكا واسرائيل ومصر والاردن!

ان الاخطار حقيقية. ولذلك لا وقت ولا مجال للتردد والمراوحة لاعتبارات ذاتية او بيروقراطية، في حسم موقف القيادة الرسمية من اتفاق عمان، ويفيد نهجه السياسي، ومن العلاقات مع نظام مبارك واشباهه من نظم الاستسلام العربية. ومثل ذلك لا وقت ولا مجال لطرح شروط تعجيزية وغير واقعية لاستعادة الوحدة.

ان هذا الوقت هو وقت التعامل بواقعية وموضوعية، مع قضية استعادة الوحدة الوطنية. انه وقت وضع قضية مجابهة الأخطار الماثلة على المصير الوطني فوق اي اعتبار آخر. ووقت وضع جميع الأطراف الوطنية أمام مسؤولياتها!

نحن لا نلعب هنا.. نحن نصنع تاريخا...

□ تعيش الناصرة، في هذه الأيام، عرسها التطوعي الحادي عشر.

المدينة كلها تبدو ورشة عمل واحدة، كبيرة، تعج بالنشاط وتموج بالحيوية.

كل السيارات تتدفق الى الورشات محملة بشبان وشابات كالورد ولكن عصَر الجبهة جعلهم في قوة العاصفة، يحملون الفؤوس والكريكات، بل يحملون الناصرة على اكتافهم. ويغنون!

واكثر ما تتدفق السيارات ويتدفق نهر الناس الى المدرسة الثانوية البلدية ـ القلب الذي تنتشر منه شرايين التطوع الى احياء المدينة كافة.

الكل أخوة، الكل معارف، الكل زملاء، وهذا يتفرع من الحقيقة الأساسية. الكل يشاركون معا، بحماس ووعي، في المخيم، الكل يقفون وبحماس ووعي فوق ارض الجبهة.. وتحت سماء الجبهة!

اتجول في المدينة وأزور مواقع المشاريع، فأشعر بأن عصر الجبهة اعطانا فرحا حارا، صادقا، حلالا كنا محرومين منه سنوات طويلة. أرى الناس البسطاء، «المجهولين» وقد لا اعرف الكثيرين منهم. ولكن يملأني شعور بأن هؤلاء الناس هم المقررون أولاً وأخيراً، في مصير الناصرة، في مصير مجتمعنا، في مصير شعبنا.. هم، وليس اولئك القادرون ان يغتسلوا بالحليب (اللرقة!) عندما يكون عامة الشعب عطشانين الى... الماء!!

رأيت وجوها حرقها العرق ولكنها معافاة راضية. رأيت اناساً من الشمال ومن الجنوب، من السهل ومن الساحل، من القرى ومن المدن.. وقد انصهروا معا في بوتقة العطاء الاجتماعي ـ الوطني. دائما كنا نثق بالطينة الطيبة الأصيلة لجماهيرنا، لعامة الشعب، للشعب. ولكن هنا تسطع حقيقة هذه الطينة، هذا المعدن ـ تحت شمس الوحدة الوطنية ـ الجبهوية، وعلى ارض الممارسة الوطنية.

أحيانا ونحن نتناقش حول الأمور الجميلة في هذا العالم لا نفطن الى ان بحر الناس المتدفق في ارادة موحدة، وراء هدف واحد هو اجمل ما في الدنيا.

هنا، في الناصرة الجبهوية ـ التطوعية أتنشق الهواء النقي وانا ارى بحر الناس المتدفق، يملأ الشوارع، يملأ الساحات هاتفا بالمعاول والكريكات هتافا هو ابلغ من كل الكلام!

هل تذكرون أطنان الورق التي أطلقها الصغار المعقدون افتراءً على قيادة هذه المدينة وتطاولا على طريقها الجبهوي؟ كل هذا الورق، بما تضمنه من قاذورات دفنه المتطوعون في حفر خطوط المياه الجديدة.

هل تذكرون الخطابات و«التنظيرات» شتماً وردحاً ضد الأبطال الجبهويين الذين يجلسون في موقع القيادة في هذه المدينة؟ كل هذه الخطابات والتنظيرات دفنها المتطوعون في حفر خطوط المجاري.

ان الوجدان الوطني الطبيعي الصادق يسأل: اين الضفادع التي انتفخت غرورا وسكرت بالدولارات وتوهمت ان «الاخضر» يصنع زعامة ويدوّخ شعباً؟ أين الذين تصوروا أن المناخ العربي الرديء قد حوّل المهر العربي الجبهوي الأصيل «بقرة» فطالبوا بذبحها؟!!

لقد اختفوا من الشوارع. وحسناً فعلوا، فقد كان من الممكن أن يدفنهم المتطوعون في حفر خطوط المجاري الجديدة، المفتوحة.

٩ كانون الأول ١٩٧٥ لم يكن غفلة من التاريخ بل تصحيحاً جذرياً لمسار التاريخ في هذه المدينة البطلة، في كل شعبنا، ولقد تكرر الانتصار ثلاث مرات وفي كل مرة كان الناس البسطاء، الشرفاء العاديون، من كل الحارات، من كل العائلات، من كل الطوائف، من كل الفئات الاجتماعية يحسمون الحسم الحازم والصارم: لقد خرجنا من الظلمات الى النور ولن نعود الى الظلمات ابداً. نموت الف مرة ولا نعود القهقرى!

ايتها المدينة التي تبني وتغني، تغني وتبني.. التافهون فقط هم الذين لا يعرفون روحك الحقيقية..!

ايها الشعب الذي يقاوم ويبني، يبني ويقاوم.. قصيرو النظر فقط هم الذين يحاولون تشويه روحك الحقيقية...! □□

﴿ سالم جبران ﴾



انت صاحب حق اضافي !

انت صاحب حق اضافي عندنا ـ بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان توجه اليوم الى الفرع الذي تتعامل معه، وهنالك يصادقون لك، بكل ترحاب واحترام على الحق الاضافي ـ حقك في سحب زائد عال بفائدة مخفضة بشكل خاص.

انضم الى اصحاب «الحق الاضافي» بشروط مفضلة الذي يعطيه بنك لئومي والبنك العربي الاسرائيلي لزبائنهما.

الحق الاضافي ـ هو سحب زائد عال بدون الفائدة التي تجبى على السحب المفرط !

بنك لئومي والبنك العربي الاسرائيلي يسيران معك قدماً ـ ويتحسنان باستمرار الخدمة اللائقة والمميزة وكذلك الاهتمام الخاص بك.

בנק לאומי بنك لئومي בנק ערבי ישראלי البنك العربي الاسرائيلي

■ اعلان مناقصة ■

لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا بالاشتراك مع شركة تطوير عكا القديمة م.ض.

تدعو بهذا لتقديم عروض لتنفيذ أعمال تطوير وكهرباء في مجمع المياه تحت جامع الجزار.

من الممكن الحصول على نماذج المناقصة من شركة تطوير عكا القديمة شارع «فايتسمان» (١) عكا القديمة مقابل ٥٠ ش.ج. لا ترد. لجنة الأمناء والشركة غير ملزمتين بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

ستقام جولة للمقاولين في مكان العمل يوم ٨٦/٨/١٣ الساعة العاشرة. تقديم العروض حتى ٨٦/٨/٢٠ الساعة ١٢,٠٠ في صندوق العروضات في مكتب الشركة شارع «فايتسمان» (١) عكا القديمة.

من أجل الحصول على تفاصيل اضافية يمكن الاتصال بتليفون رقم ٠٤ ـ ٩١٢١٧١.

لجنة أمناء الوقف الاسلامي ـ عكا

* أقمشة *

دكان جديد لأقمشة عصرية في «كريات آتا» بجانب قاعة «قيصر» ـ شارع «زبولون» ١٤

قص بوردا فوري

امكانية مساعدة على اختيار قصة.

وقريباً خياطة في المحل

مطلوب:

عامل دهان سيارات مع خبرة ٣ سنوات على الاقل: للعمل في «مفراتس» ـ حيفا. للاتصال: (٠٤/٧٢٤٨٤٤).

لشبكة حوانيت «شقّيل»

مطلوب عمال لبيع اللحوم ليوم عمل طويل

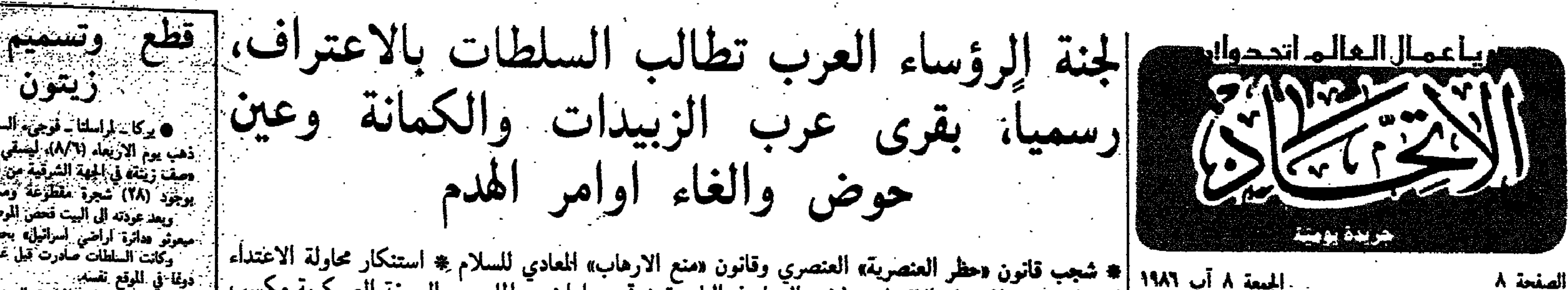
ممكن بدون خبرة في العمل

للاتصال تلفون (٠٤/٩٢٨٨٧٤_٥_٦)

مطلوب

عاملة نظافة للعمل في «كريات حاييم»

للاتصال تلفون: (٠٤/٩٢٨٨٧٤_٥_٦)



لجنة الرؤساء العرب تطالب السلطات بالاعتراف، رسمياً، بقرى عرب الزبيدات والكمانة وعين حوض والغاء اوامر الهدم

*** شجب قانون «حظر العنصرية» العنصري وقانون «منع الارهاب» المعادي للسلام * استنكار محاولة الاعتداء الاجرامي على المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل في الناصرة * تحرير اراضي «المل» من الصبغة العسكرية مكسب هام لنضال الجماهير العربية ولكل القوى الدمقراطية ●**

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت لجنة الرؤساء العرب القطرية اجتماعها غير العادي امس الخميس (٨٦/٨/٧) في قاعة بلدية شفاعمرو وبحثت فيه العديد من القضايا الملتهبة والجارية: ● الاخطار التي تتعرض لها قرى عرب الزبيدات والكمانة وعين حوض ● خارطة الشمال الهيكلية واوامر المصادرة والالحاق لاراضي العديد من القرى والمدن العربية في الجليل ولا سيما اراضي قرية نحف ● الوضع المزري في مجال الخدمات والرفاه الاجتماعي في الوسط العربي ● مماطلة وزارة الزراعة في دفع حصتها من اجل تغيير شبكات المياه في العديد من القرى العربية ● اعانة جرحى يوم الارض ● المفاوضات الجارية بخصوص ميزانية السلطات المحلية العربية.

وقبل ان يبدأ الاجتماع ببحث المواضيع الآنفة المطروحة على جدول الابحاث عمد الى اقرار مواقفه من الاحداث المهمة التي جرت في اليومين الاخيرين وهي : اقرار القانون العنصري المسمى «حظر العنصرية» وقانون «مكافحة الارهاب» الذي يمنع الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة الاعتداء الاجرامي على حفل افتتاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة وتحرير ارض المل («المنطقة ٩») من الصبغة العسكرية. فشجب الاجتماع اقرار الاغلبية في الكنيست للقانونين اللذين يخدمان، عملياً، استشراء العنصرية وإبعاد السلام.

وثمن المتجمعون عالياً قرار تحرير أرض «المل» من الصبغة العسكرية واعتبر هذا القرار ثمرة لنضال جماهيرنا العربية التي قدمت ستة شهداء من ابنائها في يوم الارض الخالد ونتيجة لتكاتف هيئات ومؤسسات هذه الجماهير بالتعاون مع القوى التقدمية اليهودية من اجل هذا الهدف.

ووجه الاجتماع تحيته الى الجماهير العربية التي حققت هذا المكسب الهام. كما وجه شكره الى الجهات الحكومية التي اتخذت القرار، ولو متأخراً، وطالب هؤلاء المسؤولون بالحاق الاراضي المحررة الى نفوذ المجالس المحلية العربية الثلاثة في المنطقة وهي سخنين وعرابة ودير حنا.

واستنكرت اللجنة القطرية، بشدة، الاعتداء الاجرامي على المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي في الناصرة وأعلنت التضامن التام مع بلدية الناصرة ومواطنيها وجميع المشتركين في المخيم، وطالبت الشرطة بالتحقيق في الحادث والكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

ثم بحث الاجتماع المواضيع المطروحة على جدول ابحاثه واتخذ القرارات التالية ● ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية تطالبها بالاعتراف بقرى عرب الزبيدات والكمانة وعين حوض، رسمياً، كقرى وتقديم الخدمات الضرورية لهذه القرى والغاء اوامر الهدم ضد ابنيتها ● استنكار مخططات المصادرة والالحاق والخنق الحكومية تجاه اراضي العديد من القرى العربية في الجليل، هذه المخططات التي تبدو واضحة في خارطة الشمال الهيكلية، والمطالبة باعادة الاراضي الى السلطات المحلية العربية في كل من الناصرة والرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا ومجد الكروم ودير الاسد ونحف وسخنين وعرابة وبيت جن وغيرها ● جمع الوثائق والمعلومات من المدن والقرى العربية المتضررة من المصادرات والالحاقات المذكورة واعداد دراسة عميقة للموضوع من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص ● تخويل المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ببحث احتياجات جرحى يوم الارض وتقديم تقرير الى اللجنة القطرية حول الموضوع. وتقوم اللجنة بعد ذلك ببحث السبل الكفيلة بسد هذه الاحتياجات ● تفويض اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة القطرية والمتخصصة في مجال الرفاه الاجتماعي بوضع مذكرة، بمشاركة لجنة العاملين الاجتماعيين، من اجل تحديد موعد لمقابلة وزير الرفاه الاجتماعي ومدير الوزارة لطرح مطالب السلطات المحلية العربية في هذا المجال ● مطالبة وزارة الزراعة بأن تحرر فوراً التزاماتها المالية المقررة للسلطات المحلية العربية المقدمة على تغيير شبكات المياه في منطقة نفوذها ● انهاء المفاوضات مع وزارة الداخلية حول رفع اسس ميزانيات السلطات المحلية العربية، خلال اسبوعين وعقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية في ٨٦/٨/٢٨ لاتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة على ضوء نتائج المفاوضات المذكورة ● الطلب من السلطات المحلية العربية ان لا تقرر ميزانياتها للسنة المالية الجارية قبل انهاء المفاوضات مع وزارة الداخلية وقبل اجتماع الرؤساء المقرر.

هذا وقامت اللجنة القطرية بإصدار بيان حول قراراتها المذكورة سوف تنشر عنه في عدد لاحق.

وقد شارك في اجتماع اللجنة وفد عن عرب الكمانة ووفد عن لجنة عاملي الشؤون الاجتماعية مؤلف من جهاد سعد وفاتنة حنا واميل سمعان. وقدم الوفد بياناً عن وضع الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وابرزوا النواقص المزرية في هذا المجال.

قطع وتسميم (٢٨) شجرة زيتون في يركا

● يركا - لمراسلنا - فوجئ السيد نعمان العيد من قرية يركا، ذهب يوم الاربعاء (٨/٦)، ليسقي أشجار الزيتون التابعة له ... وصف زيتة في الجهة الشرقية من القرية والتي زرعها قبل (٧) سنوات، بوجود (٢٨) شجرة مقطوعة ومسممة.

وبعد عودته الى البيت فحص الموضوع وتأكد من ان الذي ... ميعوتو «دائرة اراضي اسرائيل» بحجة ان الارض ليست ملكاً له. وكانت السلطات صادرت قبل عدة سنوات (٧) دونمات من ... دونما في الموقع نفسه.

هذا وعبرت لجنة المبادرة الدرزية والجبهة الدمقراطية في يركا استنكارها لهذا الاعتداء البربري وطالبتا السلطات بالكف عن ... الجرائم.

غينات يحاول استرضاء كنيغ:

«غالبية الاراضي التي حررت في المل ستسلم ملكيتها للمستوطنات اليهودية»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مساعد الوزير عيزر فايتسمان، الدكتور يوسف غينات، مساء أمس، ان «غالبية المنطقة التي حررت من الصبغة العسكرية ستسلم ملكيتها للمستوطنات اليهودية»!!

وكان غينات يرد على يسرائيل كنيغ محاولاً اقناعه بصحة قرار اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة رئيس الحكومة، بيرس، تحرير منطقة «المل» (المسماة بالقاموس العسكري بمنطقة رقم ٩) من الصبغة العسكرية واعادتها الى أصحابها مواطني قرى البطوف: سخنين وعرابة ودير حنا.

وكان العنصري المخلوع يسرائيل كنيغ، حاكم لواء الشمال السابق، انضم أمس الى جوقة مهاجمي القرار الحكومي بشأن أراضي «المل». فقد ادعى، في سياق مقابلة أجراها معه راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان «القرار كان متسرعاً اذ اتخذ بدون فحص النتائج والابعاد التي ستترتب عليه وعلى اعادة الاراضي للعرب في قرى البطوف»!! وقال كنيغ ان «هذا القرار جاء ليفي بوعود براقة لا يمكن تحقيقها لانها تتناقض وجدول الإعمال الشعبي ولذلك فقد إستلوا حلاً كهذا يعوض عن تلك الوعود» !!

ثم حاول كنيغ، جاهداً نفي ملكية المواطنين العرب في سخنين وعرابة ودير حنا الشرعية على هذه الاراضي فادعى «انها كلها اراضي دولة»!

هذا وكان القرار أثار استياء وغضباً شديدين بين أوساط العنصريين عبر عنه عضو الكنيست الحيروتي عوزي لنداو الذي هاجم رئيس الحكومة والقرار وقال: «ان هذا القرار يسدّ طريق مباي التاريخي ويشكل اهانة لذكرى دافيد بن غوريون وليفي اشكول وغولدا مئير»!

ومن جهة أخرى، جاء في حيثيات قرار اللجنة الوزارية ان «الجيش سينقل تدريباته الى مناطق اخرى في الشمال»! (إقرأ الافتتاحية!)

اليوم، إفتتاح دوري كرة القدم في قلنسوة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» يفتتح اليوم الجمعة في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر الدوري الثاني لكرة القدم التي تنظمه جبهة قلنسوة الدمقراطية على ملعب القرية بمشاركة رئيس واعضاء المجلس المحلي.

ويشترك في هذه الدورة عشر فرق رياضية قسمت الى مجموعتين. وتضم الاولى فرق «النجوم» و«عمر بن الخطاب» و«نعوريم» و«الاهالي» و«الشبيبة الشيوعية» اما المجموعة الثانية فتضم الفرق: «الاضواء» «الكواكب» و«نجوم التوت الارضي» و«الوحدات» و«ايام زمان».

ويستمر هذا الدوري حوالي الشهر حيث سيجري في نهايته توزيع شهادات تقديرية على اللاعبين وكأس الجبهة للفريق الفائز في حفل كبير تشارك فيه فرق فنية ونجوم كرة القدم العرب.

وقال مركز الدوري، الاستاذ عثمان قشقوش ان هذا الدوري قد اصبح تقليداً سنوياً وسنعمل في المستقبل على توسيعه. ودعا اللاعبين الى التحلي بالروح الرياضية وجماهير القرية المشاركة في المباريات وتشجيع الفرق.

غداً، إفتتاح مخيم العمل التطوعي في يافا

● يافا - أعلنت «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» عن افتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع في المدينة وذلك مساء يوم السبت ٨٦/٨/٩ في ساحة مدرسة «تيراسنطا» في يافا. وتستمر نشاطات المخيم اسبوعاً كاملاً وتستهدف التضامن مع سكان يافا العرب والاحتجاج على السياسة التي تنفذها بلدية تل ابيب ضد السكان العرب الذين يتعرضون للاهمال المقصود بهدف تيئيسهم وتهجيرهم تمهيداً لتنفيذ المشروع العنصري، الترحيلي الذي تخططه بلدية تل ابيب، «مدرون يافو».

وقد وجهت الدعوات، لحضور حفل الافتتاح، الى اعضاء الكنيست الجبهويين وأعضاء الكنيست من سكان تل ابيب وأعضاء منظمة «نعمات» ومؤسسات محلية وخارجية مختلفة ورؤساء مجالس محلية عربية ومواطنين يهود شرفاء. ويناشد القيمون على المخيم جميع القوى الخيّرة والدمقراطية في يافا وخارجها الى المساهمة في انجاح هذا المخيم، الذي يجيء رداً على مخططات السلطة الاقتلاعية ضد عرب يافا.

أمن الفلسطينيين مكفول الآن في المخيمات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«أمل» تحاول عرقلة عملية الانتشار وان قوى تحركها الولايات المتحدة واسرائيل في العاصمة اللبنانية، تحاول نسف فرصة استعادة الأمن في هذا الجزء من بيروت.

ولا شك في أن هذه العناصر والقوى هي التي تقف وراء تفجير عدد من العبوات الناسفة في الضاحية الجنوبية في محاولة للتخريب على تنفيذ الخطة الأمنية والاعتداء على القوات السورية المشاركة في تنفيذ هذه الخطة. وقد ادعت منظمة أطلقت على نفسها اسم «خلايا التحرير الثورية» مسؤولية تنفيذ هذه الاعمال.

وتذكر هذه «الخلايا» وأعمالها بمنظمة اخرى أطلقت عليها اسم «تحرير لبنان من الاجانب» وكان هدفها تنظيم اعتداءات على الفلسطينيين والسوريين في لبنان وعلى اوساط الحركة الوطنية اللبنانية.

هذا ولا يزال موقف حركة «حزب الله» المعارض لدخول القوات السورية الى الضاحية الجنوبية يشكل عائقاً يمنع، حالياً، انتشار قوات الأمن اللبنانية والسورية في جميع النقاط المحددة وفق الخطة الأمنية في هذه الضاحية.

● كرامي: أمن الفلسطينيين مكفول الآن على أرضنا ●

وجاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس الاول، ان رئيس وزراء لبنان، رشيد كرامي، اعلن انه يعتقد ان امن المخيمات الفلسطينية مكفول الآن في بيروت الغربية وان حرب المخيمات، التي استمرت ٣٧ يوماً في شهري أيار وحزيران الماضيين، أصبحت جزءاً من الماضي.

وكان كرامي يعقب على مذكرة بعث بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عرفات، الى السكرتيرين العموميين لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية يطالبهم فيها بالتدخل بشكل عاجل لحماية نصف المليون فلسطيني في لبنان الذين يتعرضون، كما جاء في المذكرة، للارهاب الاسرائيلي وللحصار السوري - الشيعي في بيروت. وقال كرامي ان حكومته ستبحث المذكرة المذكورة قبل الرد عليها رسمياً وذلك حرصاً على سيادة لبنان وعلى أمن كل من يقيم فيه.

بعد منح التصويت شرعية قضائية :

البدء باعداد مشروع القانون لتغيير طريقة الانتخابات للقراءة الاولى

● القدس - أعلن رئيس الكنيست، شلومو هيلل، ان التصويت الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي على تغيير الانتخابات، ساري المفعول ولذلك، فقد أقر الاقتراح بقراءة تمهيدية وعليه، فانه سينقل الى لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية لاعداده للقراءة الاولى.

وكان هيلل طلب رأي المستشار القضائي للحكومة والمستشارين القضائيين للكنيست حول شرعية التصويت وذلك اثر اعتراض عدد من أعضاء الكنيست وعلى رأسهم النائب الجبهوي توفيق طوبي على قرار رئيس الكنيست قبول نتيجة التصويت ونقل الاقتراح الى اللجنة البرلمانية المختصة رغم حصول الاقتراح على أغلبية عادية وليس على أغلبية خاصة (٦١ عضو كنيست على الاقل) اذ صوت الى جانب الاقتراح (٥٠) عضو كنيست بينما عارضه (٣٩) عضواً.

وقال أعضاء الكنيست المعارضون ان المقصود هو تغيير قانون أساسي ولذلك فانه يتطلب أغلبية خاصة.

الا ان المستشارين القضائيين أعلنوا ان القضية تتعلق بقراءة تمهيدية أولية وليس أولى أو ثانية ولذلك تكفي أغلبية عادية لاقرارها.

ألوف المتطوعين ينطلقون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● الاعتداء الاجرامي ●

ومن جهة ثانية، انهالت برقيات التضامن مع المخيم ضد جريمة القاء القنبلتين وأبرزها من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي اكد ان هذا عمل دنيء وجبان. وتحية تضامن من رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، واخرى من رئيس مجلس اكسال المحلي، صالح يحيى دراوشة ونائبه توفيق دراوشة. ومن رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس.

وقد لقي هذا الحادث اهتماماً واسعاً في وسائل الاعلام المحلية والاجنبية التي بثت الخبر عن الاعتداء بابراز شديد. وأصدرت اللجنة المركزية للمخيم بياناً صحفياً، صباح أمس أكدت فيه، مرة اخرى، ان الاعتداء مهما يبلغ من الوحشية والسفالة فلن يكون بمقدوره ان يعرقل سير عمل المخيم. بل على العكس فان المتطوعين ردوا عليه بالتحدي البالغ والجهد المتعاظم لانجاح مشاريع المخيم. وأكدت اللجنة ان الاعتداء رغم وحشيته فليس هو الطابع المميز للمخيم وان المتطوعين يركزون جل اهتمامهم لانجاح برامج المخيم وتعزيز النضال وراء شعاراته الكفاحية واهم هذه الشعارات «ليتوقف الهجوم على الدمقراطية وحرية التعبير» و«لتنفيذ الحكومة التزاماتها برفع اساس الميزانيات العادية والتطويرية والغاء اوامر الهدم» و«شلت اليد المجرمة التي تتطاول على اهلنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان» و«لا للحلول التصفوية» و«لا الحسن ولا الحسين بديل عن م.ت.ف» و«كلنا عرب الزبيدات نصد بصدورنا بلدوزرات الهدم» «لتسقط حكومة التكتل القومي المعادية للمصالح القومية للشعبين» و«ليتوقف حكام اسرائيل عن الاعداد لحرب عدوانية جديدة ضد سوريا» و«اجنحوا نحو السلام» و«لتتم قيادة المستدروت بواجبها دفاعاً عن مصالح العاملين» - «وليسقط الابرتهايد - الحرية لشعب جنوب افريقيا».

هذا وكان قائد شرطة الناصرة، الضابط اهود دويرين، قد جاء الى المخيم ظهر أمس بنفسه ليحقق في موضوع الاعتداء بعد أن تلقى عشرات الاسئلة من الصحفيين حول دور الشرطة ما ستفعله ازاء هذه الجريمة. ووعد دويرين رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بان يجري تحقيقاً حثيثاً وعميقاً لالقاء القبض على المجرمين ومحاكمتهم.

ويذكر أن اربعة من الجرحى تم تحريرهم من المستشفى وبقي متطوع واحد فقط يتلقى العلاج في المستشفى

● امسية المخيم الاولى ●

افتتحت الامسيات الثقافية الفنية للمخيم مساء امس الخميس، ببرنامج حافل اداره عضو ادارة البلدية جوني جهشان، وبدأ البرنامج بباقة من الاغاني والاناشيد بصوت المغنية ريم بنا يصاحبها على العزف على الكمان كريم سجراوي. ثم القى الشاعر سميح القاسم أحدث قصيدة له. ثم قدم الثنائي امل مرقس، ونزار زريق وصلة من الاغاني. واختتم البرنامج بوصلة غنائية للفنان الفلسطيني مصطفى الكرد.

وهذا وتستمر اعمال المخيم اليوم الجمعة وغداً وبعد غد وسينطلق المتطوعون كل يوم الى اعمالهم في المشاريع. وفي الساعة السادسة والنصف من كل يوم تبدأ الامسيات الثقافية الفنية ويستمر حتى الثامنة والربع حيث تغلق بوابة المخيم.

من هم، وهذا النظام؟!

□ كنت هناك في مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة، وحين وقف توفيق زياد، ليلقي كلمته المنتظرة، شاهدت بريق المحبة والاحترام يشع من عيون الألوف المحتشدة ويضيء الساحة الرحبة. وقف الضيوف الاجانب يصفقون ويهتفون، وما من آلة تصوير معهم، ومنها التلفزيونية، الا وأطلقت أنوارها الكاشفة على المنصة.

جاؤوا من انحاء البلاد ومن انحاء الدنيا ليبنوا وليعمروا. اما أهل الناصرة فجاؤوا مع اطفالهم ومع شيوخهم.

كانوا مبتهجين ومتفائلين ومتحابين. وما كان من رئيس بلديتهم توفيق زياد، الا ان يتدمج في هذه البهجة الانسانية السامقة. فافتتح خطابه بأن اليوم هو السادس من آب، يوم الذكرى الواحدة والاربعين على قيام الولايات المتحدة الامريكية بإلقاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما اليابانية (١٩٤٥) وانه تلقى برقية تحية وتضامن من رئيس حركة السلام في هيروشيما اليابانية. «فالناصرة مدينة المحبة والسلام والعمران، تؤيد جميع المساعي السلمية التي تستهدف الدخول الى القرن الحادي والعشرين بدون أسلحة الموت والدمار وعلى رأسها الأسلحة النووية».

ما إن هتف توفيق زياد بهذا الهتاف وارتفعت الوف الأكف لتصفق، تأييداً، حتى سمعنا صوت خبط اتبعه اندلاع النيران الى يمين المنصة، وصراخ اطفال ونساء وركض شبان لإخماد الحريق وأطباء يسعفون الجرحى ويحملونهم الى المستشفيات.

قنبلتان محرقتان وحجارة ألقيت علينا وكان واضحاً انها استهدفت المنصة نفسها وخصوصاً ذلك الجانب الذي جلس فيه رجال الدين الكبار في السن. القنبلتان استهدفتا حرق الناس وتدمير المنصة وإرهاب المحتشدين حتى يحدث الهرج والمرج وتدوس اقدام الناس المفزوعين على أجساد الأطفال والشيوخ كما تعلم مئات القنابلين عن احداث مماثلة في اوروبا الغربية.

ولولا رباطة جأش جمهورنا الواعي ونظامه الدقيق، ولولا ان احدى القنبلتين لم تنفجر ولولا السرعة في إخماد الحريق وإسعاف الجرحى ولولا انحراف القنبلتين عن المنصة قليلاً، لكان من الممكن ان تحدث كارثة حقيقية يأبى خيالنا ان يتصور عواقبها الأليمة والرهيبة.

لقد أبى توفيق زياد ان يتعرض لهذه الجريمة الشنعاء في خطابه، بل استمر فيه كما كان قد خطط، وانتهى المهرجان الافتتاحي على احسن حال. وسوف ينتهي المخيم نفسه، أيضاً، على أحسن حال.

ولكن، نحن لا نستطيع العودة الى جدول حياتنا اليومي بدون الاعتراف لكم بأن هذا الحادث قد جعلنا جميعاً، من الطفل الرضيع حتى الشيخ المجرب، نكبر ونتضج بالوعي وباليقظة، عشرة اعوام في يوم واحد.

فمن المسؤول عن اقتراف هذه الجريمة التي لولا أصالة هذا الشعب وقيادته، كان من الممكن ان تؤدي الى كارثة بشرية مروعة؟!

قد يكون صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً ان الفاعلين هم أفراد مهاويس دفعتهم الى فعلتهم محزازات بلدية. وقد يكونون من خارج الناصرة. وقد يكونون وقد يكونون.

ولكن، يسأل السؤال: مَنْ الذي أوهم المهاويس أو غير المهاويس ان دم الشيوعيين والجبهويين والعرب مباح في هذه الدولة؟ وكيف، ترى، كانت «الدوائر المعنية» تعمل ضدنا بغير هذه الوسيلة؟ لعدة مرات، عبر العديد العديد من السنين، حاول رجال البوليس وحرس الحدود ان يستبيحوا بيت رئيس بلدية الناصرة ومقر الحزب الشيوعي في الناصرة. المركز الثقافي البلدي احرق. وربيقات تجاوزت، في التحريض على الشيوعيين والجبهويين كافة، كل ما حققته الانسانية من ضوابط اخلاقية على اعتبار كون المبادىء السامية مقدسات مقدسة آن اوان ذبحها في دولة اسرائيل!

نحن لم تركبنا الاوهام عن «حدود» الدمقراطية في اسرائيل. كما لم تغشنا، في يوم من الايام، حقيقة مهمة «حفظ الأمن والنظام» في اسرائيل. اما ما نتحلى به من ضبط النفس والنظام وهدوء الاعصاب فهو سياسة مبدئية تنبع من تقديرنا الواقعي لما يريده لنا المستفزون من وقوع في شراك استفزازاتهم.

نحن نقدم التضحيات لا عن جبن بل عن مقدرة - عن إيمان راسخ بأنه لا حامي لنا، في هذا النظام، سوى جماهير الشعب المتراصة الصفوف.

ها هي جماهير الشعب هذه ترى كيف لم يتورع أعداؤنا، في ظل النظام القائم، عن إلقاء القنابل الحارقة على الأطفال والنساء والشيوخ ورجال الدين من مختلف الطوائف - في مهرجان للإنشاء والتعمير.

فمن بقي، إذن، فألقى علينا، جميعاً، القنابل المحرقة ؟

● اميل حبيبي ●

مساع حثيثة لاستعادة التضامن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

موسى» في «فتح»، في الحوار الوطني الجاري بين «فتح» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويشار، في هذا الصدد، الى المباحثات التي أجراها في موسكو مع مسؤولين سوفييت، في هذا الاسبوع، وفد فلسطيني ضم محمود عباس (أبو مازن) عن «فتح» وياسر عبد ربه عن «الدمقراطية» ونعيم الأشهب عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بشأن استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وإعادة التضامن الفلسطيني مع سوريا.

كما يشار، أيضاً، الى ما كانت «الاتحاد» قد نشرته سابقاً عن اتفاق هذه الأطراف الثلاثة على بناء استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس إلغاء «اتفاق عمان» ونهجه المشؤوم وعلى العودة الى نهج واتفاق عدن - الجزائر وعلى وعد من قيادة «فتح» بإصدار بيان عن إلغاء «اتفاق عمان» اسبوعين قبل انعقاد المجلس الوطني الوحدوي. هذا وكان الناطق الفلسطيني الرسمي، أحمد عبد الرحمن، قد أصدر بياناً نفى فيه ان يكون قد جرى الاتفاق على عقد المجلس الوطني الوحدوي بعد ٤٥ يوماً. فالصحيح هو ما أعلنه «أبو اياد» لاحقاً وهو بذل الجهود الوطنية الحميدة لإشراك جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية في الحوار للاتفاق السياسي والاتفاق على موعد ومكان انعقاد المجلس الوطني الوحدوي.

ويرى المراقبون أن مساعي تطبيع العلاقات الفلسطينية - السورية - اللبنانية الوطنية تضفي مزيداً من الجدية والواقعية على نهج استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية نفسها.

ومن شأن هذه المساعي، ولكي تكتسب المزيد من الجدية والثقة بها، ان تؤدي الى إسكات الأصوات المدسوسة التي إستغلت الخلافات الفلسطينية - السورية لتضخيمها وللصيد في الماء العكر خدمة لأهداف معسكر العدوان الأمريكي - الاسرائيلي.

نتائج سحب «هبايس»

● في السحب الذي جرى أمس (٨/٧) على جوائز يا نصيب «هبايس» فازت البطاقات التالية:
* الجائزة الاولى (١٧٠ ألف ش.ج) - ٠٢٩٦٦٢٠.
* الجائزة الثانية (١١ الف ش.ج) - ٢٨٥٦٢٩.
* الجائزة الثالثة (٥ آلاف ش.ج) - ١٧٦٤٠٥ و ١٩٧٢٣٢
* بمبلغ (٢،٢) ش.ج فازت كل البطاقات التي تنتهي بالرقم (٢).

** تهنئة **
صالون كميل أشقر - حيفا
يهنئ
معرض «ليناء» للهدايا والادوات المنزلية
بمناسبة افتتاح المحل الجديد في حيفا - شارع «الخوري» ٢٥
بإدارة : جورج كرزم

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

شركة «كرفان» شحادة م.ض
القدس - شارع الزهراء ١٦ - ت : (٠٢/٢٧١٦٠٦) (٠٢/٢٧٢٥١٢)
يسرها آن تعلن لذوي الدخل المحدود بأنها على استعداد لتمويل شراء سيارات جديدة أو مستعملة حتى ٣٦ قسطاً.
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع : ابو جورج، حسب العنوان المذكور اعلاه.
نوز شحادة - المدير العام

إذا كان يهمك ظهرك
«عميناح» مع المركز الصحي
حملة خاصة :
أثاث وفرشات عميناح بـ ٤ دفعات شهرية متساوية بالشيكل
وحدت النقابة العالمية للأطباء والمختصين بعلاج العامود الفقري، ان سبب الآلام الظهر في أغلب الحالات يكون النوم على فرشة غير جيدة. حل هذه المشكلة صممت نقابة الاطباء فرشة عميناح مع المركز الصحي. المركز الصحي يوفر سند اضافي في مركز الثقل في جسمك، ما يحافظ على استقامة العامود الفقري.
بلازا استروبيدي — فرشة سوبر اورتوبيدية مع المركز الصحي. تمتاز بطبقات تنجيد وطبقات عازلة بجودة ممتازة.
عميچاف + — فرشة سوبر اورتوبيدية مع المركز الصحي. موصى بها من قبل النقابة العالمية للاطباء المختصين بعلاج العامود الفقري.
وغيرها كثير ! — في عميناح تجدون تشكيلة كبيرة من الفرشات الصحية. بجميع الاحجام والأنواع.
عناوين الحوانيت الرئيسية
* حيفا : مخزن لمنطقة الشمال وبيع للتجار والتجارين . مفراتس . مركز كرسو ت : ٧٢٦٦١٣ - ٠٤ ، ٧٢١٨٣٢ - ٠٤
* العفولة : شيرنساك ، هچين ٢ ت : ١٤-٩٧ - ٠٦٥
* نتانيا : شارع هرتسل ٤٥ ت : ٢٢٩٦٠ - ٠٥٣
* القدس : شلوم تسيون هلكا ١٨ ت : ٢٢١٩٤٧ - ٠٢
* نهاريا : لوحي هجيتاؤوت ٩ ت : ٩٢٩١٨ - ٠٤
عميناح مع المركز الصحي
* الناصرة : جبو . مفروشات الوليد ، ميخائيل الجريس ، فورمايكا زهر ، توفيق الحكيم ، أثاث بيتك - ليس
* شفاعمرو : عموري إخوان فهد نصر الله
* عيلبون : غسان زريق
* طمرة : مفروشات طمرة
* أم الفحم : زكي كساب
* عرابة : سليم كناعنه
* عكا : مفروشات ...
* دالية الكرمل : أديب وهبه
* باقة الغربية : عثمان عثامنه
* المغار : الياس سيافة ، جريس عرطول
* الرامة : عماد فرح
* كفر قرع : يحيى احمد
* سخنين : سيد فؤاد
* ابو سنان : حزان حنا

اوبتكا طوبي
شارع الخوري ١٥
تلفون ٦٧٤٨٧٢
حيفا ٣٣٠٦٥
אופטיקה טובי
רח' חורי 15
טלפון: 674872
חיפה 33065
OPTICA TOUBI
KHOURY ST. 15
TEL. 674872
HAIFA 33065
❖ دعوة ❖
يسرنا دعوتكم لحضور افتتاح
معهد أوبتكا طوبي
وذلك يوم السبت الواقع ٩/٨/١٩٨٦، الساعة الحادية عشر صباحاً - في شارع الخوري ١٥، حيفا
مع الاحترام
كمال طوبي
משמח להזמינכם לפתיחת
מכון אופטיקה טובי
ביום שבת 9.8.86 בשעה 11.00 בבוקר
ברחוב חורי 15, חיפה.
בכבוד רב
כמאל טובי